بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض
London-Sunday, 15 December 1985 - Front Page No. 1 vol. 8 No. 2574
الأحد ٣ ربيع الآخر ١٤٠٦هـ – ١٥/١٢/١٩٨٥م – السنة الثامنة – العدد ٢٥٧٤
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران – الرياض – جدة – الدار البيضاء – مارسيليا – باريس – لندن – نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

ثمن العدد
PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is. 140 Pts • Cyprus 350 M • Denmark 10 D.Kr • Finland Mk 7.00 • France 8 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 7 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 L.fr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

سوار الذهب قبل مغادرته لـ «الشرق الأوسط»:

السعوديّة دعت السودان لمشاركتها جهودها الخيِّرة لتنقية الأجواء العربيّة

مكة المكرمة – «الشرق الاوسط» – من عبد الله الحاج:

اكد الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان نجاح المباحثات التي اجراها مع الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية ووصفها بانها كانت مثمرة، وقال ان العاهل السعودي اثنى على علاقات السودان الطيبة مع كافة الدول العربية وطلب ان يشارك السودان السعودية جهودها الخيرة لتنقية الاجواء العربية تمهيدا لعقد القمة العربية.

كما صرح الفريق اول سوار الذهب في حديث ادلى به لـ «الشرق الاوسط» قبيل مغادرته السعودية في ختام زيارته الرسمية لها بأن العاهل السعودي قبل الدعوة لزيارة السودان. وأضاف ان هناك اتصالات سعودية – سودانية – خليجية ستتولى الدول الخليجية في نهايتها مد السودان بقروض سخية وطويلة الاجل مساهمة في حل المشكلة المستعصية التي يعاني منها الاقتصاد السوداني.

وعن محادثاته مع الملك فهد بن عبد العزيز قال: لا بد لي اولا ان ابدأ بتوجيه الشكر للملك فهد بن عبد العزيز لاهتمامه الكبير بالسودان عامة، وفي هذا المجال لا بد لي ان اذكر ايضا مبادرته الكريمة مع بداية الانتفاضة في السودان والوضع الجديد حينما بادر – من نفسه – مبادرة كريمة وأرسل الينا ثاني يوم للانتفاضة بتحياته ومباركته، ثم بدعوتنا لارسال مندوب يحمل طلبات السودان العاجلة، وقد كان يدرك الحال التي وصل اليها السودان في ذلك الوقت.

وقال: ولقد ارسل العاهل السعودي طائرة خاصة لنقل المندوب السوداني ومعه طلبات السودان العاجلة، وفعلا استقبله الملك فهد في ساعة متأخرة من ذلك اليوم، وعلى الفور تفضل بالاستجابة السريعة لمطالبنا العاجلة ومن ضمنها الوقود الذي كان مخزونه في السودان لا يكفي اكثر من اسبوع واحد، ثم كذلك الدعم المادي الذي كان يمثل احتياجا ماسا للسودان في ذلك الوقت.

وأضاف بقوله: ولا بد ان اشكر الملك فهد بن عبد العزيز ايضا على حرارة اللقاء الذي قوبلنا به في الرياض، وهذا في حد ذاته يعكس ما يكنه الشعب السعودي للشعب السوداني من تقدير وحب، ولا انسى كلماته الطيبة لنا والتي مازال يكررها دائما «انه يقتسم اللقمة مع السودان». ولا بد لي ان اشكر ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز، الذي شمل السودان برعايته الكريمة، وكذلك الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والذي تفضل واستقبل وزير الدفاع السوداني، واهتم بالوضع العسكري بالسودان.

جهود سعودية مخلصة

وقال ان مباحثاته مع الجانب السعودي الشقيق كانت طيبة جدا وتطرقنا فيها للقضايا التي تهم البلدين، ثم القضايا المطروحة على الساحة العربية بما فيها قضيتنا الاساسية وهي القضية الفلسطينية، ثم الحرب العراقية – الايرانية، والتي تبذل السعودية جهدا مخلصا في سبيل ايقافها.

وعن الوضع الاقتصادي في السودان قال ان السودان يتطلع لتبني العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز موضوع الدعم الاقتصادي ليس فقط من جانب السعودية وانما ايضا من جانب كافة دول مجلس التعاون الخليجي بمنح السودان قروضا واسعة، لأن الأمر الماثل الآن في السودان لا يحتاج إلى قروض محدودة ولكن يحتاج إلى قروض واسعة وفي الوقت نفسه مع فسحة من الامد فيما يتعلق بالسداد لكي ينهض من كبوته. وأضاف بقوله: ونتطلع ان تثمر جهود العاهل السعودي في هذا الصدد عما يصبو اليه السودان باذن الله.

وقال ان الملك فهد بن عبد العزيز اثنى على سياسة السودان الحالية والطيبة مع الدول العربية الشقيقة، وباعتبار تلك العلاقات الطيبة فقد رأى ان يتعاون السودان مع المملكة العربية السعودية في مهمة تنقية الاجواء العربية حاليا الامر الذي يعتبره السودان شرفا عظيما وثناء عطرا، وسيتم التنسيق قريبا لبدء تلك المهمة الملحة.

وردا على سؤال حول زيارة الملك فهد بن عبد العزيز للسودان قال ان العاهل السعودي اكد انه يحرص على هذه الزيارة، وانه يحرص على القيام بها في القريب العاجل.

(التتمة على الصفحة ٢)

اعتقال ١٠٠٠ من يهود «الفلاشا» حاولوا عبور الحدود للسودان

الخرطوم – مكتب «الشرق الاوسط»:

ذكرت تقارير وصلت للعاصمة السودانية ان اكثر من ١٠٠٠ من اليهود «الفلاشا» عبروا خلال الايام القليلة الماضية الحدود الشرقية للسودان وقد حاصرتهم السلطات السودانية في معسكري «ام راكوبة» و«واد كولي» للاجئين بمنطقة القضارف.

وصرحت مصادر مسؤولة بان سلطات الامن في شرق السودان كانت تراقب تحركات «الفلاشا» منذ فترة وانها اعتقلتهم بمجرد عبورهم الحدود لضمان عدم تسللهم الى داخل البلاد او سفرهم للخارج.

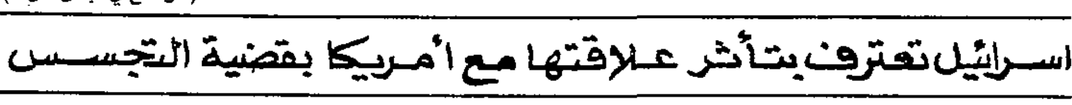
وهذه اول مرة ترد فيها انباء عن تسرب اليهود «الفلاشا» الى داخل السودان منذ انتفاضة ابرايل (نيسان) الماضي.

ومن جانب آخر استمعت محكمة امن الدولة السودانية الخاصة بترحيل اليهود «الفلاشا» الى اسرائيل برئاسة القاضي عبد الرحمن عبده امس الى اقوال شاهد الاتهام الـ ٢٣ الفريق اول علي ياسين ابراهيم وزير الشؤون الداخلية السابق.

وقال شاهد الاتهام ان التقارير والمعلومات التي وردت له من الاقليم الشرقي كانت قد اشارت الى ان هناك تجمعات لليهود «الفلاشا» تقدر بنحو ٨ الاف.

(التتمة على الصفحة ٢)





احد افراد الميليشيات الدرزية اللبنانية يحرس جانبا من سور مبنى السفارة السوفياتية في بيروت الغربية حيث تجري عمليات بناء جدار اسمنتي حولها كاجراء امني ضد اي هجوم بسيارة ملغومة. والمعروف ان ميليشيا الدروز تتولى حراسة السفارة منذ اختطاف ٤ من الدبلوماسيين السوفيات في سبتمبر (ايلول) الماضي.

(الوضع في لبنان ص ٢)

اسرائيل تعترف بتأثر علاقتها مع أمريكا بقضية التجسس

واشنطن وضعت قيودًا على تقارير المخابرات المتبادلة دوريًا مع تل أبيب

واشنطن – مكتب «الشرق الاوسط» – وكالات الانباء:

اعلنت الحكومة الامريكية انها وضعت «بعض القيود» على تقارير المخابرات التي تتبادلها دوريا مع الحكومة الصهيونية وذلك منذ تكشف فضيحة الجاسوس اليهودي بولارد، في حين اعترف وزير خارجية العدو اسحق شامير ان قضية التجسس تقهقرت بالعلاقات الامريكية – الاسرائيلية.

وقال تشارلز ريدمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ليلة امس ان بعض القيود المعينة قد وضعت بالنسبة لبعض المبادلات مع اسرائيل في مجال المخابرات فور الكشف عن تورط محلل البحرية الامريكية جوناثان بولارد بالعمل لحساب الدولة الصهيونية.

ولم يقدم ريدمان اية تفصيلات عن طبيعة هذه القيود واوضح ان ما تم هو «خطوة منطقية تنطوي على الحذر» من جانب الادارة الامريكية. واشار الى ان هذه الاجراءات سارية المفعول.

ومن جانب آخر صرح مساعد وزير الدفاع الامريكي للشؤون الدولية ريتشارد ارميتاج امس «بان التعاون الطبيعي بين اسرائيل والولايات المتحدة في هذا المجال لن يستأنف قبل انتهاء التحقيق في قضية بولارد والذي يتولاه فريق من الخبراء الامريكيين حاليا في اسرائيل».

وذكر راديو صوت امريكا امس ان وزارة الحرب الصهيونية اعترفت بالتعامل مع شركة «مابكو» الامريكية التي تجري السلطات في الولايات المتحدة تحقيقات مع المسؤولين فيها حول احتمال نقل اسرار عسكرية الى اسرائيل بصورة غير مشروعة.

غير ان وزارة الحرب الاسرائيلية قالت ان روابطها مع تلك الشركة مشروعة وان حصولها على التكنولوجيا تم بموجب التراخيص اللازمة، الا ان المحققين الامريكيين قالوا ان الشركة لم تطلب اي ترخيص قبل تصديرها مواسير مدافع دبابات الى اسرائيل.

ويحاول المسؤولون الاسرائيليون التخفيف من تأثيرات هذه الفضيحة على العلاقات بين واشنطن وتل ابيب، وفي هذا الاطار تأتي تصريحات شامير التي ادلى بها امس للاذاعة الصهيونية، حيث قال «هناك شيء على غير ما يرام ولكن هناك تعاونا مشتركا بيننا وبين الادارة الامريكية لحل جميع المشكلات التي ظهرت».

بعد تزايد الخلافات داخل البيت الأبيض

كبير مستشاري ريجان يستعد لتقديم استقالته

واشنطن – مكتب «الشرق الأوسط» – من محمد صادق:

تفيد معلومات ترددت في بعض الأوساط بواشنطن ان فريد فيلدنج كبير مستشاري الرئيس الأمريكي رونالد ريجان سيقدم استقالته ويترك منصبه في البيت الأبيض مع بداية العام المقبل.

وفي حالة ترك فيلدنج لمنصبه، وهو أمر شبه مؤكد، يكون دونالد ريجان رئيس هيئة موظفي البيت الأبيض قد تمكن منذ توليه منصبه قبل ١١ شهراً من اخراج جميع كبار المسؤولين في البيت الأبيض باستثناء لاري سبيكس المتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض.

وعلق مصدر امريكي على هذه المعلومات بقوله لـ «الشرق الأوسط»: «إن خروج فيلدنج من البيت الأبيض أمر يمكن القول أنه مؤكد، فالبلبلة الموجودة في الادارة أمر لا يبعث على الارتياح مما يضطر البعض إلى الخروج منها، بالاضافة إلى أن رئيس هيئة موظفي البيت الأبيض يتصرف وكأنه يمتلك سلطة شبه مطلقة، مما يستفز الكثير من المسؤولين في البيت الأبيض، ويجعلهم لايقدرون على تحمل المزيد».

وقال: ولعل أقرب مثل على ذلك خروج روبرت ماكفرلين من البيت الأبيض مؤخراً، الأمر الذي لم يعد خافيا ان خلافه مع دونالد ريجان كان سبباً قوياً فيه

وأضاف بقوله: إننا لا نعلم من هو المسؤول الكبير التالي الذي سيختلف معه دونالد ريجان بعد خروج كبار المسؤولين من الادارة؟!

رفض الغاء محاكمة بطل سيناء أمام القضاء العسكري المصري

القاهرة – مكتب «الشرق الأوسط»:

رفضت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة المصري وقف قرار احالة الجندي المصري سليمان خاطر الى القضاء العسكري لمحاكمته بتهمة قتل الاسرائيليين السبعة بسيناء مساء ٥ اكتوبر (تشرين اول) الماضي.

كما قررت المحكمة تأجيل النطق بالحكم في الشق الثاني من الدعوى القاضي بالغاء القرار واحالته لهيئة مفوضي الدولة لبحث الجانب القانوني في طلب المدعين وهما عبد الحليم رمضان المحامي والجندي سليمان خاطر وكان الأول قد تقدم عن نفسه وعن الثاني كمحام له بدعوى الى المحكمة طالب فيها بالغاء قرار الاحالة ذاته وما يترتب عليه من آثار.

واستند المدعيان الى كون سليمان خاطر جنديا بالامن المركزي – وهي شرطة مدنية، وبذلك لا يخضع لقانون الاحكام العسكرية، الذي يخضع له جنود القوات المسلحة المصرية، كما ان احكام قانون الطوارىء، التي استند اليها في اصدار القرار في احالة سليمان خاطر للمحاكمة العسكرية، تقضي بحقه باحالة جرائم معينة (اي ذات نوعية محددة) وهو مالم يحدد من قبل

كذلك احتج المدعيان بمخالفة حكم المادة السادسة من قانون الاحكام العسكرية، لحكم المادتين ٤٨،٦٨ من الدستور، لانها تحرم المواطن المدني من قاضيه الطبيعي، وتخضعه للقضاء العسكري، الذي لا تتوافر فيه الضمانات التي يكفلها الدستور أمام القضاء العادي.

كما تقدم محامي الحكومة بمذكرة، طالب فيها بعدم قبول الدعوى بالنسبة للمدعي الأول عبد الحليم رمضان، لانتفاء صفته ومصلحته في الدعوى. كما دفع محامي الحكومة بعدم اختصاص المحكمة ولائيا بنظر الدعوى، تأسيسا على ان المدعي الثاني يخضع اساسا لقانون الاحكام العسكرية لانه مجند اصلا بالقوات المسلحة، وان كان يؤدي فترة تجنيده في خدمة الشرطة (قوات الامن المركزي).

بيريز: مجموعات فدائية في الضفة وقطاع غزة

القدس المحتلة – وكالات الانباء: ذكر راديو اسرائيل امس ان شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي كشف النقاب عن انتشار مجموعات فدائية فلسطينية تعمل في مفترقات الطرق وضد المستوطنات وفي اماكن مختلفة في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين.

واشار بيريز الى ظهور مجموعات مسلحة تعمل في مناطق الخليل وطولكرم وغزة وخان يونس. موضحا ان المجموعة المسلحة في قضاء الخليل نفذت سبع عمليات مسلحة ضد اهداف اسرائيلية في المنطقة ثلاث منها في مستوطنة «بيت حجاي» وفي قضاء طولكرم نفذت المجموعة الفلسطينية عددا من العمليات المسلحة دون ان يدلي بتفاصيل حولها.

وفي خان يونس قامت مجموعة مسلحة بقتل الصهيوني اهارون حاجون من سكان مستوطنة قطيف اما في منطقة غزة فقامت مجموعة فلسطينية مسلحة بقتل اسرائيليين هما مناحيم دوردون وسولون ابي قصص من مستوطنة نيبي فوت.

أزمة داخل المعارضة المصرية

قيادة الوفد تهدد بفصل نواب الاخوان

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

تفجرت ازمة جديدة بين قيادة حزب الوفد الجديد المعارض في مصر وبين نواب الاخوان المسلمين المنضمين للحزب تهدد بتجدد الانقسامات داخل الحزب كما ظهرت بوادر تشير الى تفجر ازمة اخرى بين حزب الوفد وبين حزب التجمع المعارض.

فقد علمت «الشرق الاوسط» ان السيد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد اصدر تحذيرا لنواب الاخوان المسلمين المنضمين للحزب بضرورة الالتزام بتعليمات الحزب بشأن الممارسة داخل البرلمان المصري وتنفيذ تعليمات المستشار ممتاز نصار رئيس الهيئة البرلمانية للحزب وزعيم المعارضة.

واكد السيد سراج الدين في تحذيره تصميمه على فصل اي نائب يخل بمبادىء الالتزام الحزبي او يتقدم بسؤال او طلب احاطة او استجواب او اقتراح بمشروع قانون للبرلمان دون عرضه على الهيئة العليا للحزب للموافقة عليه قبل تقديمه.

واكدت مصادر برلمانية بحزب الوفد لـ «الشرق الاوسط» ان هذه التحذيرات جاءت في اعقاب رفض نواب الاخوان خلال الجلسة الاولى للبرلمان لقرار الحزب بعدم الترشيح لمناصب لجان البرلمان.

فقد تقدم الدكتور عبد الغفار عزيز نائب الاخوان بالوفد لرئاسة لجنة الشؤون الدينية بعد ان حصل على موافقة نواب الاخوان وهم الشيخ محمد المطراوي والسادة حسن الجمل ومحمد الشتيناني ومحمد المراغي.

وتشير تلك المصادر الى ان الجلسات المقبلة للبرلمان ستشهد انقساما بين نواب الاخوان ونواب الوفد خلال مناقشات البرلمان او المشاركة في التصويت ويسعى الشيخ صلاح ابو اسماعيل لدفع نواب الاخوان الى مزيد من التشدد والرفض لمطالب السيد سراج الدين خاصة بعد الهجوم الذي شنه عليه في الاحتفال الذي اقامه الوفد في عيد الجهاد في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

من ناحية اخرى ظهرت بوادر لنشوء ازمة جديدة بين حزب الوفد وحزب التجمع اليساري المعارض بسبب الهجوم الذي شنه السيد سراج الدين على ثورة يوليو وعلى الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر في كلمته في الاحتفال بعيد الجهاد عندما قارن بين رصيد مصر من الذهب قبل عام ١٩٥٢ وانه بلغ وقتها ٦١,٥ مليون جنيه وان رصيدها الآن هبط الى الصفر بعد ان بيع في عهد الرئيس عبد الناصر.

وهذه ثاني ازمة تنشب بين الوفد وحزب التجمع خلال العام الحالي وكانت الاولى عقب صدور قرارات ٥ يناير (كانون الثاني) الاقتصادية وتأييد التجمع لها ورفض الوفد ومهاجمته لها مما ادى الى اعلان السيد سراج الدين انه قادر على اسكات جريدة «الاهالي» والسنة حزب التجمع وتم تجاوز هذه الازمة بعد ذلك وتصفية الخلافات بينهما.

الامير عبد الله يصل لسويسرا

الرياض – واس: غادر الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الرياض في الساعة الحادية عشرة من صباح امس متوجها الى سويسرا.

وكان في وداعه بمطار الملك خالد الدولي بالرياض الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامراء والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع من المواطنين.

وقد وصل الامير عبد الله الى سويسرا بعد ظهر امس.

دمشق وعمان تتبادلان السفراء خلال ايام

عمان – «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة بوزارة الخارجية الاردنية انه من المنتظر ان يتم تبادل السفراء بين عمان ودمشق قبيل موعد القمة التي ستعقد خلال الايام المقبلة بين العاهل الاردني الملك حسين والرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق.

وفي دمشق ذكرت مصادر مطلعة ان لقاء القمة سيعقد قبل نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وقد صرح السيد تيسير طوقان مدير عام وزارة الخارجية الاردنية بأن تعيين سفير للأردن في دمشق هو امر قيد البحث.

سري وليس للنشر!

رفضت بعض الدول الاوروبية طلبات تقدمت بها دولة عربية افريقية لامدادها بالأسلحة لمساعدتها في نزاع قائم حاليا بينها وبين دولة افريقية اخرى مجاورة لها.



نيابة عن الملك فهد: الأمير ماجد يفتتح الدورة ١١ للمجلس الأعلى العالمي للمساجد

مكة المكرمة ـ واس: نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز افتتح الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة صباح امس الدورة الحادية عشرة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد بمقر رابطة العالم الاسلامي بمنى.

وقد بدا الحفل باي من الذكر الحكيم ثم القى الامير ماجد كلمة نيابة عن الملك فهد فيما يلي نصها:

الحمد لله الذي جعل هذا البيت مثابة للناس وامنا. والصلاة والسلام على نبي الهدى والداعي الى الخير سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ايها الاخوة الاعزاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يسرني بالنيابة عن المجلس الاعلى العالمي للمساجد وان ارحب بالسادة الكرام اعضاء هذا المجلس الذين تحملوا مشاق السفر من مختلف انحاء العالم للاجتماع بجوار بيت الله الحرام للبحث والتدبر في كل ما يهم الاسلام والمسلمين. واننا نتابع باهتمام كبير ما قام به مجلسكم الموقر على مدى العشر سنوات الماضية من عمل بناء نحو تقارب الشعوب الاسلامية والتعريف بالاسلام على وجهه الحق وجعل تعاليمه ورسالاته وعلومه نحو سلوك الانسان وتصرفاته.

ان المسلمين اليوم يعيشون في عالم تلاشت فيه المسافات ونشرت فيه سبل انتقال الافكار والثقافات المختلفة وان من بين هذه الافكار مبادىء هدامة يهدف مروجوها عبر وسائل الاعلام المختلفة الى فك ما بين المسلمين من اواصر وعرقلة مسيرتنا الاسلامية.

اننا نعيش اليوم مخططا مدروسا يستهدف مسخ الشخصية الاسلامية وليس تهويد المعالم الدينية والمآثر الاسلامية في القدس المحتلة وفي فلسطين العربية والاراضي الاخرى في افغانستان وغيرها الا واحدا من مظاهر هذا المسخ، فالاسلام ايها الاخوة مهدد في هويته وخاصة في عقيدته ولذلك من الطبيعي ان نمارس حق الدفاع عن النفس والكيان وفي ايجاد السبل بالحفاظ على شخصية المسلم وتراثه وهو حق لا يمكننا التساهل فيه ولا يمكن ان يكون موضع جدال.

ايها الاخوة اننا نعتقد ان تنمية الشعور لدى كل فرد مسلم بضرورة التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لا شك انها عملية عالية المردود بامتنا الاسلامية لترجح كفة النجاح على مسببات الفشل والاخفاق.

وهنا ياتي دور صفوة رجال الفكر من العالم الاسلامي واعضاء المجلس الاعلى العالمي للمساجد في مقدمة من نناشدهم للقيام بهذا الدور لتكوين الانسان المسلم اين ما وجد في هذا العالم المضطرب الحيران ليكون خير مثال للانسان الذي كرمه الله واستخلفه وجعل التقرب اليه بالعمل الصالح والمعرفة والحركة الدائبتين في مقدمة اهتماماته ليكون كل مسلم داعية خير وسلام ومصباح هدى ووئام يدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وان المملكة العربية السعودية تقدر دور المسجد في حياة الامة الاسلامية وتسعى على الدوام وفي كل مجال الى احياء رسالة المسجد.

ايها الاخوة الكرام اذا كان العالم الاسلامي يجب ان يظهر امام العالم على صورته الحقة فان تلك الصورة لن تكون الا صورة الوحدة والتضامن والتماسك لا صورة الهويات المتنافرة والتفكير المتباعد كما يجب ان نحكم العقل في اي خلاف ينشأ بين شعوب الامة الاسلامية وانه لمن المحزن حقا ان يقاتل المسلم اخاه المسلم وانه يجب على الجميع ان يستمعوا الى قول الله تبارك وتعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» ويسرني ان اوجه الشكر الى رابطة العالم الاسلامي التي انبثق عنها المجلس الاعلى العالمي للمساجد والتي تسعى بكل اجهزتها الى تحقيق التقارب بين اجزاء العالم الاسلامي وتنمية اواصر وحدته وتماسكه.

كلمة الشيخ بن باز

وبعد ذلك القى فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس المجلس الاعلى العالمي للمساجد كلمة اثنى فيها على الكلمة التي القاها الامير ماجد بن عبد العزيز باسم الملك. وما تضمنته من بيان واهمية وما اوضحته من دور لهذا المجلس ودعا الله ان يوفق الجميع لما فيه خير الامة وشكر اعضاء المجلس على ما بذلوه من جهد وقال ان هذا المجلس له شأنه العظيم وعليه مسؤولية عظمى في توجيه المسلمين وارشادهم الى الحق والهدى وان المسجد هو المدرسة الاولى وتحدث عن دور المسجد في الاسلام وقال ان المساجد كانت معمورة بالعلم النافع وحث قادة المسلمين على التعاون في توجيه ائمة المسلمين الى ما ينبغي ان يكونوا عليه وقال ان واجب المسلمين وعلمائهم ان يتعاونوا على البر والتقوى ويوجهوا عامة المسلمين الى ما يجب ان يكونوا عليه حيث ان المسلمين اليوم في اشد الحاجة الى التوجيه والارشاد موكدا انه لا سبيل للنصر على الاعداء الا بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله ودعا الله ان يوفق حكومتنا الرشيدة لما فيه صلاح العباد والبلاد وشكر رابطة العالم الاسلامي على جهودها التي تبذلها في خدمة الاسلام والمسلمين.

ثم القى الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي محمد المختار ولد باد كلمة المنظمة وقال ان المنظمة تولي بالغ الاهتمام لما ينفذه المجلس الاعلى للمساجد من تحسين اوضاع بيوت الله وزيادة عددها ووصفها بانها جهود مباركة وصلت ثمارها الى جميع المجتمعات الاسلامية في جميع اصقاع المعمورة ونوه باهتمام ورعاية المملكة لهذا المجلس وعلى راسها الملك فهد بن عبد العزيز وقال ان جهود المملكة ضمان لتعزيز العمل الاسلامي في نطاق صحوة الامة الاسلامية التي جعلتها اكثر تعارفا واكثر طموحا الى التضامن الاسلامي.

ثم القى الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف كلمة رحب فيها بالامير ماجد وباعضاء المجلس وتمنى لهم التوفيق والنجاح في مهمتهم ونوه باهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ورعايته للمؤسسات الاسلامية ودعمه المستمر لها ومن هذه المؤسسات المجلس الاعلى العالمي للمساجد الذي يحظى منه بكل دعم ورعاية.

وتقدم في كلمته باسم الامانة العامة للمجلس وباسم اعضائه الى الملك فهد بوافر الشكر وجزيل التقدير على هذه الرعاية الكريمة والدعم السخي ثم القى نائب رئيس المجلس ومفتي لبنان الشيخ حسن خالد كلمة الاعضاء توجه فيها بالشكر للملك فهد باسمه وباسم اعضاء المجلس.

وقال ان المجلس الاعلى العالمي للمساجد اخذ على عاتقه الاشراف على جميع المساجد الموجودة في العالم واشار الى ان العالم الاسلامي اليوم يعاني من مشكلة تعاون الاعداء وتخاصم الاخوة وذكر ان المسلمين يعانون من الحملات المستمرة التي تهدف الى سحق الاسلام في معظم اصقاع الارض لذلك فان العالم الاسلامي احوج ما يكون اليوم الى العودة الى الله والعمل بتعاليمه وقال ان الامة الاسلامية مازالت تعاني من الانقسام والتشتت وطالب بان يتصدى المجلس الاعلى العالمي للمساجد لهذه المشاكل وان يحقق مهمته في تحقيق رسالته السامية.

امر من الملك فهد لتمليك اراض زراعية لـ ١٠٠ مواطن

الرياض ـ واس: صرح الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي بانه قد تلقى مؤخرا امر الملك فهد بن عبد العزيز والقاضي بتملك ما يزيد على مائة مزارع الاراضي الزراعية التي وزعتها عليهم الوزارة بموجب نظام توزيع الاراضي البور والذين عرضت الوزارة عن قيامهم بالاحياء النظامي واثباتهم الجدية في الاستثمار الزراعي خلال المدة المحددة للاحياء ويشمل الامر تمليك هؤلاء المزارعين في مناطق حائل والزلفي والطائف والافلاج وتبوك ونجران والاحساء والخرج وبريدة وعنيزة والسر.

واكد انه انفاذا للموافقة وطبقا لنظام توزيع الاراضي البور ولائحته التفسيرية فان الوزارة ستقوم بابلاغ المحاكم الشرعية في هذه المناطق باعطاء هؤلاء المزارعين صكوك تملك على هذه الاراضي بعد ان تحولت الى مزارع منتجة ومعطاءة بفضل الله ثم بدعم حكومة الملك فهد واستجابة وقدرة المواطن السعودي على العمل والانتاج.

كما اكد ان هذه الموافقة وامثالها تاتي كمؤشر على ما يوليه الملك فهد وولي عهده لابنائهم المزارعين من عناية ورعاية كما يجسد في نفس الوقت الحافز القوي والتقدير المادي والمعنوي من الملك فهد للمواطن العامل والمنتج ولا سيما في حقل الانتاج الزراعي المحلي وتحقيق الامن الغذائي.

الصين تجدد تأييدها لمؤتمر دولي بحضور منظمة التحرير

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

جدد وزير خارجية الصين وو شيوه تشيان تاييد بلاده لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وتحضره جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

جاء ذلك خلال اجتماع الوزير الصيني امس مع وزير خارجية الاردن السيد طاهر المصري في بداية مباحثات تركز على تعزيز التعاون بين الاردن والصين الشعبية، وتطورات الوضع الراهن في الشرق الاوسط.

وقد استعرض الوزير الاردني الجهود التي تبذلها بلاده لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.. موضحا الموقف الاسرائيلي المتعنت والرافض لقرارات الامم المتحدة مما يمثل حجر عثرة امام السلام.

كما اعرب الوزير الصيني عن تأييد بلاده للجهود المبذولة لتحقيق التضامن العربي والتحرك الاردني ـ الفلسطيني المشترك لتحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة.. مؤكدا ضرورة تطبيق قرارات

واجتمع الملك حسين عاهل الاردن ظهر اليوم مع الوزير الصيني وتم استعراض تطورات الاحداث في المنطقة حيث اكد الجانبان على ضرورة عقد مؤتمر دولي تحضره كافة الاطراف المعنية بالنزاع وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية.. كما استعرض الجانبان تطورات الحرب العراقية الايرانية حيث اكدا على ضرورة وقف هذه الحرب.

الامير فيصل بن فهد يختتم زيارته للسويد

استكهولم ـ واس: اختتم امس الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية ورئيس اللجنة العليا للجائزة الدولية التقديرية في الادب ورئيس اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الاسلامي زيارته للسويد التي استغرقت سبعة ايام.

وكان الامير فيصل بن فهد قد حضر خلال زيارته الحفل السنوي لتوزيع جائزة نوبل للسلام وزار عددا من المنشآت الرياضية ومراكز الشباب بالسويد.

● التوتر يسيطر على خطوط القتال ببيروت
● سلسلة عمليات جديدة للمقاومة ضد اسرائيل

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

ظل التوتر الشديد مسيطرا على خطوط القتال التقليدية في بيروت والضاحية الجنوبية والجبل وضواحي مدينة جزين الجنوبية، طيلة يوم امس بعد الاشتباكات العنيفة التي دارت الليلة قبل الماضية وامس الاول واسفرت عن مقتل عشرة اشخاص وإصابة اكثر من عشرين آخرين بجروح قبل ان تتوقف عند الفجر بعد صمود قرار سادس لوقف النار إتخذته اللجنة الامنية الممثلة للجيش و«القوات اللبنانية» وحركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي.. فيما شنت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» سلسلة عمليات جديدة ضد الصهاينة واتباعهم في ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في الحزام الامني المحتل، واستؤنفت في ذات الوقت المشاورات الخاصة بالاتفاق الثلاثي لانهاء الحرب بعد توجه ممثلي «امل» والحزب التقدمي والقوات إلى دمشق مجددا.

وقالت التقارير التي وردت من بيروت امس ان الاشتباكات العنيفة التي استعملت فيها مختلف انواع الاسلحة واستمرت حتى فجر امس تخللها قصف عشوائي على الاحياء السكنية في الضاحية الشرقية ـ الجنوبية لبيروت مما ادى إلى مقتل اربعة اشخاص في منطقة الشياح في الجانب الغربي لخط التماس وجرح شخصين آخرين فيما ذكرت مصادر امنية في الشطر الشرقي من بيروت ان ثلاثة أشخاص قتلوا واصيب ٢٣ آخرون بجروح نتيجة القصف العشوائي على أحياء عين الرمانة في الجانب الشرقي لخط التماس.

وقال مصدر عسكري في الجيش اللبناني ان بين القتلى جنديا في الجيش قتل في اشتباك مع ميليشيات المنطقة الغربية عبر خط التماس.

وبدات الاشتباكات في منطقة الجبل أمس الأول حيث تتواجه وحدات الجيش مع قوات الحزب التقدمي وشملت محاور عيتات ـ سوق الغرب ـ كيفون ـ عين السيدة عاليه ـ رأس الجبل وضهر الوحش ـ عاليه.

واستخدمت في هذه الاشتباكات مدفعية الدبابات والمدافع المباشرة والقذائف الصاروخية وكانت أصداء الانفجارات العنيفة تسمع حتى العاصمة بيروت. وظلت الاشتباكات تدور عنيفة حتى فجر أمس.

وبعد ظهر أمس الأول امتدت الاشتباكات إلى الضاحية الجنوبية ـ الشرقية لبيروت ودارت معارك بمدفعية الدبابات بين ميليشيات حركة «أمل» التي تستخدم دبابات سوفياتية الصنع من طراز (ت ـ ٥٤) وبين وحدات الجيش اللبناني والقوات اللبنانية الكتائبية التي تستخدم دبابات من طراز (ام ـ ٤٨) الأمريكية الصنع.

واستمرت الاشتباكات حتى الساعة السادسة صباح أمس وامتدت إلى محاور العاصمة بيروت لاسيما في الأسواق القديمة ورأس النبع حيث نزل السكان إلى الطبقات السفلى وتعذر عليهم النوم نتيجة شدة سماع أصوات الانفجارات الناتجة عن مدفعية الدبابات والقصف العشوائي بمدفعية الهاون.

وكان ثلاثة أشخاص قد قتلوا وجرح أربعة آخرون في قصف متبادل بين الميليشيات المتصارعة فجر أمس الأول مما رفع عدد ضحايا الجولة الجديدة من عملية التسخين لمحاور القتال التقليدية في العاصمة اللبنانية ومنطقة الجبل إلى ١٠ قتلى واكثر من ٢٠ جريحا.

وأسقط اصرار الأطراف المتصارعة على مواصلة الاشتباكات خمسة اتفاقات لوقف النار الليلة قبل الماضية لكن اتفاقا سادسا ـ اتخذته اللجنة الأمنية المركزية الممثلة لأطراف النزاع ـ نجح في لجم الاشتباكات العنيفة فيما ظل التراشق متقطعا بالرشاشات المتوسطة والخفيفة عبر خط التماس.

قصف صيدا

وتعرضت مدينة صيدا فجر أمس إلى قصف مدفعي من مرابض ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في ضواحي كفر فالوس مما أدى إلى مقتل شخص واحد وإصابة سبعة آخرين بجروح.

وكانت محاور كفر فالوس ـ لبعا ـ عين المير شهدت خلال الليلة قبل الماضية اشتباكات مسلحة عنيفة بين «جيش التحرير الشعبي» من جهة وما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» من جهة ثانية أسفرت عن استشهاد مقاتل من الجيش الشعبي.

وقد شن ثوار «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» ثلاث هجمات أمس على ميليشيات العميل انطوان لحد فيما كانت قوات الاحتلال الاسرائيلي تداهم قرى عدة في المنطقة الحدودية المحتلة.

وقالت المصادر الأمنية في الجنوب ان مجموعة من الثوار اللبنانيين أطلقت قذائف صاروخية أرض ـ أرض من طراز (كاتيوشا ١٠٧ملم) فجر أمس على موقع جبل باسيل في منطقة بنت جبيل حيث تتمركز وحدة من الميليشيات التي يقودها لحد.

كما قصفت مجموعة ثانية بثلاثة صواريخ من الطراز ذاته موقعا للميليشيات ذاتها في تلال بلدة ياطر في القطاع الغربي الساحلي في جنوب لبنان.

وفي وسط الجنوب كمنت مجموعة من الثوار اللبنانيين لسيارة كانت تقل عناصر من المخابرات الاسرائيلية قرب بلدة كفر رمان في ضاحية مدينة النبطية. وقد اصيبت السيارة الاسرائيلية وهي من نوع (جيب) بقذيفة مضادة للدروع من طراز (ار. بي. جي) واحترقت واصيب جميع من كانوا فيها بين قتيل وجريح.

وردت قوات الاحتلال بقصف بلدة كفر رمان ومحيطها بمدفعية الهاون والرشاشات الثقيلة.

وفي منطقة العرقوب المحتلة في اقصى الشريط الحدودي اللبناني داهمت قوات الاحتلال بلدتي كفر شوبا وشبعا واعتقلت عشرة مواطنين من الاولى وثمانية من الثانية.

نفي تسرب «الايدز» الى المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نفى بيان اصدرته وزارة الصحة المغربية تسرب مرض «الايدز» الى المغرب. واشار البيان الى ان الوزارة اجرت بحثا دقيقا في الموضوع بعد الاعلان عن انتشار هذا المرض في العالم ولم يتبين وجوده في المغرب.

واضاف البيان ان مختبرات ومعامل وزارة الصحة تجري يوميا تحليلات مخبرية وفي مراكز حفظ الدم حرصا منها على وقاية المواطنين من هذا الداء.

وكانت بعض الصحف المغربية قد اشارت الى ظهور حالات لمرض «الايدز» في الدار البيضاء الا ان بيان وزارة الصحة المغربية وصف تلك الانباء بأنها شائعات مغرضة لا اساس لها من الصحة.

رواد الفضاء في مؤتمر صحفي:

مظاهر النهضة في السعودية تفوق ما تصورناه من قبل

الظهران ـ واس: وصل الى الظهران ظهر امس رواد الفضاء لطاقم المكوك ديسكفري يرافقهم رائد الفضاء العربي الاول الرائد طيار الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز وعدد من المسؤولين من وكالة الفضاء الامريكية ـ ناسا ـ ومن مركز الفضاء الفرنسي (كنس) في زيارة للمنطقة الشرقية تستغرق يومين في نطاق زيارتهم للمملكة العربية السعودية بدعوة من وزارة الدفاع والطيران.

وكان في استقبالهم لدى وصولهم العقيد طيار تركي بن ناصر بن عبد العزيز قائد قاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالشرقية والامير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز والمقدم طيار منصور بن بندر بن عبد العزيز قائد جناح الطيران بالقاعدة الجوية ووكيل امارة المنطقة الشرقية سعد العثمان ومدير عام مطار الظهران الدولي المهندس سامي مقبول.

وقد استقبل الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بمقر الامارة بالدمام بعد ظهر امس الامير سلطان بن سلمان وزملاءه رواد الفضاء.

وأهدى الامير محمد لرائد الفضاء العربي المسلم الاول بهذه المناسبة نموذجا لبرج تنقيب عن البترول وفي اعلاه نموذج لمركبة المكوك مذهب.. كما اهدى لرائد الفضاء وزملائه رواد الفضاء الهدايا التذكارية وهي عبارة عن سيف ذهبي وميداليات ذهبية.. كما اهدى المسؤولين المرافقين للرواد من وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) ميداليات ذهبية.

وأهدى قائد الرحلة الكابتن براندستاين شعار الرحلة الذي رافقه على متن المكوك لامير المنطقة الشرقية وصورة كبيرة لطاقم الرواد وصورة للمكوك موقعة من كل منهم..

وقام رواد الفضاء بزيارة جامعة البترول والمعادن بالظهران وكان في استقبالهم لدى وصولهم الجامعة وكيل الجامعة للدراسات العليا والابحاث الدكتور فهد حامد الدخيل وعدد من عمداء الكليات وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

وقد استمع الرواد بقاعة الاجتماعات بالجامعة إلى شرح موجز عن الجامعة وكلياتها واقسامها ومراكزها والمنشآت التعليمية التابعة لها.

وعقد الرواد مؤتمرا صحفيا في الجامعة اعربوا فيه عن سعادتهم وارتياحهم لما لمسوه خلال زيارتهم لمختلف مدن المملكة والتقائهم بالشعب السعودي المضياف، ونوه الرواد بالجهود التي بذلت في الاعداد والترتيب لزيارتهم للمملكة بدعوة من وزارة الدفاع والطيران والتي تدل على عمق روابط الاخوية القائمة بين المملكة والولايات المتحدة وفرنسا ووصف قائد رحلة ديسكفري (٥١ جي) الكابتن دانيال براندستين ما انجزه رائد الفضاء العربي الاول الأمير سلطان بن سلمان خلال رحلة المكوك ديسكفري من مهمات موكلة إليه بانها ناجحة تماما مشيرا إلى حماسه خلال البرنامج التدريبي الذي تلقاه قبل الرحلة والذي انهاه في وقت قياسي.

وأكد الكابتن براندستين ان الامير سلطان قد قام بجميع المهمات المنوطة به خير قيام وأوضح ان الامير سلطان حرص اثناء التدريس والرحلة التي تمت بنجاح على معرفة المزيد من المعلومات الجديدة في مجال العلوم الفضائية وابدى براندستين استعداده ورغبته للقيام برحلة مماثلة للفضاء في اقرب فرصة ممكنة مع رائد الفضاء العربي الاول.

وفي معرض اجابات رواد الفضاء على اسئلة الصحفيين ومندوبي وكالات الانباء ورجالات الاعلام اعرب رائد الفضاء العربي عن فرحته الغامرة برؤيته المملكة العربية السعودية وهو من على متن المكوك ديسكفري في الفضاء ووضحا ان اول ما رأى من الفضاء مدينة الظهران وابار البترول بالمنطقة وكان شعوره عظيما.

وحول سؤال عن خطط وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) المستقبلية في مجال الفضاء اجاب الكابتن دانيال براند ستين بان ناسا بدات خطوات في التعاون الدولي في مجال ارتياد الفضاء وكانت تجربتها في الماضي حتى الآن ناجحة وان هناك برامج كثيرة ستقوم بها وكالة الفضاء الأمريكية في المستقبل مع دول العالم فيما سيكون هناك مجال آخر للتعاون في مجالات الفضاء مع الدول الأخرى من خلال محطة الفضاء الامريكية التي بدأ العمل في تنفيذها.

وحول سؤال عن انطباعات رواد الفضاء عما شاهدوه في خلال زيارتهم الحالية للمملكة أوضح طيار الرحلة الكابتن جون كرايتون ان خلال تعامله مع الأمير سلطان قد عرف عن النهضة التي تشهدها المملكة قبل زيارته لها وقال عندما اتيحت لي الفرصة شخصيا لزيارة المملكة وجدت ان النهضة التي تعيشها المملكة اكثر بكثير مما كنت اتوقعه.

وأعرب كرايتون عن سروره وسعادته بما شاهده مشيرا الى ان بالمملكة نهضة حقيقية ومن جهة اخرى اشاد الكابتن جون فابيان اخصائي مهمة في رحلة ديسكفري بالحفاوة والاستقبال الحار الذي قوبلوا به خلال زيارتهم للمملكة وأشار الى ان الزيارة اتاحت لهم الفرصة للتعرف على الشعب السعودي عن قرب مشيرا في هذا الصدد الى عمق العلاقات التي تربطهم بالعلماء السعوديين الذين تعاملوا معهم خلال الاستعداد لرحلة الفضاء ديسكفري ٥١ جي.

شؤون عربية

تصريحات مستر شولتز!

تصريحات وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الاخيرة حول ما اسماه «بعدم احقية منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيل الشعب الفلسطيني في اي مفاوضات مقبلة هي بمثابة نتيجة مؤجلة ونذير خطر».

التصريح يعتبر نتيجة مؤجلة لانه يمثل حصيلة سلسلة من الاجراءات الدولية والاقليمية التي بدأت منذ الغزو الاسرائيلي للبنان في صيف ١٩٨٢ لضرب الجهاز العسكري للمنظمة بهدف تصفية جهازه السياسي.

وحينما تاكدت هذه القوى أن جسد المنظمة مازال ينبض قررت ضرب جهازه الامني والذي تجسد في عمليات التصفية التي تبلورت اخيرا في قصف مقر المنظمة في حمام الشط بتونس.

ويتزامن تصريح شولتز مع معلومات واردة من باريس منقولة عن الحكومة الفرنسية تتحدث عن عدم تمثيل المنظمة لكل الفصائل الفلسطينية. ويأتي ذلك ايضا عقب موقف جيفري هاو وزير خارجية بريطانيا من الوفد الفلسطيني ـ الاردني المشترك.

ويعتبر تصريح شولتز، نذيرا بالخطر المقبل، لانه يأتي بعد محاولات وعقب تصريح السيد ياسر عرفات في القاهرة بأن المنظمة ضد كل اعمال الارهاب خارج الاراضي المحتلة.

الخطر المقبل، هو «الغاء اي امكانية لتمثيل المنظمة»، اي ان تعرض اسرائيل مبدأ نقاش مستقبل الاراضي الفلسطينية المحتلة دون فلسطينيين!

ولقد كان تصريح الدكتور كلوفيس مقصود ممثل جامعة الدول العربية في واشنطن حول هذه القضية واضحا حينما وصف تصريح شولتز بأنه مضاد للمصالح العربية والقضية الفلسطينية.

هل المطلوب من المنظمة ان تعترف بالآتي:

اولا: حق العدو الاسرائيلي في الوجود.

ثانيا: التعهد بعدم القيام بأي عمليات مقاومة في الاراضي المحتلة.

ثالثا: الاستعداد للتفاوض وفق الشروط الاسرائيلية.

هل اذا فعلت المنظمة ذلك ستكون مقبولة اسرائيليا وامريكيا وفرنسيا ودوليا؟

السؤال الاهم ما جدوى ان تكون المنظمة مقبولة اسرائيليا ومرفوضة فلسطينيا؟ ان المنظمة لا يمكن ان ترضي السيد شولتز على حساب رغبة الشعب الفلسطيني في استعادة ارضه بطريق مشرف.

المنظمة لا تسعى للحرب، لكنها ايضا لا تسعى للاستسلام، ولا يجب ان يستمر السيد شولتز في طلب المستحيل، من اجل تحقيق ما يسميه بالممكن!

عماد الدين اديب

تمتمات تمتمات

سوار الذهب

وحول عقد مؤتمر القمة العربي في الظروف الحالية التي تمر بها المنطقة العربية ورؤيته للجهود الخيرة التي تبذل في هذا الاطار قال: كما هو معروف فان مؤتمر القمة الاخير والذي عقد بالدار البيضاء حرص على تنقية الاجواء العربية قبل ان ينعقد المؤتمر المقبل، وهذا في نظري هام جدا ومن الضروري ان تصفى الاجواء العربية بحيث يصير الصف العربي واحدا، ثم تنعقد القمة لتخرج بقرارات ذات اهمية وفائدة للامة العربية وتمثل اجماعا عربيا موحدا، والا فما فائدة القمة اذا كان لا يحضرها البعض، والبعض الآخر يعاني من خلافات لذلك لا بد في المقام الاول ان يلتئم الصف العربي ثم تلتئم القمة للخروج بنتائج مرضية بناءة وايجابيات واضحة.

وردا على سؤال حول ما تردد عن عزم منظمة التحرير الفلسطينية الانتقال للخرطوم قال: في الواقع ان الاخوة في تونس لم يبد منهم ما يدعو المنظمة لنقل مقرها من تونس ولكن كما هو معلوم فان لكل قوة عسكرية رئاسات متعددة، اي رئاسة ثانية ثم اخرى تبادلية وهذا وفق التنظيم والتطبيق العسكري، فاذا ما كانت المنظمة ترغب في اقامة رئاسة اخرى في اي دولة فاتصور ان اي دولة تتشرف بأن يكون لها ذلك سواء أكان ذلك المقر بصفة علنية او غير علنية.

واضاف بقوله: وفي واقع الامر ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تطلب ذلك وانما كان ذلك ردا على تساؤلات بعض الصحفيين.

السودان وصندوق النقد

وحول موقف السودان حاليا من صندوق النقد الدولي، ومسار خطته الاقتصادية ضمن هذا الاطار قال: نحن كسياسة عامة في السودان نحرص على ان نتعامل تعاملا وثيقا مع صندوق النقد الدولي، ومن هذا المنطلق قبل السودان معظم الشروط التي طلبها البنك الدولي لكي يساعد السودان على تخطي هذه الضائقة الاقتصادية، وهنالك بند او اكثر يجري الآن التوسع في بحثهما بحيث تتلاءم مع وضع السودان الاقتصادي، لكننا كمبدأ نرى انه لا بد من التقيد بسياسة صندوق النقد الدولي، وفي هذا النطاق فاننا نتطلع للوساطة الكريمة من المملكة العربية السعودية لدى البنك الدولي ليعطي المزيد من التسهيلات ـ وقد اعطى ـ لكننا نطمع للمزيد باعتبار ان الوضع في السودان يقتضي مزيدا من التسهيلات فيما يتعلق بمعاملاته وشروطه الخاصة بالديون وسدادها.

وردا على سؤال حول تهديد قوات جون قرنق المدن الآمنة بالسودان وتأخر حل مشكلة الجنوب قال: هذا سؤال نحن في السودان نبحث عن اجابة له، لاننا ومنذ قيام الانتفاضة وجهنا الدعوة لجون قرنق ليضع السلاح ولتبدأ المفاوضات لبحث ابعاد القضية لان قناعتنا نحن في الشمال ان مثل تلك القضايا لا تحل الا بالحوار السلمي، لذلك نحن نتعجب ونتساءل لماذا هذا التصعيد في العمليات في الوقت الذي تسعى فيه القوات المسلحة السودانية من جانبها لوقف اطلاق النار الا في حالة الدفاع عن النفس، كذلك اصدرنا عفوا شاملا عن العسكريين الذين هربوا من الخدمة العسكرية، كما اننا قدمنا الكثير من بوادر حسن النية ولكن كما ترون الاجابة علينا هي تصعيد العمليات ضدنا.

وعن مساعدات اثيوبيا للمتمردين قال: ايضا اعتقد ان التساؤل في هذا الامر يجب ان يوجه للرئيس الاثيوبي، لاننا نعلم ويعلم العالم كله ان الدعم الذي ينهال على المتمردين يأتي عن طريق وبواسطة اثيوبيا، واذاعة الخوارج تبث من اثيوبيا وكافة المساعدات والاسلحة تأتيهم عن طريق اثيوبيا، ولذلك يجب ان يسأل في ذلك الرئيس الاثيوبي.

واضاف الفريق اول سوار الذهب ردا على سؤال حول ما بدأ يروج عن تناسي السودان لانتمائه الافريقي لحساب مصالحه مع العالم العربي بقوله: هذا غير صحيح بالمرة، بمعنى اننا في السودان نحرص على تعريفه بأنه عربي ـ افريقي، ونضع توازنا دقيقا لهذه الموازنة، ولا نحيد عنها ابدا ولعل اقوى دليل على ذلك انني عدت الاسبوع الماضي من زيارة رسمية لزائير حينما وجهت الينا دعوة، وحرصنا على هذه الزيارة تأكيدا للمبدأ الذي نسير عليه في السودان.

لا تأجيل لتسليم السلطة

وعن اقتراب نهاية الفترة الانتقالية والشائعات التي بدأت تزداد عن نية الجيش السوداني في الاحتفاظ بالسلطة قال: اولا ليست لدينا نية الاحتفاظ بالسلطة بعد نهاية الفترة الانتقالية، ولقد اعلنا ان الجيش سيسلم هذه الامانة في الموعد الذي قبله حينما تسلم هذه السلطة، وتشهد على ذلك المواثيق التي ارتضيناها منذ البداية، لذلك نحن جادون فيما يتعلق بتسليم هذه السلطة عقب انتخابات حرة نزيهة منظمة، نعم نحن قد آلينا على انفسنا ان نسلم هذه الامانة الى اصحابها الحقيقيين اي الى ممثلي الشعب الذين يأتون عن طريق انتخابات حرة نزيهة، اما عن قيام الانتخابات فان العاشر من ديسمبر (كانون الاول) هو موعد نشر جدول هذه الانتخابات والذي ينظم تواريخ التسجيل وطريقة الاقتراع وما الى ذلك.

وردا على سؤال حول ما تروجه الولايات المتحدة من اخبار عن عدم استتباب الامن بالخرطوم وتحذيراتها للدبلوماسيين الاجانب قال: نحن في السودان قد اندهشنا لتلك التصريحات في الوقت الذي ينعم فيه كافة الدبلوماسيين الاجانب بأمن وطمأنينة في السودان، بل لعل اقوى دليل على تلك الطمأنينة ان الاميرة البريطانية «آن» قد زارت السودان لمدة اسبوع كامل، وغادرت السودان قبل ٣ ايام فقط، وزيارتها تؤكد سلامة الوضع في السودان.

وحول ما تردد عن ان الحكومة السودانية بدأت تضيق الخناق على النشاط الاريتري بالسودان قال: نحن كسياسة ـ بالتأكيد ـ لا نسمح لأي منظمات معادية لدولة ما ان تتخذ من الاراضي السودانية قواعد لها لشن غارات وحرب على الجيران، هذا ليس من سياستنا ولا نسمح به بالمرة، ولكن اللاجئين الاريتريين في السودان هم لاجئون فعلا في واقع الامر، ونتحدى من يقول ان لديهم اية قواعد عسكرية داخل السودان.

كلمة للسودانيين المغتربين

واختتم الفريق اول سوار الذهب حديثه بتوجيه كلمة عبر «الشرق الاوسط» للسودانيين المغتربين قال فيها: احيي فيهم اولا مستوى الاداء العملي الذي يقومون به في المنطقة العربية فهم مشرفون للسودان، وقد اثنى عليهم العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز والنائب الثاني الامير سلطان بن عبد العزيز، وكافة المسؤولين بالسعودية لانهم يعملون باخلاص وتفان، وانني اشيد بذلك وادعو لهم بالمزيد من التوفيق.

ثانيا: احيي فيهم الروح التي دفعتهم وبمبادرة منهم لجمع التبرعات والوقوف صفا واحدا مع حكومتهم بالسودان بدافع انقاذ الوطن من التردي الذي وصل اليه فاشكرهم وادعوهم لبذل الدعم والجهد المتواصل سواء أكان لوطنهم السعودية والخليج او لوطنهم الام في السودان.

اعتقال ١٠٠٠

واضاف انهم اصبحوا مصدر قلق للجهاز الاداري للاجئين خاصة انهم كانوا يحاولون التسلل من المعسكرات وبداوا يعلنون صراحة انهم لم يأتوا الى السودان كلاجئين وانما كانوا يعتبرون ان السودان هو نقطة العبور الى اسرائيل واوضحوا ان هناك جهات اتصلت بهم وحرضتهم على ترك بلادهم.

ثم اوضح الفريق ياسين انه كتب تقريرا الى المتهم الاول عمر محمد الطيب نائب رئيس الجمهورية ورئيس جهاز امن الدولة السابق عن «الفلاشا» قال له فيه ان شبكات عالمية منظمة تستدرجهم من اثيوبيا وتساعدهم على الخروج وانهم ليسوا لاجئين بالمعنى المفهوم وان السودان ليس غير محطة لهم.

واكد ان المعلومات التي تلقاها انه في مايو (ايار) ١٩٨٤ تسرب ٦٠٠ من اليهود «الفلاشا» بحرا الى خارج السودان عن طريق ميناء بور سودان وقال انه اقترح في ختام تقريره للمتهم الاول ان هذا الموضوع يحتاج الى قرار سياسي وامني واضاف: القرار السياسي الذي كان يأمله هو ان يتصل وزير الخارجية بكل الدول العربية وجامعة الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية حتى يكونوا على علم بموضوع «الفلاشا» ويستطيعوا ـ كمجموعة ـ التحكم في تواجدهم ومراقبتهم ومنع الدول المضيفة لهم اذا سمحت لهم بالسفر الى اسرائيل وذلك حتى يكون القرار عربيا.

وقال الفريق اول ياسين انه بعد ان رفع التقرير للمتهم الاول لم يصله رد فحاول الاتصال به اكثر من ٨ مرات وارسل له مذكرات بمكتبه يطلب منه الاتصال به ولكنه لم يستطع لقاءه مما دعاه الى الاعتقاد بانه لا يريد التحدث اليه.

١٩٣٠ قطعة ارض و١٢٨ منزلا توزيعها على المواطنين باليمن

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدات وزارة البلدية والاسكان في الجمهورية العربية اليمنية امس في صنعاء توزيع الاراضي التابعة لمشروع التنمية الحضارية بسواد سعوان. وقد صرح السيد احمد لقمان وزير البلدية والاسكان اليمني ان هناك ١٩٣٠ قطعة ارض و١٢٨ منزلا نموذجيا لذوي الدخل المحدود وهي مجهزة بكل الوسائل الحياتية المعاصرة مثل الكهرباء والمياه والمجاري والشوارع المستقلة والمضاءة.

واكد الوزير اليمني ان ذوي الدخل المحدود هم من موظفي الدولة الذين يشغلون الدرجة الوظيفية من السابعة حتى الثالثة عشرة او من لا يزيد دخلهم الشهري عن ٢٠٠٠ ريال.

وقال ان على المتقدمين لطلب قطعة ارض او منزل يجب ان يستوفوا الشروط التي وضعتها الوزارة لهذا الغرض والتي تتضمن ان يكون المتقدم من المواطنين المقيمين بصورة دائمة داخل مدينة صنعاء والا تقل مدة اقامته عن ثلاث سنوات.

الجدير بالذكر ان وزارة البلدية والاسكان في اليمن تنفذ الان مشروعا مماثلا لمشروع التنمية الحضرية في منطقة خليل بالحديدة بتكلفة (١٠٧) مائة وسبعة ملايين ريال وسيعمل هذا المشروع على ادخال الخدمات الاساسية لمنطقة تبلغ مساحتها ١٠٥ هكتارات. كما انه يجري حاليا الاعداد لتنفيذ مشروع ثالث للتنمية الحضرية بمدينة تعز.

مطار اسرائيلي على انقاض منازل أهل غزة

عمان ـ ق.ن.ا: افادت الانباء الواردة من قطاع غزة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي بدأت في تسوية الاراضي التي تمت مصادرتها في المنطقة الواقعة غرب مخيم خان يونس للاجئين الفلسطينيين لاقامة مطار اسرائيلي يستخدم في تصدير الحمضيات والخضروات من القطاع الى الخارج.

كما قررت سلطات الاحتلال اقامة محطة للارصاد الجوية على جزء من الاراضي التي تمت مصادرتها في هذه المنطقة.

ويذكر ان الجرافات الاسرائيلية تقوم منذ الاسبوع الماضي بعمليات جرف في مساحات واسعة من الاراضي المحاذية لمخيم خان يونس الغربي، وذلك كجزء من مخططاتها لزيادة الاراضي العربية المصادرة واقامة المزيد من الانشاءات الاستيطانية لتكريس الاحتلال الصهيوني.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

اجتماع المجلس الأعلى لدولة الامارات اليوم يستعرض مسيرة الاتحاد والقضايا الخليجية ويقر الموازنة

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

يعقد المجلس الأعلى بدولة الامارات العربية المتحدة اجتماعا اليوم الأحد برئاسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ورئيس المجلس الأعلى بعد سلسلة من التأجيل لهذا الاجتماع الذي كان مقررا له ان يعقد في شهر حزيران (يونيو) الماضي. وكان المجلس قد عقد آخر اجتماع له قبل عام ونصف في يونيو ١٩٨٤م.

وقال مصدر مسؤول ان المجلس الأعلى سيتعرض في اجتماعه لمختلف القضايا الأساسية الداخلية والخارجية والعربية والدولية في مقدمتها تطورات الوضع في منطقة الخليج والحرب العراقية الايرانية والجهود الخليجية والدولية لوقف هذه الحرب.

كما يجري المجلس تقييما شاملا لمسيرة التعاون الخليجي والخطوات التي حققها مجلس التعاون.. وسيصدق المجلس على الاتفاقيات وبرامج التعاون التي انجزتها دول مجلس التعاون الخليجي.

تنقية الأجواء العربية

ومن المقرر أن يجري في الاجتماع استعراض للوضع على الساحة العربية والجهود التي تبذلها دولة الامارات ودول الخليج العربية على المستوى الفردي أو من خلال لجان تنقية الاجواء العربية لتحقيق المصالح بين عدد من الدول العربية وصولا إلى التضامن العربي.

واكد المصدر ان القضايا الداخلية في دولة الامارات ستكون ذات أولوية خاصة لاجتماعات المجلس الذي سيعمل على اعطاء دفعة جديدة للمسيرة الاتحادية لدولة الامارات التى احتفلت الاسبوع الماضي بمرور ١٤ عاما على قيامها في ٢ ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٧١.

واكد السيد عبد العزيز بن حميد القاسمي وزير الدولة لشؤون المجلس الأعلى أن المجلس سيستمع في الاجتماع إلى كلمة موجهة من الشيخ زايد رئيس الدولة يستعرض فيها آفاق العمل الوطني بعد مرور ١٤ عاما على قيام الدولة..

ويتعرض لشرح سياستها في المجالات الخليجية والعربية والدولية..

وتوقع مصدر مسؤول بالامارات أن يسفر هذا الاجتماع عن نتائج ذات أهمية كبيرة تتعلق بمسيرة الاتحاد وربما يكون من أهمها وضع معادلة جديدة في توزيع المناصب الأساسية التي تلي منصب رئيس الدولة الذي يتولاه الشيخ زايد منذ قيامها في عام ١٩٧١م.

كما سيبحث المجلس المذكرة المقدمة من اللجنة المشتركة المؤلفة من المجلس الوطني الاتحادي ومجلس الوزراء والخاصة بوضع السبل الكفيلة للخروج من الركود الاقتصادي الذي عانت منه طوال السنوات الماضية بعد أن تراجعت عائداتها من النفط الخام بسبب انخفاض أسعار النفط ومعدلات الانتاج.

وستقوم اللجنة التي يرأسها هلال أحمد لوتاه رئيس المجلس الوطني الاتحادي تقريرا مفصلا إلى المجلس الأعلى يتضمن رؤيتها لمعالجة الوضع الاقتصادي في الدولة.. وقد استغرقت اللجنة في اعداد تقريرها عاما كاملا منذ تشكيلها بقرار من الشيخ زايد أعلن في حفل افتتاح أعمال المجلس الوطني الاتحادي في ديسمبر ١٩٨٤م.

وسيقوم المجلس الأعلى للاتحاد باقرار عدد من المراسيم والقوانين في جملتها التصديق على موازنة الدولة للعام الحالي ١٩٨٥.

وكان مجلس الوزراء قد انتهى الشهر الماضي فقط من اعداد موازنة هذا العام ١٩٨٥م ورفعها إلى المجلس الأعلى للتصديق بعد ان اعطى مجلس الوزراء الضوء السياسي لاعدادها في صورتها النهائية.. وقد اجريت مشاورات مكثفة بين الامارات السبع الأعضاء في الاتحاد للتحضير لاجتماعات المجلس ومن ابرزها الاجتماع الذي تم الاسبوع الماضي بين الشيخ زايد رئيس الدولة وحاكم امارة ابوظبي والشيخ مكتوم بن راشد نائب رئيس الوزراء ولي عهد دبي.

لقاءات وزير الخارجية الالماني تبدأ اليوم بمدينة الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ اليوم في الرياض اللقاءات الرسمية بين وزير الدولة الالماني للشؤون الخارجية جيرجين موليمان وعديد من المسؤولين السعوديين. حيث سيلتقي الوزير بالامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض فالامير سعود الفيصل وزير الخارجية والسيد هشام ناظر وزير التخطيط. وسوف تتركز مباحثات الوزير على الوضع الثنائي بين البلدين والقضايا الاقليمية والدولية.

وفي مساء نفس اليوم يقيم الامير سلمان حفل عشاء على شرف الضيف والذي سيغادر يوم غد الاثنين الى المنطقة الشرقية لزيارة المدينة الصناعية في الجبيل والالتقاء بالامير عبد الله بن فيصل بن تركي الامين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع. وفي مساء نفس اليوم يعقد الوزير مؤتمرا صحفيا يتحدث فيه عن نتائج زيارته الى المملكة.

ويجدر بالذكر ان العلاقات التجارية بين البلدين تشهد نموا مضطردا حيث بلغ اجمالي الصادرات السعودية الى المانيا في التسعة اشهر الاولى من هذا العام ٤٩٠,٦ مليون دولار مقابل واردات المانية الى المملكة بقيمة ١,٣ بليون دولار. وكان موليمان قد اشاد بمواقف المملكة وسياساتها البترولية وذلك في الحفل الذي اقيم بمناسبة انتهاء فترة عمل السفير السعودي في بون رشاد نويلاتي.

ومن ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» من مصادر ديبلوماسية ان وزير الخارجية البريطاني السيد جيفري هاو يخطط للقيام بجولة خليجية في منتصف الشهر المقبل يزور خلالها المملكة والكويت وربما عمان. وكان الوزير البريطاني قد قام بجولة مشابهة قبل عامين. وتأتي الجولة الجديدة في اطار اللقاءات والمشاورات المستمرة بين المسؤولين الخليجيين والبريطانيين.

مظاهرات شعبية في الأرض المحتلة

عمان ـ كونا: قررت اللجنة القطرية للمجالس المحلية العربية في فلسطين المحتلة تصعيد اضراب السلطات المحلية الذي بدأ يوم الثلاثاء الماضي بحيث يشمل اعتبارا من يوم السبت المقبل الحادي والعشرين من الشهر الحالي جهاز التربية والتعليم وعمال التنظيف.

وافادت انباء الارض المحتلة ان ممثلي السلطات المحلية العربية سينظمون غدا مظاهرة امام مبنى الكنيست في القدس المحتلة يشارك فيها رؤساء واعضاء ومستخدمو السلطات المحلية العربية.

مصر تعيد النظر في مهام مكاتبها السياحية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلنت ادارة المجالس القومية المتخصصة في مصر انه تجري حاليا دراسة حول مطالب خبراء السياحة في المجلس القومي للانتاج والشؤون الاقتصادية باعادة النظر في مهام وتراكيب المكاتب السياحية المصرية في الخارج لوضع استراتيجية عمل جديدة لها.

وقال الدكتور عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» انه سيتم تدعيم هذه المكاتب بالكفاءات مع وضع نظام محكم للرقابة عليها مع الالتزام بايصال المعلومات السياحية المحلية من مصر اليها بصورة منتظمة وكافية وانشاء المعهد السياحي بالوزارة لتأهيل المرشحين للعمل في المكاتب السياحية الخارجية والداخلية.. ودعم ميزانية التسويق السياحي لمصر في الخارج وضمان رقابة الاستخدام الامثل لها دون بيروقراطية.

كذلك اوصى الخبراء بالنظر الى سياسة التسعير السياحي نظرة علمية وعملية موسعة لا تقتصر على زيادة عناصر التكلفة بل تتعدى ذلك الى اعتبارات المنافسة واتجاهات السوق بحيث لا تزيد اسعار الخدمات السياحية في مصر على اسعارها في الدول المنافسة بما يؤثر سلبيا على مركز مصر في السوق السياحي الدولي.

كما طالب الخبراء باعطاء اولوية واهمية خاصة لتطوير التسويق السياحي من الدول العربية مع وضع خطة مرنة لزيادة التسويق العربي لمصر.

مواد الاغاثة السعودية تتدفق على المتضررين في افريقيا

الرياض ـ واس: غادرت صباح امس الرحلة رقم ٨٨ من طائرات القوات الجوية الملكية السعودية وعلى متنها ٢٥ طنا من المواد الغذائية المرسلة الى اقليم دارفور بغرب السودان. وذلك في نطاق الرحلات التي تقوم بها لهذا الغرض بمعدل رحلتين اسبوعيا حمولتها ٢٥ طنا. وتقدر الكميات التي تم توزيعها في السودان عن طريق مراكز الاغاثة السعودية بحوالي اربعين طنا قدرت تكلفتها الاجمالية بحوالي عشرين مليون ريال ومازال عمليات الشحن والتوزيع مستمرة وذلك بواسطة البواخر التي تغادر عن طريق ميناء الملك عبد العزيز الإسلامي بجدة. وبطائرات القوات الجوية الى دارفور.

كما وردت اللجنة التنفيذية للاغاثة عن طريق منظمة الصحة العالمية ١٦ حافظة صحية تحتوي كل واحدة منها على ادوية تكفي لعلاج ١٠ الاف مريض لمدة ٣ اشهر.

ولم تقتصر الاغاثة السعودية على السودان فقط بل تعدته الى عدد من الدول حيث بلغ مجموع مواد الاغاثة التي ارسلت الى كل من الصومال ٣ الاف طن بتكلفة قدرها ٣ ملايين ريال والى جيبوتي ألفي طن بتكلفة قدرها مليونا ريال والى مالي ٧ الاف و٥٠٠ طن بتكلفة قدرها ١٢ مليون ريال والى النيجر ٢٥٠٠ طن بتكلفة قدرها ٤ ملايين ريال.

وتحتوى هذه المواد على الارز والتمور والسكر والزيت والحليب والذرة. وتوجد مراكز اغاثة في كل دولة من هذه الدول وتشرف على توزيع مواد الاغاثة كوادر وطنية تقوم بتسليمها للمتضررين مباشرة.

اجتماع الشهر القادم لبحث الأزمة المالية لوكالة الغوث

تونس ـ ق. ن. ا: اتفقت الامانة العامة لجامعة الدول العربية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين على عقد اجتماع مشترك في تونس خلال الشهر المقبل للتباحث حول الأزمة المالية التي تمر بها الوكالة حاليا نتيجة عدم تسديد العجز الحاصل في ميزانيتها الذي يحول دون تمكنها من الوفاء بالتزاماتها في رعاية الشؤون التعليمية والاجتماعية والصحية للاجئين الفلسطينيين.

وذكرت مصادر عربية مطلعة في تونس ان الوكالة طلبت إلى الجامعة التباحث معها بشأن الأوضاع المالية وغيرها من القضايا التي تهم اللاجئين الفلسطينيين في محاولة لوضع تصور مشترك لكيفية حل بعض المشاكل القائمة حاليا.

ونقل عن مسؤولين في وكالة الغوث قولهم ان بعض الدول الاجنبية أوضحت من خلال الاتصالات التي اجريت معها مؤخرا انها ستربط تبرعاتها إلى الوكالة بالتبرعات العربية وان هذا الأمر يحتاج إلى بحث مع المجموعة العربية.

وجدير بالذكر ان بعض الدول العربية تقدم تبرعات للوكالة بصفة مستمرة غير ان المجموعة العربية ترى ان مسؤولية رعاية اللاجئين الفلسطينيين هي مسؤولية دولية خاصة وان اقامة الكيان الاسرائيلي التي نتج عنها تشريد الشعب الفلسطيني بقرار من الامم المتحدة.

دبلن: اختتام ندوة الاسس التاريخية للطب العربي الحديث

دبلن ـ «الشرق الاوسط»:

اختتمت امس اعمال ندوة «الاسس التاريخية للطب العربي الحديث: تأثير الغرب» التي نظمتها بعثة الجامعة العربية في لندن بمشاركة الكلية الملكية للاطباء الايرلنديين ومساهمة مالية من جامعة اليرموك الاردنية.

وقد افتتحت الندوة رسميا صباح يوم ١٩٨٥/١٢/١٢ بكلمة القاها الدكتور كيرك رئيس الكلية الملكية للاطباء الايرلنديين حيث رحب بالضيوف واكد على اهمية مثل هذه الندوات واشار الى دور الجامعة العربية في نقل الحضارة العربية للعالم الغربي حيث اقامت الجامعة العربية ندوتين في عام ١٩٨٣ و١٩٨٤ حول تأثير الحضارة العربية الاسلامية على الغرب، تغطي هذه الندوة تأثير الغرب على الطب العربي الحديث.

وتحدث الدكتور محمد مصالحة بالنيابة عن بعثة الجامعة العربية في لندن، مرحبا بالضيوف وشكر القائمين عن الندوة والمشاركين فيها مؤكدا دور التفاعل بين حضارات الامم ثم اكد على اهمية تعزيز العلاقات الثقافية والعملية والطبية والتجارية بين العالم العربي وايرلندا. واشاد بالموقف الايجابي للحكومة والشعب الايرلندي.

والجدير بالذكر ان وزير الصحة الكويتي الدكتور عبد الرحمن العوضي قد حضر الى دبلن خصيصا للمشاركة في الندوة. وقد كان وزير الصحة الايرلندي قد اقام حفلة استقبال مساء يوم الاربعاء على شرف وزير الصحة الكويتي وبمناسبة انعقاد الندوة في الكلية الملكية الطبية الايرلندية. وكما شارك في حضور الندوة السيد غازي الريس سفير دولة الكويت لدى المملكة المتحدة والسيد شريده سعد جبران الكعبي سفير دولة قطر والسيد ناجي المفتي القائم باعمال سفارة المملكة العربية السعودية والدكتور جمعة بلال الملحق الصحي في سفارة دولة الامارات العربية المتحدة في لندن.

وقد شارك في المؤتمر عدد من ممثلي الجامعات العربية، جامعة اليرموك، كلية الطب التابعة لجامعة الملك سعود، ومستشفى الرازي في تونس وعدد من الاطباء العرب والمتخصصين. كما حضر من الجانب الايرلندي عدد كبير من الاطباء الايرلنديين والمتخصصين في تاريخ الطب بشكل عام والشخصيات الايرلندية الصديقة.

وقد القى وزير الصحة الكويتي الدكتور عبد الرحمن العوضي كلمة في مأدبة العشاء التي اقامتها بعثة الجامعة العربية والكلية الملكية للاطباء على شرفه والمشاركين في الندوة، اعرب فيها عن سروره لحضوره هذه الندوة ولقائه بالمسؤولين الايرلنديين وعلى راسهم وزير الصحة الايرلندي وغيرهم من المسؤولين الايرلنديين. وشكر بعثة الجامعة العربية والكلية الملكية للاطباء الايرلنديين على هذا المجهود القيم واكد على اهمية هذا الجانب الحضاري الذي نقاشته الندوة. كما اشاد بالعلاقات العربية ـ الايرلندية بشكل عام والعلاقات الكويتية الايرلندية في مجال الطب واكد للحضور بان دولة الكويت والعالم العربي سيعززون هذه العلاقات مع ايرلندا الصديقة في مختلف المجالات وبالاخص في ميدان الطب. وكان عدد الحضور حوالي ١٠٠ شخص معظمهم من المتخصصين.

كما اهتمت الصحف الايرلندية بتغطية الندوة وابرزها صحيفة «الايريش تايمز» التي كتبت مقالا جيدا حول هذا الموضوع.

مصر ترحب بقرار الامم المتحدة بعقد مؤتمر دولي للسلام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلنت مصر ترحيبها بقرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي دعا لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وصرح د. عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري بأن قرار الجمعية العامة يتفق مع الموقف المصري فنحن حريصون على تحقيق السلام في الشرق الاوسط واذا كان هذا يتأتى عن طريق انعقاد المؤتمر الدولي فان مصر ترحب به.

وقال: ان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي ينعقد في المغرب يوم ٦ يناير (كانون ثاني) القادم سوف يقوم بدراسة هذا القرار وموضوع المؤتمر الدولي للسلام.

وكان قرار الجمعية العامة قد دعا الى بدء مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط دون ابطاء كما كلف السكرتير العام للامم المتحدة بمواصلة مساعيه بالتشاور مع مجلس الامن لعقد هذا المؤتمر تحت اشراف الامم المتحدة وان يبلغ مساعيه الى الجمعية العامة قبل ١٥ مارس (اذار) القادم.

فكرة — مصطفى أمين

أي ارض تكسبها الديمقراطية في بلد من البلاد هي مكسب للحرية في كل العالم. ولهذا نرحب بالخطوة التي بدأتها حكومة الباكستان للعودة الى الديمقراطية، ونتمنى ان تتبع هذه الخطوة خطوات حتى يتمتع الشعب الشقيق بكل حقوق الانسان.

وفي الارجنتين حكمت محكمة مدنية على الجنرال جورج فيدالا والادميرال اميلد ميسرا اللذين حكما الارجنتين حكما ديكتاتوريا وحرما الشعب من حقوق الانسان بالسجن مدى الحياة. وقد ثبت ان الحكم الديكتاتوري خطف تسعة الاف من خصومه وقتلهم، وان كانت جمعية حقوق الانسان تؤكد ان العدد هو ثلاثون الف قتيل. وعلى الرغم من ان احدا من المحكوم عليهم لم يثبت عليه انه قام بالقتل او التعذيب او الخطف شخصيا الا ان المحكمة اعتبرت كل ديكتاتور مسؤولا عن جرائم معاونيه ومساعديه وموظفيه، وقالت المحكمة في حكمها انها ارادت بهذا الحكم ان تحذر كل من يقوم بانقلاب في المستقبل ويعذب المعارضين ويعتدي على حقوق الانسان.

وهذا مبدأ قانوني هام، فهو يحمل الحاكم مسؤولية كل جريمة ترتكب ضد حرية الشعب. وفي جمهورية جواتيمالا جرت أول انتخابات حرة منذ اكثر من ثلاثين سنة، وانتخب فينسيو كيرزو رئيسا للجمهوريا بأغلبية ساحقة. وبذلك انتهى حكم ديكتاتوري سحق المعارضة وكبت حرية الرأي وقيد الصحافة وأجرى انتخابات مزيفة وملأ السجون والمعتقلات بالمسجونين السياسيين.

وفي الصين بدأت قبضة الدولة تتراخى عن اعناق الزراع، وبدأت تعطيهم الحرية في ادارة مزارعهم، وتجعل الفلاح مسؤولا عن زراعة أرضه، فلا تتحكم فيه ولا تقيده بالاغلال، ولا ترغمه على زراعة معينة، وأحدثت هذه الحرية الجديدة رخاء بين الفلاحين، وزيادة كبيرة في الانتاج، ولم يعد الفلاحون يهربون الى المدن كما كانوا يفعلون في الماضي. وكانت هذه السياسة المفتوحة قوبلت بمعارضة شديدة من المتطرفين المحافظين الذين كانوا يعتقدون ان القيود والاغلال وسياسة الباب المقفول هي وحدها التي تحمي الصين، فاذا بسياسة الانفتاح الاقتصادي تشعر الفلاح الصيني انه اصبح صاحب الارض بعد ان كان عبدا لها، وقد قال زعيم الحزب الشيوعي الصيني: لا يهمنا لون القطط مادامت تأكل الفئران..!

فالعالم الان لا تهمه الشعارات بقدر ما يهمه ان يتمتع المواطن بحقوق الانسان. فليس بالخبز وحده يعيش المواطن. فالخبز المغموس بالحرية طعمه لذيذ، اما الخبز المغموس بالاستبداد والاستعباد فهو يسبب المغص في البطون..

الشعوب المحرومة من الحرية لا تعرف الابتسام!

محادثات فلسطينية ـ نرويجية لفتح مكتب اعلامي للمنظمة في اوسلو

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

ذكرت مصادر فلسطينية موثوقة انه جرت خلال الاسبوعين الماضيين محادثات فلسطينية ـ نرويجية تمهيدا لفتح مكتب اعلامي لمنظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة النرويجية.

وقالت هذه المصادر ان وفدا فلسطينيا رسميا زار العاصمة النرويجية مؤخرا بمناسبة اسبوع التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني وقابل نائب وزير الخارجية هناك وقدم اليه ٥ مطالب فلسطينية هي الاعتراف بالمنظمة كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ودعوة السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية بالمنظمة لزيارة النرويج والمساهمة في دفع الجهود الدولية لتشكيل اللجنة الدولية لتقصي الحقائق في الاراضي المحتلة وشجب السياسة العنصرية الاستيطانية في الوطن المحتل.

نائب رئيس الدار السعودية للخدمات الاستشارية لـ «الشرق الأوسط»:

مقومات التقدم الاقتصادي متوفرة في العالم العربي لكن سوء تخطيط استغلالها يمنع تحقيق التقدم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد المنعم الاشنيهي:

قال السيد احمد التويجري نائب رئيس الدار السعودية للخدمات الاستشارية والعضو المنتدب بأن دول الخليج وعلى راسها المملكة العربية السعودية قد حققت نجاحا ملحوظا خلال التكتل الاقتصادي لدول مجلس التعاون وخاصة في مجال الصناعات البترولية والبتروكيماويات واضاف بأن الدول العربية اذا ما تكتلت اقتصاديا فمن الممكن ان تؤثر تاثيرا قويا على الاقتصاد العالمي اما اذا ظلت على خلافاتها السياسية والاقتصادية فان تاثيرها في الاقتصاد العالمي سيظل ضعيفا.

واكد التويجري في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان المملكة حققت اعلى نسبة نمو في الانتاج الصناعي في العالم العربي في السنوات العشر الماضية.

وجدير بالذكر ان التويجري يحمل الماجستير في الاقتصاد من الولايات المتحدة الامريكية عام ٧٠ ودبلوم الدراسات العليا من هولندا عام ١٩٧١م، وعمل كباحث اقتصادي في مؤسسة «بترومين» عند انشائها ثم مديرا للابحاث الصناعية في مركز الابحاث والتنمية الصناعية عام ١٩٧١م، فمديرا عاما للصناعة عام ١٩٧٣م، ووكيلا لوزارة الصناعة عام ١٩٧٦م، وهو الآن عضو منتدب للدار السعودية للخدمات الاستشارية وله عديد من المقالات والصحف العربية والمجلات المتخصصة التي تتعلق بالشؤون الاقتصادي السعودية والعربية والدولية.

وفيما يلي نص الحديث:

● **القارىء العربي يريد ان يعرف كمواطن يعيش في منطقة نامية حقيقة الموقف الاقتصادي العالمي ونتيجة ما يدور من حوار بين الدول المتقدمة والدول النامية في محاولة لوضع نظام اقتصادي دولي جديد يصحح الخلل الاقتصادي الملحوظ في اقتصاديات العالم منذ فترة طويلة. فما هو تعليقك؟**

ـ المتتبع للتطورات الاقتصادية في العالم والمطلع دائما على ما يصدر دائما من الهيئات الدولية من نشرات احصائية رسمية سيجد نفسه امام واقع أليم بدون اي شك فلغة الارقام هي اصدق لغة في العالم الذي اصبحت تحكمه المادة البحتة ولا مجال فيه للعاطفة او التعاطف مع هذه الدولة او مع هذا الشعب فالمصالح الذاتية هي التي تحكم كل شيء في العلاقات الدولية، وما اوضحته احدث الاحصائيات وهو ان ٣٠ دولة فقط من دول العالم الـ ١٤٥ تنتج ٩٠٪ من الانتاج العالمي لكافة السلع، وبقية الدول الاخرى وهي ١١٥ دولة تنتج ١٠٪ فقط من الانتاج العالمي، وهذه الهوة الساحقة اخذت في التزايد وليس العكس والعالم النامي او الاقل نموا ينتج اكثر في ناحية واحدة فقط وهي اعداد السكان وفي عام ٢٠٠٠م المقبل اذا اراد الله لنا البقاء سيتزايد عدد سكان الدول النامية بما مقداره ١٥٠٠ مليون نسمة بينما سيزيد في الدول المتقدمة ١٠٠ مليون نسمة فقط، وهذا الخلل في القاعدة النسبية لن يطرأ عليه اي تحسن بل سيزداد سوءا فبدلا من الوضع النسبي الحالي وهو ١:٣ سيصبح ١:٤ وهذا ما دعا الكثير من الاقتصاديين الى المناداة بوضع قواعد نظام اقتصادي دولي جديد بدلا من النظام الحالي وذلك بعد ان تردى الانتاج المحلي في معظم الدول النامية وذهبت آمال وطموحات مؤتمر ليما المشهور في ادراج الرياح والذي وضع كهدف رئيسي له زيادة نسبة مساهمة العالم النامي في الانتاج العالمي الى ٢٥٪.

حوار الشمال والجنوب

وقد تفاءل الجميع ببدء ما يسمى بحوار الشمال المتقدم مع الجنوب المتأخر وعقدت العشرات من اجتماعات الحوار المخدر ولم تسفر عن شيء اذ لا احد يدري هل لدى الدول المتقدمة الرغبة الصادقة في تغيير النظام الاقتصادي الحالي؟ وهل لديها الاستعداد للتضحية ولو بجزء يسير من الرخاء الذي تتمتع به شعوبها في مقابل اسعاد بعض الشعوب الفقيرة ولو جزئيا؟ وهل مسؤولية حدوث هذا الخلل الهائل يقع على عاتق الدول المتقدمة بمفردها؟ ام ان جزءا كبيرا يقع على الدول المتخلفة نفسها وانشغال شعوبها وعسكرها بالانقلابات.

وعالمنا العربي ابتلي بمثل هذه الخزعبلات لفترة طويلة من حياته والتي كان وما يزال يحتاج في كل دقيقة من وقته ليزيد من انتاجه المحلي وخلال كافة هذه الفترات المهدورة وحينما كانت الملايين من الشعوب العربية ماضية في ترديد وتأليف المئات من الأغاني والاناشيد التي عبرت بنا البحار والمحيطات وهزمنا بها الدول الكبرى وحققنا بها الآفاق العليا من التنمية الصناعية، كانت شعوب العالم المتقدم منشغلة بالتجارب والأبحاث في المعامل والمصانع وغزو الفضاء وعالم الكمبيوتر والالكترونيات ولم نسمع في الخمسين سنة الأخيرة عن انقلاب واحد في اوروبا او الولايات المتحدة او نشيد يمجد طائرة الكونكورد المذهلة.

لقد ذكرت ذلك لأبرز نقطة رئيسية واصدارها انها لا يجب ان نرمي مسؤولية هذه الهوة الساحقة بين العالم المتقدم والعالم النامي على العالم المتقدم بمفرده ونحن في العالم العربي وفي كثير من دوله استعملنا المستعمر الغاشم كشماعة ومازالت بعض الدول العربية سائرة في هذا الطريق من الناحية الاعلامية وغسل الأدمغة، وفات عليها ان آخر جندي محتل غادر الأراضي العربية منذ عشر سنوات باستثناء فلسطين المحتلة وهو وضع سياسي بالدرجة الأولى.

● **هل لديكم بعض الارقام والاحصائيات التي تلقي الضوء على خطورة ما ذكرتموه؟**

ـ انا اؤمن فعلا الى حد كبير بلغة الأرقام. ولغة الارقام موجعة للغاية، فاذا كان مقياس الغنى والفقر هو متوسط دخل الفرد ومقياس التقدم والتخلف هو درجة التصنيع فان ارقام عام ١٩٨٤م، والصادرة عن الأمم المتحدة توضح لنا ما يلي:

متوسط دخل الفرد في سويسرا ١٢٠٠ دولار شهريا،

وفي السويد ١١٠٠ دولار شهريا، وفي بلجيكا ١٠٥٠ دولارا شهريا، وفي الولايات المتحدة ٩٠٠ دولار شهريا.

بينما وصل في بنجلاديش الى ٩ دولارات شهريا، وفي تشاد الى ١٤ دولارا شهريا، وفي الهند الى ١٧ دولارا شهريا، وفي الباكستان الى ٢٣ دولارا شهريا، وفي اليمن الجنوبي الى ٣٥ دولارا شهريا، وفي مصر الى ٤٠ دولارا شهريا، وفي سوريا الى ٩٠ دولارا شهريا.

والخطورة في الوضع الحالي ان الهوة التي تكلمنا عنها تزداد اتساعا وليس العكس.

● **يقال ان هنك العديد من الحلول التي وضعتها المنظمات الدولية لعلاج هذا الوضع ماذا تم بشأنها؟**

ـ بعد مرور عدة سنوات على المؤتمر الدولي العام للأمم المتحدة في (ليما) والأهداف المشهورة التي وضعها وهي زيادة نسبة مساهمة الدول النامية في الانتاج العالمي من ٥٪ الى ٢٥٪، جاءت النتائج بعيدة كل البعد عن الهدف المذكور، حيث وصلت النسبة بعد ١٢ سنة الى ١٥,٥٪ فقط، لذلك فقد انبرت المنظمات الدولية المتعددة للأمم المتحدة بوضع عدة حلول منذ ثمانية سنوات على ما اذكر وهي مدة كافية لاحداث تغييرات ملحوظة اذا صلحت الحلول. غير ان الواقع يوضح غير ذلك وها هي الحلول التي وضعت والتعليق على نتائجها.

أولا: اعادة تنظيم التجارة العالمية ومراقبتها بشكل لا تستفيد منه فقط الدول الغنية كما كان الحال في الماضي.

التعليق: لم يتم شيء والوضع مازال كما هو عليه بل بالعكس بدات الدول الغنية في فرض شروط وقيود اقوى مما سبق على مستورداتها من الدول النامية.

ثانيا: مساعدة الدول الفقيرة بتقديم القروض الميسرة لها.

التعليق: وصلت الديون التراكمية على الدول النامية حوالي ٨٠٠ مليار دولار عام ١٩٨٤م، واصبحت الدول النامية غير قادرة لا على سداد اصل الدين ولا حتى سداد فواتير فوائد الدين وكل ما يدور من مفاوضات حاليا تتركز على اعادة جدولة الديون.

ثالثا: اصلاح النقد العالمي.

التعليق: لم يحدث في نظام النقد العالمي على مدى التاريخ مثل ما هو حاصل حاليا.

رابعا: مساعدة صناعات الدول الفقيرة من كافة النواحي الفنية لزيادة كفاءتها الانتاجية حتى تقوى على منافسة صناعات الدول المتقدمة في اسواق التصدير.

التعليق: الحل نفسه مضحك. لذلك كانت النتائج مضحكة.. واتركها للقارىء.

خامسا: مساعدة الدول الفقيرة على اكتساب التكنولوجيا الحديثة.

التعليق: التكنولوجيا اما تشترى بالاموال او تخترع محليا ومعظم الدول الفقيرة ليس لديها لا الناقة ولا الجمل، ومشكلة الدول النامية او الفقيرة او المتخلفة او ما يحلو للغرب ان يسميها: هي الزيادة الهائلة في عدد السكان مع قلة الانتاج والادخار والاستثمار. ومن ثم زيادة في الاستهلاك والاقتراض لسد الافواه الجائعة.. والصورة واضحة تماما في الوقت الحاضر.. وهي انه لا امل للدول النامية في النهوض معتمدة على مساعدات الدول الغنية وليس لها الا الاعتماد على الذات وهو زيادة الانتاج المحلي وبشتى الطرق وعلى اسس اقتصادية مقبولة وبجودة معقولة وهو ضرورة منح الدول النامية قروضا اكثر. لكن بأسعار فوائد ثابتة وليست تراكمية بمعنى آخر ديون اكثر في اصولها.. وفوائد اقل مما سبق.

● **في ظل ما سبق ذكره ياتي السؤال الرئيسي لدينا وهو.. ما هو موقع الاقتصاد العربي من الاعراب؟**

ـ في الواقع ان معظم الدول العربية تقع في مجموعة الدخول المتوسطة.. وتقع دول الخليج العربية المنتجة للبترول في مجموعة الدول الغنية ذات الدخول المرتفعة وتأتي موريتانيا فقط في مجموعة الدول الفقيرة جدا بينما تأتي السودان واليمن الجنوبي تحت الدول الفقيرة نوعا ما، هذا من ناحية الغنى والفقر اي من ناحية دخل الفرد في المتوسط.

معيار التقدم

اما من ناحية التقدم والتخلف فأفضل معيار متعارف عليه هو درجة التصنيع المحلي لذا فان معظم الدول العربية متخلفة من ناحية التقدم الصناعي والسبب تكنولوجي بحت وهو اساس كل تقدم صناعي الآن ومع وجود المئات من المصانع الناجحة في العالم العربي الا ان قرارا واحدا من الغرب بايقاف قطع الغيار عنها مثلا كفيل بتوقفها فورا.

● **يعتري الاقتصاد العالمي في الوقت الحاضر العديد من المتغيرات الاقتصادية والمناداة بوضع نظام اقتصادي دولي جديد ما هو واقع اقتصادنا العربي والخليجي منه على وجه الخصوص؟**

ـ الحكم على واقع اقتصادنا العربي لا يجب ان يتم بمنأى عن الاقتصاد العالمي حيث اثبت الواقع الاقتصادي العالمي من خلال المعطيات والمتغيرات في العشرين سنة الأخيرة شيئين كلاهما اهم من الآخر.

الأول: ان اقتصاد اي دولة لا بد من ان يتفاعل مع اقتصاديات دول العالم الأخرى من خلال تكتل اقتصادي معين يضم اقتصاد هذه الدولة مع اقتصاديات الدول الأخرى المحيطة في المنطقة تكمل بعضها البعض فالنقص في عوامل الانتاج في دولة معينة يكمله الفائض من هذا العامل في دولة اخرى وهكذا الحال ايضا بالنسبة للتكامل السوقي للسلع المصنعة.

الثاني: وهو ان التصنيع اصبح يمثل العامود الفقري في اقتصاد اي دولة مثل ما هو الحال بالنسبة للانسان اذا اصاب عموده الفقري اي خلل فان الجسم باكمله يصيبه الشلل.

وعليه وأخذا للعاملين المذكورين في الاعتبار، فلا الدول العربية تكتلت في كتلة اقتصادية واحدة بحيث تؤثر تأثيرا قويا في الاقتصاد العالمي ولا هي حققت درجة عالية من التصنيع بالمستوى الذي يرضي طموح الشعوب العربية باستثناء دول الخليج العربية وعلى راسها المملكة العربية السعودية والتي حققت نجاحا ملحوظا خلال التكتل الاقتصادي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ومن التقدم الهائل في الصناعات البترولية والكيماوية والبتروكيماوية.

واذا استمرت الدول العربية على هذا المنوال وعلى خلافاتها السياسية والاقتصادية بعيدا عن التكتل المؤثر والمرغوب فان تأثيرها كقوة اقتصادية في الاقتصاد العالمي سيظل ضعيفا للغاية.

مقومات التقدم

● **يقال دائما ان مقومات التقدم الاقتصادي بصفة عامة والصناعي بصفة خاصة متوفرة لدى الاقتصاد العربي فلماذا لم تستغل حتى الان الى المستوى الذي يطمح اليه المواطن العربي؟**

ـ اذا اتفقنا على ان الركيزتين الأساسيتين في اي اقتصاد عصري هما التكتل الاقتصادي في كتلة قوية من عدة دول في المنطقة الواحدة كالسوق الاوروبية المشتركة مثلا وفي الارتقاء بدرجة التصنيع في هذا التكتل، واذا اتفقنا ايضا كما هو معروف بأن عوامل الانتاج هي الأرض الزراعية والتعدين، وراس المال والعمل والتكنولوجيا، فان لدى الاقتصاد العربي معظم هذه المقومات وبوفرة طيبة.. ولكن ما نلاحظه في عالمنا العربي من سوء استغلال لهذه المقومات الهائلة وعدم توفر النوايا الطيبة لدى الدول العربية وعدم التضامن والنقاش الصريح والحوار الجاد لحل المشكلات الموجودة وعدم تداركنا الحقيقة ان التنمية الاقتصادية لا تعني فقط زيادة في الدخل القومي بل الارتقاء بالنواحي الانسانية بفروعها الاجتماعية والتعليمية والصحية ولتجاهلنا حقيقة اخرى وهي عامل الزمن الذي يسرقنا كل لحظة لادركنا ان العيب فينا وليس في غيرنا ولن تنفعنا حلول الأمم المتحدة ولا البنك الدولي فالاقتصاد الدولي قائم على المصالح الذاتية والمادية البحتة، ولا تحترم الدول الكبرى الا القوي الذي يملك من المقومات الذاتية ما يجعله يستغني عن الغير وفي اي وقت يريد.

المقومات في العالم العربي

واذا القينا الضوء على المقومات المذكورة في العالم العربي لاتضحت لنا الحقائق التالية:

راس المال: موجود بوفرة ويوجد حوالي ١٥ شركة عربية استثمارية مشتركة من الممكن ان توجد ثورة صناعية في العالم العربي وما يعوقها هو صعوبة الانسياب الاستثماري بين الدول العربية نتيجة للمشاكل بين العرب انفسهم وقلة الدراسات الدقيقة والتخطيط السليم والمعوقات البيروقراطية في البلدان العربية المضيفة وضعف الهياكل الأساسية في بعض الدول العربية وغير ذلك من المشاكل الجانبية الأخرى.

القوى البشرية: ويبلغ سكان العالم العربي حاليا حوالي ١٨٠ مليونا وسيصبح العدد ٣٥٠ مليونا بحلول عام ٢٠٠٠م، ان شاء الله وهو عدد هائل سواء من ناحية اتساع الاسواق او امكانية استيعابها للانتاج الضخم واثر ذلك معروف على كلفة الانتاج او من ناحية القوى العاملة اللازمة لأية تنمية اقتصادية ويكفي ان نعرف ان تعداد سكان اليابان وهي اعظم قوى صناعية لا يتعدى ١٢٠ مليونا.

الارض: والموارد الطبيعية وهي متوفرة وبشكل هائل فهناك البترول والغاز الطبيعي والذهب والفوسفات والحديد والفضة والحجر الجيري وغيرها، هناك البحار والانهار وحتى المحيطات ومع ذلك فقد ارتفع الاستيراد للدول العربية للمواد الغذائية من العالم الخارجي من مليار دولار واحد عام ١٩٧٠م، الى ٣٢ مليار دولار عام ١٩٨٤م، ثم بعد ذلك نتحدث عن الأمن الغذائي العربي.

التكنولوجيا: وهي متوفرة في السوق العالمية ويمكن شراؤها وتطويعها وبكل سهولة والعالم العربي مليء بالكفاءات والأدمغة والتي هاجر منها من هاجر ويمكن ايضا نقل التكنولوجيا عن طريق المشاريع الصناعية المشتركة وتجربة المملكة العربية السعودية الناجحة في مجال البتروكيماويات معروفة للجميع.

ويمكن ايضا اختراع التكنولوجيا محليا بتدعيم مراكز البحوث النظرية والتطبيقية المحلية وتبادل الخبرات والتجارب بين بعضها البعض.

كلمة اخيرة في هذا الحوار: ان الاستثمار في الوطن العربي هو المكان الطبيعي والهدف الذي يجب ان تتجه اليه رؤوس الأموال العربية في مسارات متعددة ومتنوعة ضمن نظرة عربية شاملة وتحرك واسع ونية طيبة لاستبعاد الموانع والعراقيل فضلا عن تواجد ضمانات افضل ونحن يجمعنا الدين الاسلامي واللغة والتاريخ ولا ينقصنا الا التضامن والتلاحم والتخطيط السليم وفوق ذلك النوايا الطيبة.

احمد التويجري

دراسة مصرية تحذر:

١٠٠ ألف هكتار اراض زراعية تتدهور سنويا بالوطن العربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حذرت دراسة مصرية أعدها الدكتور احمد ابراهيم نجيب الاستاذ بالمركز القومي المصري للبحوث العلمية وعضو الاتحاد الدولي لصون الموارد الطبيعية من الزحف الصحراوي بالوطن العربي. حيث اوضحت الدراسة ان مساحة الاراضي القاحلة بالوطن العربي قد بلغت ٥٠٪ من مساحة الاراضي القاحلة في العالم وان معدل تدهور الاراضي في المنطقة العربية بلغ قرابة ١٠٠ الف هكتار سنويا وذلك في منطقة شمال افريقيا. وارجعت الدراسة التدهور الى سياسة اهمال الطبيعة وعدم حمايتها وصون مواردها التي ورثتها جيوش الاحتلال لدول المنطقة خلال فترات طويلة.

واوضحت الدراسة انه اصبح لزاما على الدول العربية ضرورة تطبيق تقنيات الاستشعار من البعد لمراقبة عمليات التصحر. وكذلك اللجوء الى سياسات جديدة لاستخدام الاراضي مثل السياحة والتعدين كما اوصت الدراسة بضرورة الحفاظ على الكثافة السكانية المنخفضة بالمناطق القاحلة في الوطن العربي.

مشروع لتحصيل رسوم عمل الأجانب بمصر بالعملات الاجنبية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تناقش لجنة القوى العاملة بالبرلمان المصري في اجتماعاتها القائمة مشروع قانون جديد بشأن فرض رسوم على تراخيص العمل للاجانب بمصر.

ينص القانون على ان يتم تحصيل رسم الترخيص بواقع ١٥٠ دولارا للمرة الاولى وان يكون عند التجديد ١٠٠ دولار على ان يستثنى من دفع الرسوم بالعملة الاجنبية كل من الاجنبي المتزوج من مصرية ومضى على زواجهما ٥ سنوات والاجنبية المتزوجة من مصري واللاجىء السياسي ورعايا الدول العربية المولودين بمصر وكذلك الاجانب من ذوي الاقامة الخاصة او العادية وابن الزوجة المصرية لاجنبي الذي توفي او طلقت منه يكون رسم الترخيص لهم ١٠٠ جنيه مصري سنويا وعند التجديد ٥٠ جنيها.

مشروع لتحلية مياه البحر عند مدينة الغردقة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر اقامة مشروع لتحلية مياه البحر عند مدينة الغردقة المصرية على البحر الاحمر يعمل بطاقة الرياح واستخدام توربين هوائي لتوليد الكهرباء.. سيتم انشاء المشروع بتمويل مشترك مع هيئة التنمية الدولية الامريكية من خلال منحة قدرها ٢٤,٥ مليون دولار، في اطار الاتفاقية المعقودة مع الهيئة، وينتج التوربين ٥٠ مترا مكعبا من المياه العذبة يوميا.

وتتضمن الاتفاقية توليد الطاقة الكهربائية باستخدام الرياح على ساحل البحر المتوسط التي تعد ارخص الوسائل، الى جانب اقامة توربين هوائي مستقل يدير مولدا كهربائيا تبلغ قدرته ٢٠ كيلووات يرتبط مع مولدات أخرى تعمل بالديزل، واقامة مزرعة رياح بمدينة راس غارب تضم عشرة توربينات هوائية، ودراسة تعميم المشروع.

جهاز المحاسبات المصري:

اعتمادات الدعم تستنفد ٣٤٪ من موارد الدولة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالب الجهاز المركزي للمحاسبات في مصر تثبيت اعتمادات الدعم في الموازنة العامة للدولة والغاء دعم السلع غير الاساسية والغاء العمل بنظام السعرين المدعمين السائد حاليا وقصر اعتمادات الدعم على السلع المعدة للاستهلاك النهائي والغاء دعم مستلزمات الانتاج الزراعي ورفع اسعار المحاصيل الزراعية وخصوصا الحبوب الى الحد الذي يشجع المنتجين الى رفع انتاجيتهم ووجود جهاز كفء يتولى متابعة اسعار السلع والخدمات وتغيير انماط الاستهلاك بالتحول الى الدعم النقدي.

وقال تقرير للجهاز حول الدعم رفعه الى الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان أن هناك اسبابا مؤثرة في تضخم الدعم.

اول هذه الاسباب ان سياسة الدعم لا تبنى على معايير دقيقة فيما يتصل بطبيعة السلع او الخدمات التي يمكن دعمها حيث امتدت مظلة الدعم حتى شملت الدقيق الفاخر والعصائر والمربات وفي بعض الاحيان الزيد واللبن، وهي سلع تخرج من نطاق الحاجيات الضرورية للطبقات الشعبية.

السبب الثاني هو الارتفاع المطرد في الاسعار الاقتصادية لكافة السلع دون زيادة الاسعار الجبرية بنفس المعدلات والزيادة في التكلفة الاستيرادية للسلع المدعمة وبالاضافة الى زيادة الاستهلاك من السلع المدعمة بمعدلات فاقت معدلات التزايد في عدد السكان.

وكما يوضح التقرير فان هناك سلبيات صاحبت سياسة الدعم منها انصراف المنتجين وخصوصا من القطاع الخاص عن انتاج السلع المسعرة او على الاقل لا يزيدون من الكميات المعروضة منها مما القى عبئا على الحكومة واصبح الدعم يستنفد ٣٤,٤٪ من الموارد السيادية للدولة مما اثر على برامج التنمية بالاضافة الى ذلك ظهرت مجموعة من الوسطاء في عملية توزيع السلع والخدمات.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان موقف الحكومة المصرية من قضية الدعم سوف يتبلور بصورة نهائية خلال الاسابيع القادمة مع بدء استعدادها لاعداد الموازنة المالية الجديدة للعام القادم ٨٦ / ٨٧ وهو العام الاخير في الخطة الخمسية الحالية.

وكانت الاحزاب المصرية قد انتهت من اعداد دراسات كاملة حول رأيها في قضية الدعم كما اعد الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري وقت أن كان رئيسا للجنة الاقتصادية في الحزب الوطني الحاكم ورقة الحزب حول قضية الدعم.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك المانى	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليرة ايطاليه	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	[illegible]	[illegible]
بيزو فلبيني	[illegible]	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزتا اسباني	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
دراخما يوناني	[illegible]	[illegible]
روبيه هندي	[illegible]	[illegible]
روبيه سريلانكا	[illegible]	[illegible]
تاكا بنجلاديشيه	[illegible]	[illegible]
روبيه باكستانيه	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	[illegible]	—
دينار جنوبي	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليرة لبنانيه	[illegible]	—
ليرة سوريه	[illegible]	[illegible]
درهم امارات	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	—
جنيه مصري	[illegible]	—
جنيه سوداني	[illegible]	—
دينار اردني	[illegible]	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ توله)	[illegible]	[illegible]
اونصه ذهب	[illegible]	[illegible]
(كيلو) الفضه	[illegible]	[illegible]
الاونصه	[illegible]	[illegible]

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

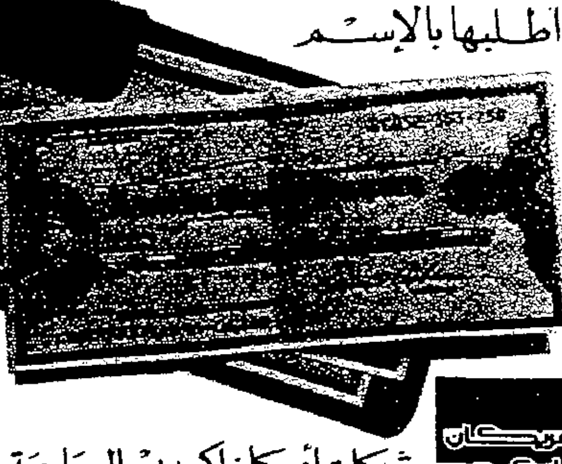
اسبوع المأكولات الفرنسية بالميريديان

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقام فندق السلام ميريديان بجدة بمناسبة تنظيم اسبوع المأكولات الفرنسية حفل استقبال شارك فيه عدد من كبار رجال الاعمال. وكان في مقدمة مستقبلي ضيوف الحفل القنصل الفرنسي بجدة السيد جاك سيجل والملحق التجاري الفرنسي السيد جورج ميشيل والسيد محمد العتير رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية العربية للفنادق والسيد يوسف المزيني مدير عام نفس الشركة والسيد رودي بوجسيوس مدير عام السلام ميريديان.

والجدير بالذكر ان اسبوع المأكولات الفرنسية المقام في الفترة من ٢٠ الى ٢٧ ربيع اول الحالي (٢ ـ ٩ ديسمبر) وشاركت فيه ثماني شركات قدمت مجموعة متنوعة من المنتجات الغذائية الفرنسية الى جانب احدث خطوط الازياء والعطور والسيارات.





لبنان: الجدل مستمر حول رفع الدعم عن المحروقات
هل كان قرارا جائرا أم جريئا أنقذ الخزينة؟!

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من علي قبيسي :

مازال قرار الرئيس كميل شمعون برفع الدعم عن المحروقات في لبنان موضع اخذ ورد بين مختلف الفاعليات السياسية والحزبية والعمالية . فقد اتهم وزراء في الحكومة شمعون بتفرده باتخاذ قرار رفع الدعم دون الرجوع الى مجلس الوزراء . وكان رئيس الحكومة السيد راشيد كرامي اول من وجه انتقادات لاذعة لشمعون الذي يتولى منصب وزير للمال في حكومة الرئيس كرامي ، ولقد اتخذ قراره هذا عندما شغل منصب وزير الصناعة والنفط بالوكالة ، في غياب الوزير الاصلي السيد فيكتور قصير !!

وهناك احاديث كثيرة تتردد في الصالونات السياسية وغير السياسية بلبنان عن خطة اتفق من خلالها الرئيس شمعون مع الوزير قصير ، على اساس ان لا يتفرد الوزير قصير باتخاذ قرار هام كقرار رفع الدعم ، وهو قرار بحاجة الى تغطية سياسية . وقد ترك الامر للرئيس شمعون الذي انذر اكثر من مرة زملاءه في الوزارة بوجوب رفع الدعم عن المحروقات لأن ذلك سيوفر ما يقارب من ١١ مليار ليرة لبنانية سنويا لخزينة الدولة التي تعاني عجزا كبيرا وخطيرا في نفس الوقت .

ورغم ان قرار رفع الدعم عن المحروقات سيؤدي الى رفع اسعار النقل والخبز والكهرباء والماء وغيرها ، كما ان المواطنين من ذوي الدخول المتدنية لن يكون في مقدورهم الحصول على حاجاتهم من المشتقات النفطية بسهولة ، بعد ان قفز سعر صفيحة البنزين (٢٠ ليترا) من ٢٤ ليرة الى ٨٠ ليرة لبنانية ، الا ان احدا في محطات بيع الوقود لم يتقيد بالتعرفة الرسمية هذه ، فمعظم المحطات تبيع الصفيحة الواحدة بسعر يتراوح بين ٨٥ و٩٠ ، وهناك محطات رفعت السعر الى مئة ليرة لبنانية .

الفوضى ملازالت مستمرة

رغم كل ذلك فان فوضى المحروقات مازالت قائمة في لبنان وبالخصوص في العاصمة بيروت ، وهذا ما حدا بالرئيس شمعون صاحب قرار رفع الدعم للقول : «انه لا بد للدولة من اعادة حساباتها بالنسبة لأجور الموظفين والعاملين في القطاعين العام والخاص لمواجهة الاعباء المالية الاضافية التي سيتكبدها السواد الاعظم من الشعب اللبناني» .

وفي هذه النقطة بالذات كان لوزير العمل والتربية الرئيس سليم الحص وجهة نظر خاصة ، بحيث اتهم شمعون باثارة بلبلة اجتماعية لا يعرف مداها في البلاد ، وبالتالي انتقد الرئيس الحص اجراء زيادات على الاجور في القطاعين العام والخاص لأن ذلك سيؤدي الى مزيد من التضخم في البلاد ، وهو امر لا تحمد عقباه .

ولكن مصادر الرئيس شمعون تقول بان لقرار رفع الدعم عن المحروقات ايجابيات كثيرة يمكن تلخيصها على الشكل الآتي :

١ـ توفير جميع المواد والمشتقات النفطية للمواطنين في السوق المحلية وبصورة مستمرة ودون انقطاع .

٢ـ القضاء على عمليات التهريب وقطع الطريق امام المستغلين والمحتكرين من التلاعب بالمشتقات النفطية ، اضافة الى القضاء على السوق السوداء قضاء تاما .

٣ـ توفير ما لا يقل عن ١١ مليار ليرة لبنانية وهي قيمة العجز السنوي في الصندوق المستقل للمحروقات .

٤ـ دعم الليرة اللبنانية بحيث تستعيد مكانتها وقوتها الشرائية امام العملات الاجنبية وعلى رأسها الدولار .

٥ـ انخفاض اسعار معظم المواد والسلع الغذائية المستوردة على اساس الدولار بعد استعادة النقد اللبناني قوته ومكانته .

٦ـ الاستفادة من الوفر الناتج من وقف الدعم وتحويله الى مشاريع انمائية في قطاع الانتاج ودعم الصناعات اللبنانية .

٧ـ تأمين سيولة للخزينة اللبنانية لتتمكن من تسديد ودفع النفقات المترتبة على الدولة في الرواتب والاجور للموظفين في القطاع العام ، مع العلم ان الخزينة اللبنانية وكما ذكرنا تعاني ازمة حادة في السيولة .

هذه مجمل سلبيات وايجابيات رفع الدعم عن المحروقات ، ومهما كانت النتيجة فان المواطن اللبناني هو الذي يدفع الثمن باستمرار ، لأن شيئا من هذه الايجابيات لم يتحقق حتى الآن ، وهناك مصادر مقربة من الرئيس كرامي تقول بان قرار رفع الدعم كان قرارا جائرا بينما مصادر الرئيس شمعون تقول بانه قرار جريء انقذ خزينة الدولة من افلاس مؤكد .

وحتى الآن فان حديث رفع الدعم مازال مستمرا ويتقدم المواضيع الامنية والسياسية ، وبالتأكيد فان المفاجآت على الساحة اللبنانية تظل وافرة الحظ !


شمعون

قصير

«الفاو» تضع عدة مشاريع لتنظيم التسويق الزراعي اللبناني

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

وضعت منظمة الاغذية والزراعة العالمية «الفاو» مشاريع عديدة ترمي الى اعادة دفع وتنظيم التسويق الزراعي لتتمكن المنتجات اللبنانية من الاستمرار في المنافسة.

وكانت المنظمة قد اصدرت تقريرا عن نشاطها في لبنان، لا سيما حول التسويق الزراعي تضمن الاتي:

ان المشروع المشترك بين منظمة الاغذية والزراعة العالمية وصندوق الامم المتحدة للانماء، كانت غايته تحسين شروط تخزين القمح وتحويله الى دقيق وخبز لتوفير الأمن الغذائي لكل مناطق البلاد، الا ان المشروع لاقى بعض التأخير. ولكن بالرغم من الظروف الامنية فقد وضعت دراستان الاولى تتعلق بلا مركزية طاقات خزن القمح في ضوء تحديث الانشاءات الحالية (اهراءات، مطاحن وافران) والثانية تناولت التقييم الفني للمطاحن اللبنانية، اضافة الى ذلك قدم المشروع معونة فنية لمختبر القمح والدقيق والخبز التابع لمكتب الحبوب والشمندر السكري بهدف تحسين نوعية السلع الاساسية.

وعلى صعيد آخر فان مشروعين من برنامج التعاون الفني ساهما في اعادة تأهيل محطات التوضيب الاول نفذ عام ١٩٨٢ وغايته تعزيز مركز مكتب الفاكهة اللبنانية في شمال البلاد عن طريق اصلاح وتشغيل محطة توضيب الفاكهة في مدينة طرابلس وفي اطار هذا المشروع فقد سلمت معدات جديدة لتوضيب الحمضيات ركزت في طرابلس.

اما المشروع الثاني من برنامج التعاون الفني الموقع في مايو (ايار) ١٩٨٥ فهدفه مساعدة الحكومة وتمكينها من تحديث وزيادة طاقة مراكز توضيب الحمضيات والتفاح.

كما ان خبيرا لهذه الغاية سيحضر الى لبنان لوضع جردة لسائر مراكز التوضيب، وبدراسة اقتصادية عن مردود انشاء مراكز جديدة وتوسيع المراكز الحالية.

ولحظ مشروع المنظمة وصندوق الامم المتحدة للانماء تنفيذ مشروع تحضيري لدراسة اقتصادية لمردود انشاء اسواق بيع بالجملة في بيروت والبقاع بهدف تحسين تسويق السلع الزراعية القابلة للتلف، وبسبب ظروف معاكسة فان المشروع التحضيري وحده الذي تحقق وسيعتمد اساسا لاعمال مشروع (المعونة الفنية) لتخطيط الانماء الزراعي والريفي.

واخيرا فهناك مشروع اقليمي للتسويق الزراعي في الشرق الادنى قدم مساعدة الى الحكومة اللبنانية في حقل الاعداد والتأهيل، وبفضله اتيح لعدد من الاخصائيين الخضوع لدورات تدريبية وحلقات دراسية في الخارج.

وفي العام ١٩٨٣ حضر الى لبنان خبير تشادي لمعاونة مكتب الفاكهة اللبنانية في تحديد المواصفات الفنية لصندوق بلاستيكي لحفظ محصول التفاح.

وعلى صعيد تقوية المؤسسات الزراعية فان انشاء مصرف وطني للتسليف الزراعي كان موضوع مساعدة من برنامج التعاون الفني للتجاوب مع تمني الحكومة اللبنانية لوضع سياسة تسليف لصغار المزارعين، فقد حضرت سنة ١٩٨٣ بعثتان استشاريتان لوضع الخطوط الرئيسية لخطة خمسية لتمويل المصرف الوطني للانماء الزراعي الذي تقرر انشاؤه بمساعدة مصرف التسليف الزراعي الفرنسي.

ولقد انهى الخبراء وضع تقريرهم، وتم تقديمه الى الحكومة اللبنانية والمشروع الحق باعمال مشروع (المعونة الفنية لتخطيط الانماء الزراعي والريفي) وتوصياته ستطبق من قبل مجلس الانماء والاعمار الذي لحظ له اعتمادا بقيمة ٧٩ مليون ليرة لبنانية!

حلقة الاسواق المالية العربية تنهي اعمالها في دمشق

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم :

اختتمت في دمشق قبل ايام اعمال حلقة الاسواق المالية وتمويل المشروعات العربية ، التي عقدت لأول مرة في سوريا بالتعاون بين المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وهيئة تخطيط الدولة .

وكانت تلك الحلقة قد افتتحت من قبل وزير الدولة لشؤون التخطيط وحضرها وزير التعليم العالي والمدراء العامون للمؤسسات الاقتصادية والمالية والشركات ذات العلاقة للقطاعين العام والمشترك ، والشركات العربية المشتركة .

كما حضرها رئيس اتحاد الغرف التجارية ، والمدير العام للمركز العربي لدراسات المناطق الجافة ، وممثلو الفعاليات الصناعية والزراعية والتجارية ، والعديد من الخبراء العرب المختصين بالشؤون المالية .

وقد نوقش في اعمال تلك الحلقة دور الشركات العربية في تمويل الاستثمار في الوطن العربي ، ومقدرتها على ان تكون البديل الجيد والجاد للشركات الاجنبية التي تمول الاستثمار ، وتسعى للربح على حساب المتطلبات الوطنية .

كما جرى النقاش حول الصناديق والبنوك التنموية العربية ودورها في تمويل المشروعات العربية ، ومدى استعداد تلك الصناديق والبنوك للمساهمة في عملية التنمية العربية والتسهيلات التي يجب ان تمنح للبنوك المذكورة لتأدية دورها في هذا المجال .

وجرى النقاش ايضا حول تمويل الصادرات العربية الى داخل وخارج الوطن العربي واعطائها التسهيلات اللازمة ، وذلك لتخفيف العجز في الميزان التجاري العربي عن طريق ايجاد التوازن بين الصادرات والواردات للاقطار العربية .

وحول الاموال العربية وانماط استثماراتها استعرضت الندوة واقع تلك الاموال وامكانية الاستفادة منها في عملية التنمية .

واستعرضت الحلقة في اعمالها الجهاز المصرفي العربي ودوره في تمويل المشروعات الانمائية العربية ، كما استعرضت الاسواق المالية العربية من حيث طبيعتها وأدواتها والعوائق التي تحد من تطورها وتكاملها .

وفي اطار الحلقة عقدت ندوة عن مناخ الاستثمار في الجمهورية العربية السورية ، وكان الحوار فيها شاملا ومفتوحا ، بين من خلاله المشاركون طبيعة هذا الاستثمار والعقبات التي تقف في وجهه .

المستثمر العربي

وحول المستثمر العربي بين المشاركون اهمية مساهمته ومشاركته في عملية الانماء العربية عن طريق الضمانات الامنية التي يتمتع بها في الوطن العربي .

١١١ مشروعا استثماريا أقرت في مصر خلال ٩ اشهر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

وافقت الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة بمصر خلال الاشهر التسعة الماضية من هذا العام على ١١١ مشروعا للعمل داخل البلاد ، اجمالي رؤوس اموالها نحو ٤٨٠,٣ مليون جنيه اتاحت فرص عمل لنحو ١٧,٢ الف عامل بأجر اجمالي نحو ٥٧,٩ مليون جنيه كما تمت الموافقة على ١١ مشروعا بالمناطق الحرة العامة والخاصة برأسمال ١٤١,٤ مليون جنيه .

واكد تقرير لوزارة الاقتصاد ان ٣١ مشروعا قد دخل مرحلة الانتاج منها ، رؤوس اموالها نحو ١٦١,٤ مليون جنيه . كما دخلت مرحلة الانتاج ٩ مشروعات بالمناطق الحرة رأسمالها نحو ١٠٨,٧ مليون جنيه وعدد المشروعات التي دخلت مرحلة التنفيذ ٧١ مشروعا رؤوس اموالها نحو ٢٦١,٥ مليون جنيه ومشروعات المناطق الحرة ٥ مشروعات رأسمالها نحو ٢,٩ مليون جنيه .

واوضح التقرير ان عدد شركات الاموال التي تم تأسيسها خلال عام ١٩٨٥/٨٤ في اطار قانون الشركات بلغت ١٣٠ شركة برأسمال قدره ١٨٢ مليون جنيه وبزيادة نسبتها ٤١٪ عن الشركات التي تأسست عام ٨٣/ ١٩٨٤ كما بلغ عدد الشركات التي تم قيدها في البورصة خلال عام ١٩٨٥/٨٤ ٩٠ شركة مساهمة بزيادة نسبتها ٣٠٪ مما انعكس اثره على حجم التعامل في البورصة حيث بلغ ٥٤,١ مليون جنيه .

١٦٠٠ دائرة تليفونية للاتصال الدولي بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري انه تم زيادة سعة السنترال الدولي من ٨٠٠ دائرة الى ١٦٠٠ دائرة خلال الاشهر الستة الماضية وعدد دوائر السنترال من ٢٨٣ دائرة الى ١٠١٤ دائرة وعدد الدوائر بكل من المحطة الأرضية للاقمار الصناعية بالاطلنطي والهندي بمقدار ٢٢٣ دائرة لتصبح ٦٥٩ دائرة.

واضاف وزير النقل في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان عدد مشتركي النداء الالي الدولي المباشر زاد من ٣٧١٣ مشتركا الى ٤٩٤٩ مشتركا بزيادة قدرها ١٢٣٦ مشتركا وتم تشغيل الوصلة اللاسلكية بين ابو سمبل واسوان ومحطتي الاسكندرية وبورسعيد للاتصال بالبواخر.

واوضح وزير النقل المصري انه تم خلال الاشهر الستة الماضية تنفيذ ١١٠٠ برنامج تليفزيوني لمدة ٤٢٢٥٨ دقيقة كما أدخلت خدمة نقل المعلومات لأول مرة بين مصر ودول العالم لتيسير الحصول على البيانات المتوافرة في بنوك المعلومات بدول اوروبا وامريكا.

مؤتمر خلال يناير في الخرطوم يبحث:
المعونات الاجنبية والتعاون الدولي ودورهما في التنمية بالسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينظم معهد الدراسات الإضافية بجامعة الخرطوم مؤتمر اركويت العاشر في الفترة من ٢٥ ـ ٢٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦م بقاعة الصداقة ـ الخرطوم، وعملا لمؤتمراته السابقة والتي تداولت حول العديد من قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية منذ استقلال السودان عام ١٩٥٦ متناولة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة.

وينعقد المؤتمر العاشر والسودان يدخل عامه العشرين منذ ان نال استقلاله وقد تعاقبت حكمه انماط من الحكم الوطني وشهدت الساحات العربية والافريقية العالمية من حوله متغيرات سياسية واقتصادية تبلورت من خلالها انماط من العلاقات الدولية.

ففي الشؤون السياسية والاقتصادية هناك قضايا التحرر في الدول التي كانت ترزخ تحت نير الاستعمار في الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية وقضايا البناء الوطني فيها بعد ان نالت استقلالها.. تلى ذلك تطورات سياسية واقتصادية وازمات البيئة السكانية والغذاء والماء والتصحر والانفجار السكاني والطاقة ومشاكل التجارة الدولية والتدهور الاقتصادي العالمي واتساع الفجوة الاقتصادية والتكنولوجية بين الدول الغنية والفقيرة وسباق التسلح التي اتسم بها عهد السبعينات.

وفي خضم الحوار الدائر بين الشمال والجنوب حول كل هذه القضايا وتعقيدات قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي ظل تكدس الديون على الدول النامية بصورة صارت تهدد النظام المالي العالمي ينعقد مؤتمر اركويت العاشر ليتداول حول المعونات الاجنبية والتعاون الدولي ودورهما في التنمية في السودان لتبيان مسارهما في حركة البناء الوطني والتنمية الاقتصادية والاجتماعية منذ استقلال السودان واستكشاف معالم الطريق في ظل المتغيرات السياسية والاقتصادية القومية والاقليمية والدولية.

كما يهدف المؤتمر الى القاء الضوء على الدور الذي ينبغي ان يلعبه العون الاجنبي بجانب الجهد الوطني في تحريك موارد السودان الطبيعة والمردود منه لنا وللعالم من حولنا وآثاره الايجابية والسلبية على مسار الاقتصاد السوداني وتحت مظلة الاقتناع الدولي بان العون الدولي ينبغي ان يخرج من النطاق الضيق من عون دول غنية لاخرى فقيرة الى نطاق ارحب واكثر شمولا ينطلق من مفهوم ان هذا عالم واحد تتشابك قضاياه وتترابط مصالحه وينبغي ان يسوده العدل ويتحقق فيه التوازن لتجنب المخاطر التي تحفه والصعاب التي تكتنفه.

وللوصول الى هذه الغايات والاهداف سوف يتصدى المؤتمر للقضايا والامور التالية:

ـ التعاون الدولي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية في ظل المتغيرات السياسية واثره على التطور الاقتصادي في السودان.

ـ مسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبناء الوطني منذ استقلال السودان ودور العون الاجنبي فيها.

ـ التصور المستقبلي لدور العون الاجنبي في تنشيط موارد السودان الطبيعية والبشرية واتجاهاتها المحتملة في ضوء الازمات والمتغيرات الاقتصادية والسياسية التي ستواجه العالم حتى نهاية القرن .

وزير التموين المصري يقرر وقف استيراد الدواجن المجمدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان د. ناجي شتلة وزير التموين في مصر يعد حاليا سلسلة من القرارات تهدف الى منع استيراد عشرات من السلع الاستهلاكية من الخارج لحساب شركات القطاع العام التجارية والمجمعات الاستهلاكية. وكان الدكتور شتلة قد اصدر قرارا بوقف استيراد الدواجن المجمدة من الخارج ابتداء من يونية القادم.

وقد بدأ بالفعل التعاقد على كميات بديلة من مزارع الدواجن المحلية ومشروعات الاستثمار مما ادى محليا الى رفع سعر الدواجن من ١٢٥ قرشا للكيلو الى ١٨٠ قرشا وهو نفس سعر شرائها من المنتجين دون اي هامش ربح في عمليات التوزيع والبيع.

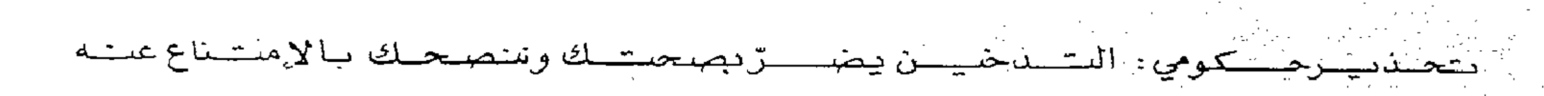
وعلمت «الشرق الاوسط» ان الوزير قد التزم في مجلس الوزراء بالاعتماد على الانتاج المحلي بدلا من عشرات السلع المستوردة التي لا تقل جودة عنها وتقاربها في السعر، وذلك في محاولة لتقليل الطلب على النقد الاجنبي وان كان لن يمنع القطاع الخاص من استيراد السلع نفسها، وتسري قرارات منع الاستيراد من اوائل العام القادم.

وقد تعاقدت وزارة التموين بالفعل مع منتجين محليين، لقائمة السلع التي يدرسها وزير التموين وبلغ حجم التعاقدات ١٣٢٠ مليون جنيه ستبدأ شركات التموين في تسلمها من منتجيها وعرضها بدلا من المستوردة من اول الشهر القادم.









أسباب تحطم الطائرة الامريكية ماتزال مجهولة ومنظمة «ثوار مصر» تعلن مسؤوليتها من باريس

جاندر (نيوفوندلاند) ـ ر : قال محققون يبحثون في اسباب تحطم طائرة امريكية ان سبب التحطم لايزال غامضا وان اجهزة التسجيل التي كانت بالطائرة لم تقدم مساعدة تذكر في كشف الغموض . وكانت الطائرة وهي من طراز (دي.سي ـ ٨) قد تحطمت وعلى متنها مظليون امريكيون عائدون من الشرق الاوسط .

وأسفر حادث التحطم الذي وقع قبل يومين عن مصرع ٢٤٨ شخصا من الفرقة رقم ١٠١ المحمولة جوا الذين كانوا في طريق عودتهم من سيناء بعد ان امضوا ستة اشهر مع قوات حفظ السلام هناك الى قاعدتهم في فورت كامبل بولاية كنتكي بالاضافة الى طاقم الطائرة التابعة لشركة «ارو ايره وعددهم ثمانية افراد .

وفي اوتاوا قال خبراء جويون كنديون بعد سماعهم لجهاز تسجيل الصوت الذي كان بغرفة القيادة ان سبب اصطدام هذه الطائرة المستأجرة بالارض اثناء اقلاعها لايزال امرا غامضا .

وقال توم هينتون مدير التحقيقات بهيئة الامن الجوي الكندية «ليس هناك ما يمكن ان يساعد فريق التحقيق في تحديد سبب التحطم عند هذه المرحلة» .

وذكر هينتون ان تحليلا اوليا اظهر اصواتا في شريط التسجيل ولكن الامر في حاجة الى مزيد من الدراسة . ولم يعلن عما اذا كانت تلك الاصوات هي اصوات طاقم الطائرة او انها تظهر وجود اي مشاكل اثناء الاقلاع .

واضاف قوله ان جهاز تسجيل معلومات الرحلة الجوية قد اضر به ايضا الحريق الذي وقع بعد التحطم وانهم لايزالون في حاجة الى مزيد من الوقت قبل الحصول على اية معلومات .

وقال بيتر بواج منسق التحقيقات في هيئة الامن الجوي الكندية ان الطائرة قد تحطمت على بعد ٨٠٠ متر من ممر اقلاع الطائرات وان ذيل الطائرة كان اول جزء يصطدم بالاشجار وبالارض .

وذكر بواج انه ليس هناك اي دليل يثبت انفجار الطائرة قبل اصطدامها بالارض . وقال ان اية افتراضات بشأن سبب التحطم ستكون من قبيل التخمين التام .

وقال بواج للصحافيين ان الركاب غادروا الطائرة اثناء توقفها في جاندر لفحصها وتزويدها بالوقود وحصل طياروها على بيان بحالة الطقس . وبعد ذلك ركب الركاب مرة اخرى وسارت الطائرة على ممر الاقلاع استعدادا للرحيل .

واضاف قائلا ان الاتصال بين برج المراقبة وغرفة القيادة بالطائرة كان طبيعيا . وقال ان السماء كانت تمطر مطرا خفيفا ثم ثلوجا عند اقلاع الطائرة ويبدو ان الطيار لم يأمر بازالة الثلوج عن الجناحين .

وفي واشنطن اعلن البيت الابيض ان الرئيس الامريكي ريجان وزوجته نانسي سيحضران حفل تأبين في قاعدة فورت كامبل العسكرية بولاية كنتكي يوم الاثنين المقبل . وقال البيت الابيض ان الرئيس ريجان سيلقي كلمة في الحفل وان السيدة نانسي ستلتقي بأسر القتلى .

وصرح ديف اوين المتحدث باسم المجلس الكندي للأمن الجوي بأن فرق الانقاذ عثرت مساء امس الاول على نحو مائة جثة في مكان وقوع الحادث .

وأوضح اوين مسؤول التحقيق الذي تم اجراؤه بالتعاون مع الشرطة المسلحة الملكية الكندية في مؤتمر صحافي «ان اعمال البحث مستمرة» .

واضاف ان هناك تكهنات كبيرة تشير الى احتمال ان يكون سبب حادث تحطم الطائرة الامريكية راجعا لتعرض طاقمها الى ارهاق شديد او انهم كانوا تحت تأثير المشروبات الروحية .

وتوقع كذلك ان يكون لطبقة الجليد التي كانت على جسم الطائرة دور في تحطمها مشيرا الى ان تلك الطبقة الجليدية التي كانت موجودة على جناحيها عرقلت اداء الاجزاء المتحركة لتلك الاجنحة التي تتحكم بتوازنها اثناء الاقلاع والهبوط .

وعزا احد الفنيين ممن اشرفوا على الصيانة الروتينية للطائرة الامريكية سبب تحطمها الى خلل في احد محركاتها مشيرا الى ان احد محركات تلك الطائرة اصيب في يوليو (تموز) الماضي بخلل فني ولم يتم اصلاحه على نحو جيد .

ونسب اليه القول ان الطائرة كانت في حالة سيئة للغاية «بحيث رفضت ان اتحمل اية مسؤولية بوضع توقيعي على السجل» .

● وفي باريس ، اتصل مجهول بوكالة «فرانس بريس» ليعلن مسؤولية منظمة «ثوار مصر» التي ينتمي اليها عن الحادث الذي وقع للطائرة الامريكية .

وقرأ المتحدث المجهول بيانا باللغة العربية مؤرخا في القاهرة ، واكد انه «انذار» وان «مثل هذه الاعمال ستتوالى الى ان تتخلص مصر من اتفاقات كامب ديفيد» .

واضاف : «تشكل هذه العملية البطولية ردا على الوجود الامبريالي الامريكي الذي يدنس ارض مصر ... واشتراك الولايات المتحدة في مذبحة مطار فاليتا» .

واعلنت منظمة «ثوار مصر» قبل ذلك مسؤوليتها عن عملية سيناء التي وقعت في ١٥ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي حيث جرى قتل سبعة اسرائيليين ، وايضا عن حادث قتل الدبلوماسي الاسرائيلي في القاهرة في اوائل العام الحالي .

وكانت منظمة الجهاد الاسلامي ومنظمة تحرير مصر قد اعلنتا في بيروت وروما مسؤوليتهما عن حادث الطائرة الامريكية .

خبيران كنديان يفحصان الصندوقين الاسودين للطائرة الامريكية المنكوبة .

الاعدام لستة من السود في جنوب افريقيا

بريتوريا ـ ا.ف.ب: ذكرت وكالة انباء جنوب افريقيا امس ان المحكمة العليا في بريتوريا اصدرت امس الاول حكما بالاعدام شنقا على ستة من السود لادانتهم بقتل مساعد عمدة مدينة شاربفيل للسود في العام الماضي خلال اعمال العنف.

وقد ادين هؤلاء الستة (خمسة رجال وامراة تتراوح اعمارهم بين ٢٢ و٣٠ سنة) بتهمة قتل كوزوايو دلاميني في الثالث من سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤ خلال الاضطرابات التي اندلعت في شاربفيل وعدة مدن اخرى للسود في مثلث فال (منطقة صناعية تقع جنوبي جوهانسبورج).

وقد ثبتت براءة متهمين اخرين من جريمة القتل الا انه حكم عليهما بالسجن ثماني سنوات بتهمة التخريب وخمس سنوات بتهمة ارتكاب اعمال عنف على الطريق العام.

وكانت اضطرابات مثلث فال التي اثارها اعلان السلطات المحلية السوداء عن زيادة جديدة في الايجارات مقدمة للاربعة عشر شهرا الماضية من التمرد ضد الفصل العنصري في خمس مدن للسود والمخلطين في جنوب افريقيا والتي لقي خلالها نحو الف شخص (معظمهم من السود) مصرعهم.

ووفقا للشهود فان مساعد عمدة شاربفيل قتل بعد ان قام عدد من المتظاهرين الذين تجمعوا للاحتجاج على ارتفاع الايجارات والضرائب المحلية باشعال النار في منزله. واثناء محاولته الهرب من منزله المشتعل تعرض دلاميني لهجوم الجمهور الذي اخذ يرجمه بالحجارة قبل ان يسكب عليه البنزين ويحرقه.

وفي الامم المتحدة دعت الجمعية العامة الى فرض عقوبات الزامية على حكومة جنوب افريقيا العنصرية كخطوة للضغط عليها وحملها على منح اقليم ناميبيا المحتل الاستقلال الكامل.

وصوتت لصالح قرار فرض عقوبات الزامية على حكومة جنوب افريقيا ٨١ دولة وعارضته ٣٠ دولة من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وامتنعت ٢٤ دولة عن التصويت.

ودعت الاغلبية في الجمعية العامة الولايات المتحدة وبريطانيا دون ذكرهما بالاسم الى الكف عن سوء استخدام حق النقض ـ الفيتو ـ التي تتمتعان به في مجلس الامن الدولي لعرقلة فرض عقوبات على النظام العنصري.

اسبانيا تطرد دبلوماسيين كوبيين حاولوا خطف كوبي منفي

مدريد ـ ر: اعلنت وزارة الخارجية ان الحكومة الاسبانية الاشتراكية امرت بطرد نائب قنصل كوبا في مدريد وثلاثة دبلوماسيين اخرين لمحاولتهم خطف منشق كوبي.

وقد اعتقل انجل البرتو ليون فرنانديز نائب القنصل الكوبي وموظفان بالسفارة الكوبية والبروفسور الكوبي فنتورا فنتورا توريينتس عندما حاولوا خطف مانويل انتونيو سانشيز بيريس في سيارة بوسط مدريد بعد خروجه من احد البنوك.

وقال بيان اصدرته وزارة الخارجية امس «لقد امرت الحكومة بطرد المسؤولين الكوبيين الاربعة فورا وهي تعرب ايضا عن ادانتها البالغة لهذا العمل الذي يتنافى مع المهام الدبلوماسية».

ولم يحدد البيان موعد طردهم.

وقد فشلت محاولة الخطف عندما استجاب مارة لاستغاثة سانشيز بيريس واحاطوا السيارة في حين قطعت سيارة اجرة عليها الطريق. وطلب المارة الشرطة التي اعتقلت المسؤولين الاربعة.

وقالت مصادر دبلوماسية ان سانشيز بيريس الذي حصل على اللجوء السياسي مؤقتا عميل للمخابرات الكوبية.

وكان شهود عيان في موقع الحادث قد ذكروا امس للصحافيين أن سانشيز بيريس قال لهم «انني احمل وثائق مهمة للغاية».

عشية مفاوضات جنيف لحل الازمة الافغانية واشنطن تقدم ضمانات من اجل تسوية سلمية

واشنطن ـ ر : ابلغت الولايات المتحدة رسميا الامم المتحدة باستعدادها للعمل كضامن لتسوية سلمية للقضية الافغانية بعد انسحاب القوات السوفياتية .

وقال جون وايتهد نائب وزير الخارجية الامريكي امس الاول «لقد ابلغنا الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار كتابة باستعدادنا للقيام بدور ضامن مناسب في اطار تسوية شاملة ومتوازنة» .

وذكر وايتهد في كلمة معدة للالقاء امام مجلس الشؤون العالمية في واشنطن ان الجولة المقبلة من المحادثات التي تشرف عليها الامم المتحدة والمقرر ان تبدأ يوم الاثنين في جنيف ستظهر ما اذا كانت موسكو جادة بشأن التوصل الى اتفاق .

وقال : «اذا كان الاتحاد السوفياتي يؤيد عملية الامم المتحدة كما اشار في جنيف الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل جورباتشوف واذا كان الاتحاد السوفياتي مهتما بشكل مخلص كما يزعم بتحقيق تسوية سياسية فان هذه الجولة المقبلة من المحادثات ستوفر لهم (السوفيات) منبرا لاظهار اخلاصهم» .

وقال مسؤولون امريكيون لرويتر ان الرسالة التي بعث بها وايتهد الى بيريز دي كويلار تهدف الى اختبار ما يفسره بعض المسؤولين الامريكيين بأنه مرونة سوفياتية متزايدة بشأن افغانستان ظهرت في القمة التي عقدت في جنيف الشهر الماضي بين جورباتشوف وريجان .

واضافوا قولهم انها تهدف ايضا الى اظهار ان الولايات المتحدة جادة بشأن الرغبة في رؤية اتفاق .

وقد تم استكمال جزء كبير من ثلاث من بين اربع وثائق من شأنها صياغة اتفاق سلام وذلك خلال خمس جولات من المحادثات التي تشرف عليها الامم المتحدة بين كابول وباكستان التي يلجأ اليها المجاهدون المسلمون في حربهم ضد الحكومة الافغانية الشيوعية ونحو ١١٥,٠٠٠ جندي سوفياتي يدعمونها .

ولم يتم البحث بعد في الوثيقة الرابعة التي تتناول مسألة انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان .

وقال وايتهد ان محادثات يوم الاثنين قد تكون حاسمة . وأضاف «ان الطريق مفتوح امام حسم نهائي لمسألة الانسحاب السريع والنهائي للقوات السوفياتية من افغانستان» .

وقد اعلن الاتحاد السوفياتي مرارا استعداده لسحب قواته من افغانستان اذا توقف ما يسميه التدخل الخارجي . وهو يقصد بذلك الدعم الذي يلقاه المجاهدون الافغان من الولايات المتحدة وباكستان والصين وبعض دول الشرق الاوسط .

وقال وايتهد ان الرسالة التي بعث بها الى بيريز دي كويلار فضلا عن تعهدها بالعمل كضامن لاتفاق توافق رسميا على وثيقة اعدها دييجو كوردوفيز مندوب الامم المتحدة الذي يقوم بدور الوساطة في المحادثات بشأن ضمانات وقدمت الى الجانبين .

واضاف يقول ان بلاده ستقبل الوثيقة «بشرط حل قضية انسحاب القوات السوفياتية وهي قضية محورية والعلاقة بين الوثيقة والوثائق الثلاث الاخرى» .

في هذه الاثناء ، يقول مسؤولون امريكيون انه يبدو ان نقاشا حادا داخل الحكومة الامريكية بدأ منذ تدخل القوات السوفياتية في افغانستان قبل ستة اعوام اخذ الآن يزداد حدة .

فمنذ ان دخلت القوات السوفياتية افغانستان في ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٩٧٩ انقسمت واشنطن بين فئتين هما المعتدلون الذين يسعون لحل عن طريق المفاوضات والمتصلبون الذين يريدون اطالة تورط موسكو وخيبتها .

ومن الواضح ان دعاة وجهتي النظر داخل الحكومة الامريكية يستمتعون بما جلبته موسكو على نفسها من عار في عيون البلدان النامية وعلى الاخص في عيون البلدان الاسلامية بتدخلها ، وبالتالي بحربها ضد المجاهدين المسلمين .

وقال مسؤول بنبرة تدل على الارتياح «انهم يكرهون افغانستان وهم يشعرون بالحرج في كل محفل دولي يثار فيه هذا الموضوع» .

غير ان لقاء القمة بين ريجان وجورباتشوف بعث نشاطا جديدا في الجدل حول السبيل الذي يتوجب على الولايات المتحدة ان تسلكه في معالجتها هذه القضية .

وقال مسؤولون امريكيون طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان بعض رجال الادارة يعتقدون ان جورباتشوف لمح الى رغبته في عقد اتفاق عبر سلسلة من المحادثات تتوسط فيها الامم المتحدة بين كابول وباكستان التي يجد فيها المجاهدون المسلمون ملجأ لهم .

وذكر المسؤولون ان رجالا اخرين في الادارة متأكدون من ان لا جديد هناك في ما قاله جورباتشوف وان موسكو لا تعتزم تقديم اية تنازلات عن رغبتها الواضحة في ابقاء افغانستان ضمن منطقة نفوذها .

وكان الرأي السائد في حكومة ريجان الى ما قبل لقاء القمة هو ان موسكو لا تعتزم مطلقا الانسحاب من افغانستان وانه يجب زيادة المساعدات العسكرية للمجاهدين المسلمين .

وقال جيم فيليبس وهو خبير في الشؤون الافغانية ان هذه الاصوات لاتزال ذات نفوذ «ولو كان لمحادثات الامم المتحدة ان تحقق شيئا لتحقق هذا الشيء الآن» .

وقال في تصريح لوكالة رويتر «ان الروس خبراء في قول شيء والاتيان بغيره . وهم بكل بساطة يعزفون على وتر تسوية اقليمية محتملة كستار لتدعيم سلطتهم» .

وهذا الموقف الصلب ينعكس الى حد بعيد في الاوساط الامريكية الرسمية بين اناس يعتقدون ان الخط المتصلب الذي يتخذه الرئيس ريجان ضد تدخل السوفيات في نقط الاضطراب في العالم يؤتي ثماره .

وقال احد المسؤولين ان هؤلاء الناس يعتبرون تأييد المجاهدين «اقل الوسائل التي نملكها كلفة» لالحاق الاذى بموسكو .

وزير خارجية كندا يزور الهند

نيودلهي ـ ر: قال مسؤولون ان جو كلارك وزير خارجية كندا وصل امس الى نيودلهي لاجراء محادثات مع زعماء الهند بشأن معاهدة جديدة يسمح بمقتضاها بتسليم الانفصاليين السيخ الذين يعيشون في كندا للهند.

ومن المتوقع ان تسود هذه القضية في محادثات كلارك مع راجيف غاندي رئيس وزراء الهند وبالي رام بهاجات وزير الخارجية.

وقد طلبت الهند من البلدان التي بها جاليات هندية كبيرة مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا اتخاذ اجراءات صارمة ضد انصار المتطرفين السيخ الذين يقاتلون من اجل دولة منفصلة للسيخ في ولاية البنجاب الهندية.

وقال المسؤولون ان كلارك الذي يصحبه فريقا من رجال اعمال كنديين في رحلته التي تستغرق ستة ايام سيناقش ايضا سبل تعزيز التجارة بين البلدين.

الامم المتحدة تدين حكومة افغانستان لخرقها حقوق الانسان

الامم المتحدة ـ كونا: تعرضت حكومة افغانستان للمرة الاولى لهجوم كبير في الجمعية العامة للامم المتحدة لانتهاكها حقوق الانسان.

واعربت الجمعية العامة للامم المتحدة في قرار صادر عنها عن «قلقها العميق» ازاء انتهاك حقوق الانسان بهذا الشكل الكبير في افغانستان والذي وصفته بانه لا يعرض حياة الافراد فقط للخطر وانما يعرض كذلك حياة مجموعات وقبائل كاملة للخطر.

وفي اشارة غير مباشرة للاتحاد السوفياتي اعربت الجمعية العامة للامم المتحدة عن قلقها من الممارسات التي تقوم بها سلطات كابول «التي تلقى دعما كبيرا من جيوش اجنبية» ضد المعارضين لها.

وقد تبنت الجمعية العامة هذا القرار باغلبية ٨٠ صوتا مقابل ٢٢ وامتناع ٤٠.

واعتبر تبني هذا القرار ضربة موجعة لكتلة الدول الشرقية في المنظمة الدولية والتي حاولت جاهدة من خلال اوكرانيا منع الجمعية العامة من اتخاذ قرار بهذا الشأن.

وكانت اوكرانيا وهي احدى جمهوريتين اشتراكيتين سوفياتيتين تتمتعان بحق التصويت المنفصل في الجمعية العامة ـ بيلو روسيا هي الجمهورية الاخرى ـ قد تقدمت بمسودة قرار الى الجمعية العامة يهدف الى منع مناقشة موضوع حقوق الانسان في افغانستان باعتباره يشكل تدخلا في الامور الداخلية لهذه الدولة.

وسبق للجمعية العامة ان ادانت ممارسات عدد من الدول فيما يتعلق بحقوق الانسان الا انها المرة الاولى التي تهتم فيها بحقوق الانسان في افغانستان.

غاندي يفتتح اليوم مفاعلا نوويا جديدا

نيودلهي ـ كونا: يفتتح رئيس وزراء الهند راجيف غاندي اليوم اول مفاعل نووي يستخدم مزيجا من البلوتونيوم وكربيد اليورانيوم الطبيعي.

وتعتبر الهند سابع دولة في العالم تملك مفاعلا من هذا النوع وهو من فئة المفاعلات التجريبية للانشطارات السريعة. والمفاعل الهندي مصمم على غرار مفاعل فرنسي مشابه الا انه يحتوي على عدة اضافات منها مولدات البخار والكهرباء ووقود الكربيد الجديد.

ويعتبر هذا المفاعل جهدا محليا محضا الى حد ما فأجزاء رئيسية مثل اجهزة التحكم والوقود والمضخات ومولدات البخار صنعت في الهند.

وسوف يستخدم هذا المفاعل لانتاج الوقود والمواد الاساسية لتشغيل مفاعلات مماثلة وكذلك لتطوير تكنولوجية معالجة الوقود النووي.

تفجير بنك ايطالي في استانبول

استانبول ـ ر : قالت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية ان قنبلة انفجرت خارج فرع بنك بانكو دي روما الايطالي في استانبول ليلة امس الاول مما اسفر عن تدمير بابه الحديدي وتحطيم النوافذ المجاورة.

وقالت الوكالة ان البوليس احتجز عددا من المشتبه بهم بعد الانفجار.

ولم تذكر الوكالة اية تقارير عن حدوث خسائر في الارواح.

واشنطن توقف مساعداتها لغانا

واشنطن ـ ر: لم تعلق وزارة الخارجية الامريكية ليلة امس الاول على نبأ اذاعي قال ان المساعدات الامريكية لغانا ستتوقف في العام المقبل بسبب طرد اكرا اربعة دبلوماسيين امريكيين.

وذكر مسؤول طلب عدم ذكر اسمه ان وزارة الخارجية اعلنت انها تعيد النظر في العلاقات الامريكية ـ الغانية بما في ذلك المساعدات الامريكية لغانا، ولكنه لم يعلق على تقرير بان قرارا اتخذ بالفعل بوقف المساعدات.

وفد نيابي فرنسي بطهران في محاولة لتحسين العلاقات

طهران ـ وكالات الانباء: قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان وفدا برلمانيا فرنسيا برئاسة جان ماري دبليه من حزب الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية يزور ايران «لاستطلاع احتمالات تحسين العلاقات بين البلدين».

وقالت الوكالة ان دبليه وصل ليلة امس الاول ويصحبته زميل اخر من الحزب الذي ينتمي لوسط اليمين والذي يرأسه الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان ونائبان اخران من الحزب الاشتراكي.

وذكرت الوكالة ان طهران حددت ثلاثة شروط لتحسين العلاقات مع باريس هي:

ـ وقف المعونات الفرنسية العسكرية والاقتصادية للعراق خصم ايران في حرب الخليج.

ـ طرد جماعات المعارضة الايرانية التي تتخذ من فرنسا مقرا لها.

ـ سداد قرض قيمته مليار دولار منح لمجموعة تخصيب اليورانيوم الفرنسية يوروديف عام ١٩٧٥. وقالت مصادر فرنسية وايرانية ان الخلاف الوحيد المتبقي بشأن هذه المسألة هو شروط الدفع.

وعندما اعلن دبليه لاول مرة في اوائل هذا الشهر انه سيرأس وفدا من النواب في «زيارة خاصة» الى طهران قال انه يعتزم ان يناقش مصير اربعة من الفرنسيين المختطفين في لبنان.

وقالت ايران انها ليست على استعداد لبحث مسألة الرهائن. ومن ثم تم ارجاء الرحلة الذي كان قد حدد يوم السادس من كانون الاول (ديسمبر) موعدا للقيام بها.

وبعد المباحثات التي اجراها مع وزير العلاقات الخارجية الفرنسية رومان دوما الاسبوع الماضي اعاد دبليه تحديد هدف زيارته قائلا. «ان هذه الرحلة لا تتعلق بمصير الرهائن.. واننا حريصون على رؤيتهم وقد حرروا من الاعتقال، ولكني اود ان تلاحظوا ان الرهائن في لبنان ونحن لن نذهب الى بيروت بل الى طهران».

من جهة اخرى، انتقد كاتب المقال الافتتاحي لصحيفة «طهران تايمز» التي تصدر باللغة الانجليزية امس القمة الفرنسية ـ الافريقية التي اختتمت اعمالها امس الاول في باريس مؤكدا ان الامر يتعلق «بجهد جديد للرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ونظامه الاشتراكي من اجل زيادة نفوذه في القارة الافريقية».

وقالت الصحيفة ان غياب الجزائر وليبيا عن القمة يثبت «عجز فرنسا عن فرض سياستها الاستعمارية الجديدة على مستعمراتها السابقة».

وتساءلت الصحيفة بشأن الاهتمام الذي ابداه الرئيس ميتران خلال هذه القمة بحقوق الانسان في افريقيا .كيف يمكن لميتران ان يشعر بالاهتمام بمصير ضحايا الفصل العنصري في الوقت الذي يقدم فيه مساندة تامة لاعتداءات عنصرية من نوع مختلف في اماكن اخرى من العالم مثل تلك التي يرتكبها النظام الصهيوني في اسرائيل.

انطلاق قطار (مكسيكو ـ٨٦)

انطلق قطار (مكسيكو ـ ٨٦) لكرة القدم، وستتم اليوم قرعة توزيع الفرق حسب المجموعات.

وامس الاول قام الرئيس المكسيكي ميجويل دي لا مدريد بافتتاح المركز الصحافي للبطولة رسميا.. مع بدء العد العكسي للصيف المقبل حين تقام البطولة.

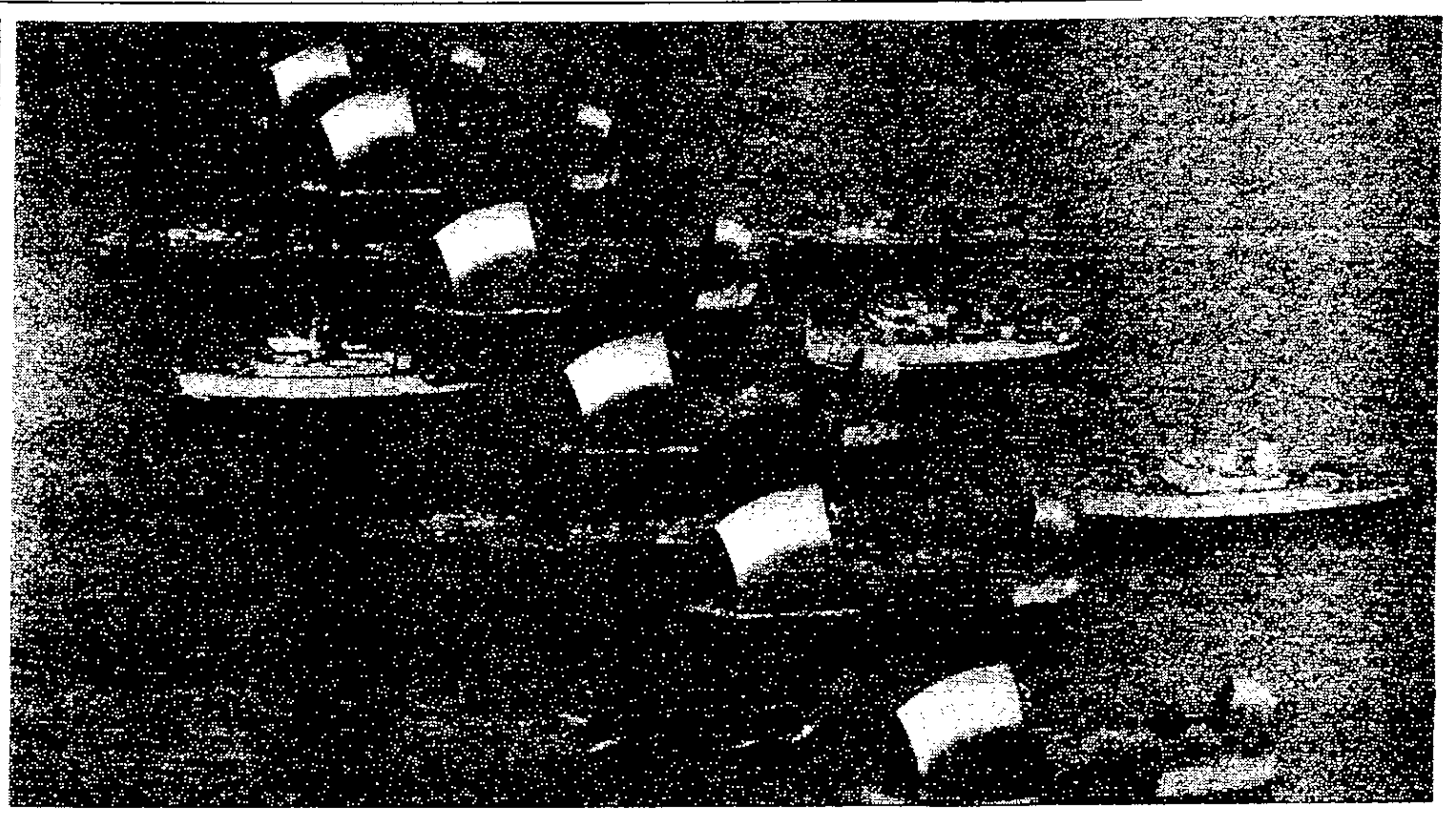






الاحزان .. والافراح بعد حادث الطائرة الامريكية !

٢٤٨ جنديا امريكيا قتلوا في حادث تحطم الطائرة (دي. سي ـ ٨) قبل ايام، وهذا يعني ان ٢٤٨ عائلة امريكية ستمضي فترة الاعياد في حزن وتعاسة. ولكن عائلتين وجدتا بعد الحزن فرحا.. ذلك ان الاحصاء الاولي افاد بوجود ٢٥٠ جنديا على الطائرة المنكوبة. وبعد اجراء الاتصالات تبين ان الرقم هو ٢٤٨، وان الجنديين الاخرين بقيا في مواقعهما لسبب او لآخر. في الصورة الاولى والدا الجندي مايكل نابييه وقد هزتهما الفاجعة، في حين تغمر الفرحة عائلة الجندي مايكل طوماس بعد ان تبين انه لم يكن على متن الطائرة!



زيارة حربية لنهر التيمز

امس الاول، كان حاجز نهر التيمز في لندن على موعد مع منظر غير مألوف في هذا المجرى المائي الحيوي. ذلك ان ست سفن حربية كاسحة للالغام تابعة لدول الحلف الاطلسي وصلت الى لندن عبر النهر في زيارة رسمية بعد ايام امضتها في عرض البحر للقيام بمناورات سنوية في القناة الانلجيزية.

مزاد بيع دمى الدب «تيدي»

اقيم في لندن امس الاول مزاد علني هو الاول من نوعه في العالم حيث تم عرض مئات من الدمى التي تمثل الدب «تيدي» وتعود بتاريخها الى مطلع القرن الحالي. وفي الصورة احدى موظفات «كريستي» للمزاد العلني تحمل دمية من صنع الماني بيعت بـ ٤٥٠ جنيها استرلينيا.





قلب واحد للصغيرتين السياميتين !

روث وفيرنا توأمان سياميان يبلغان من العمر ٢٠ شهرا، وهما موصولتان عند الصدر. وعلى الرغم من ان عمليات فصل التوائم السيامية شهدت نجاحا كبيرا في الاونة الاخيرة، الا ان هاتين الصغيرتين ستبقيان على هذه الحال حتى اشعار اخر ريثما يجد الاطباء الطريقة الناجحة لفصلهما.. باعتبار انهما تشتركان في قلب واحد.



ريحانة بوتو : ماذا بعد ؟

أطلقت السلطات الفرنسية امس الاول سراح ريحانة بوتو ارملة شاه نواز بوتو ابن الزعيم الباكستاني الراحل ذو الفقار علي بوتو. وكانت ريحانة قد احتجزت بعد وفاة زوجها بصورة غامضة، وظلت في السجن ٣ اشهر. ويأتي اطلاق سراحها بموجب كفالة بانتظار المحاكمة. في الصورة ريحانة خارج بوابة السجن.



مدينة عطشى في بريطانيا

على الرغم من موسم الامطار في بريطانيا، الا ان مدينة «ليدز» في وسط البلاد عاشت الاسبوع الماضي محرومة من المياه بسبب انفجار انبوب المياه الرئيسي في المدينة.

وهكذا، اضطرت السلطات المحلية للاستعانة بصهاريج الجيش لتأمين المياه الى المنازل.

الألغام الاسرائيلية امام مسيرة الوفاق اللبناني

تناقض مواقف الأطراف.. وصراع الحلفاء المتصاعد عسكريًا يفتحان لاسرائيل أبواب الاصطياد في المياه اللبنانيّة العكرة

بيروت ـ «الشرق الأوسط» :

وفق التعبير الذي استخدمه السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري للقادة السياسيين والحزبيين اللبنانيين الذين التقوا في دمشق مؤخرا تحت شعار : ايجاد جوامع مشتركة لتحقيق المصالحة وبالتالي الوفاق الوطني، والذي قال فيه : «اننا نبذل كل ما بوسعنا. وانتم كاطراف اساسية في لبنان تبذلون كل ما تقدرون عليه. اننا لا نشك لحظة في انكم مخلصون، بالسعي للوفاق وتجاوز ماضي السنوات العشر الأخيرة لكن عسى ان يتيح لنا الاعداء، خاصة العدو الصهيوني، ذلك».

ووفق ما ذكره الذين عادوا من مباحثات دمشق الى بيروت فإن كلام السيد خدام ذاك ليس نابعاً من الهواء، بل هو ناتج عن معلومات ومعطيات تملكها القيادة السورية وتدفعها بالتالي للتحسب من ظهور مفاجآت تعرقل المسيرة اللبنانية ـ السورية المنطلقة باتجاه تحقيق الوفاق الوطني وطي ملف الأزمة اللبنانية الى غير رجعة.

ووفق ذلك كله، ومنه تنطلق المصادر في بيروت لتقول بأن «هوية» تلك المفاجآت المرتقبة لا تخرج من الاطار الاسرائيلي.. وان احتمال اقدام اسرائيل على المزيد من المغامرات العسكرية في لبنان يبقى وارداً بقوة، وبأسهم مرتفعة تحاول حفظ التوازن مع ارتفاع اسهم الايجابيات في المحادثات الوفاقية اللبنانية في دمشق.

لكن تلك المصادر لم تستطع الاجابة عن سؤال يتعلق بتحديد ما يمكن ان تقدم عليه القوات الاسرائيلية في منطقة جنوب لبنان، أو في سواه من المناطق اللبنانية.

السحر انقلب على الساحر الاسرائيلي

محادثات دمشق من جهتها استأثرت باهتمامات واسعة على الاصعدة اللبنانية والاقليمية والدولية. فهي تعكس رغبة سورية ضاغطة لانهاء اعمال الاقتتال بين الاطراف اللبنانيين حتى اولئك الذين كانوا حلفاء حتى الأمس القريب، وكان تحالفهم بالدم المشترك والموقف الموحد.

وهنا تبرز المفارقة التي توضح طبيعة الموقفين : السوري والاسرائيلي المتصارعين باستمرار على الساحة اللبنانية.. فاذا كانت الأيادي الاسرائيلية هي التي نجحت في ضرب الحلفاء اللبنانيين ودفعهم الى الاقتتال فيما بين بعضهم البعض سواء في بيروت حيث الشطر الغربي منها : «حرب المخيمات» واشتباكات «امل» و «الحزب التقدمي الاشتراكي»، أو في بيروت الشرقية حيث مظاهر الخلاف بين التيارات المتناقضة في تصوراتها وممارساتها داخل «القوات اللبنانية» و «حزب الكتائب» تحولت الى اقتتال متعدد المراحل بمختلف انواع الاسلحة، ام سواء في طرابلس بالذات الخ.. فاذا كانت تلك الأيادي قد نجحت في اذكاء حريق تلك الخلافات والاشتباكات الا ان سحرها انقلب على الساحر. فاسرائيل التي بقيت وراء تصعيد تسعير الخلافات السياسية والطائفية والمذهبية في لبنان، دفعت، من حيث لا تدري، ولا تريد بطبيعة الحال، بالقوى المعنية بالصراع والاشتباك والخلاف الى الارتماء في الأحضان السورية طلبا للمساعدة، وأملا بالانقاذ.

وبالمقابل نجحت سوريا في الاستجابة لحاجيات ومتطلبات تلك القوى. فأنهت «حرب المخيمات» و «حرب امل والحزب الاشتراكي»، و «حرب طرابلس»، واستمالت السيد ايلي حبيقة «قائد «القوات اللبنانية» الى سياستها ومواقفها.

وفي هذه الحالة دخل النزاع السوري ـ الاسرائيلي في لبنان اخطر مراحله.. فاسرائيل «تمكنت» من اذكاء الخلافات اللبنانية الى درجة أتاح لسوريا وضع المشاركين والمتورطين في هذه الخلافات الى الدوران في فلكها السياسي، وتسليمها كل الأوراق. وتكون القيادة السورية قد تمكنت، بالتالي، من وضع القدم على كرة النزاع وشد الحبل، واعادتها باتجاه المرمى الاسرائيلي.

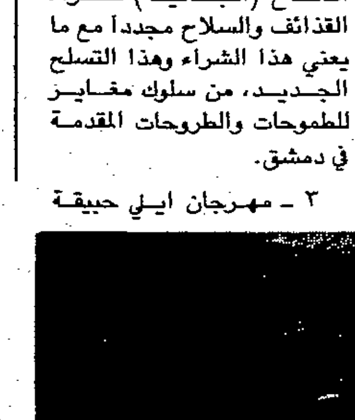
فهل تقف القيادة الاسرائيلية مكتوفة اليدين حيال «الانجازات» السورية تلك في لبنان ؟ واذا كانت عازمة على وضع الكرة نحو المرمى السوري فماذا يمكن ان تفعل، والى اية طرق ووسائل يمكن ان تلجأ من اجل تحقيق ذلك ؟

الثقة المفقودة

والواقع ان المتتبع لسير تطور المحادثات الوفاقية في دمشق والمواقف التي برزت الى السطح على الساحة اللبنانية للقوى السياسية والحزبية فيها لا يلقى صعوبة كبيرة في «اكتشاف» ان النتائج التي تمخضت عن تلك الاجتماعات يمكن ان تنهار في اية لحظة، وتعود دائرة الوفاق الى الوراء، بسبب تضارب وتناقض تلك المواقف.

وهذا الواقع يعطي بنظر المراقبين فرصة واسعة قد تتيح لاسرائيل فرصة الضرب على وتر التناقضات الداخلية في لبنان.

ولعل الثقة المفقودة فيما بين القوى السياسية الفاعلة تشكل العامل الاساسي في تصعيد تلك التناقضات. وقد برز ذلك بوضوح في اطار ردود الفعل التي ظهرت حول مواقف قائد «القوات اللبنانية» ايلي حبيقة خاصة تلك التي تصب في اطار التقرب من سوريا، وفتح صفحة جديدة في علاقات «القوات» مع القوى الأخرى..



ممثلو «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية خلال اجتماعهم مع السيد عبد الحليم خدام

ردود الفعل تجاه مواقف ايلي حبيقه كشفت الثقة المفقودة بين القوى السياسية

ففي الوقت الذي كان فيه الرئيس سليمان فرنجية يعلن تأييده لمضامين مواقف حبيقة واصفا اياها انها تتضمن «رؤية مستقبلية صحيحة وسليمة للبنان»، كان انور الفطايري (امين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يراسه وليد جنبلاط) يؤكد ان «القوات اللبنانية» غير صادقة في توجهاتها الايجابية الجديدة التي اعلنها قائدها مؤخراً في اكثر من مناسبة، وذلك انطلاقا من الاعتبارات التالية :

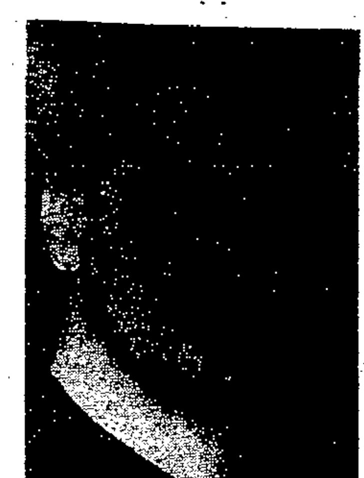
١ ـ لاحظنا تصعيداً «والكلام للسيد الفطايري» في لهجة الجيش ودخوله مجدداً على الخط كميليشيا جديدة من خلال تهديداته للمواطنين ووعيدهم بتوزيع القذائف عليهم، ومن خلال نبش قبور موتاه الذين منهم من سقط نتيجة القصف العشوائي على المناطق السكنية، ومنهم من سقط لأسباب «نسائية».

٢ ـ نقل ١٠٠ مليون دولار من البنك المركزي لحساب وزارة الدفاع (اللبنانية) لشراء القذائف والسلاح مجدداً مع ما يعني هذا الشراء وهذا التسلح الجديد، من سلوك مغاير للطموحات والطروحات المقدمة في دمشق.

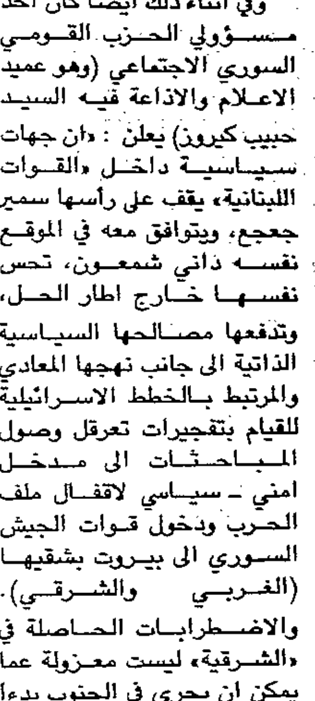
٣ ـ مهرجان ايلي حبيقة الاخير تحت شعار : «المتن الأعلى يناديكم»، والمقصود بالمتن الأعلى معروف، لأنها المنطقة الوحيدة في الجبل لم يتم فيها التهجير.

٤ ـ الزيارات المتكررة للاباتي قسيس وعطا الله وسواهما من رموز «القوات اللبنانية» للشريط الحدودي في الجنوب، ولقاءاتهما مع جماعة العميل انطوان لحد، كأن التاريخ يعيد الى الأذهان الصورة القاتمة لتجربة سعد حداد».

وفي اثناء ذلك ايضا كان احد مسؤولي الحزب القومي السوري الاجتماعي (وهو عميد الاعلام والاذاعة فيه السيد حبيب كيروز) يعلن : «ان جهات سياسية داخل «القوات اللبنانية» يقف على رأسها سمير جعجع، ويتوافق معه في الموقع نفسه داني شمعون، تحس نفسها خارج اطار الحل، وتدفعها مصالحها السياسية الذاتية الى جانب نهجها المعادي والمرتبط بالخطط الاسرائيلية للقيام بتفجيرات تعرقل وصول المباحثات الى مدخل امني ـ سياسي لاقفال ملف الحرب ودخول قوات الجيش السوري الى بيروت بشقيها (الغربي والشرقي). والاضطرابات الحاصلة في «الشرقية» ليست معزولة عما يمكن ان يجري في الجنوب بدءا من جزين وصولا الى صيدا. اذ يبدو ان هناك تحالفا جديدا على الأرض يربط جعجع وشمعون ولحد باسرائيل».



جنبلاط



حبيقة

ويكمل المهندس مصطفى سعد، امين عام التنظيم الشعبي الناصري، المخاطر التي يمكن ان تنجم عن مثل ذلك الكلام والتي تشكل تناقضا مع مسيرة البحث عن السلام والوفاق، اذ يؤكد : «في اعتقادي ان المعركة في لبنان طويلة، وهي لها اشكال متعددة سياسية وعسكرية. ونحن نفضل بالتأكيد ان يكون شكل المعركة سياسيا. ولكن كل ما نتمناه ممكن ان يحصل».

يالطا جديدة

ويقدم ادوار حنين (أحد ابرز اعضاء ومفكري الجبهة اللبنانية التي تضم القوى السياسية في المنطقة الشرقية لبيروت) ما هو اخطر وأهم من ذلك الكلام عندما يعلن ان كل الحديث عن الوفاق والسلام ليس اكثر من حقن تخدير، وانه لا بد بالتالي من «يالطا جديدة».

خلط الأوراق : الى اين ؟

ومن خلال تلك المحطات في المواقف يتضح الحجم الكبير للتناقضات القائمة على الساحة اللبنانية، والتي تشكل بطبيعة الحال مادة دسمة تعمل اسرائيل باستمرار على استغلالها لتوجه المزيد من خناجر التآمر والتقسيم وقضم الأراضي الخ... الى صدر لبنان، وصدور كل الدول العربية.

ويستغرب المراقبون السياسيون انه رغم كل المخاطر الاسرائيلية الجاثمة على بضع عشرات من الكيلومترات الى جنوب بيروت، فان القوى السياسية اللبنانية بمعظمها، مازالت مصرة على ممارسة لعبة خلط الأوراق، على قاعدة تعزيز التناقض فيما بينها.

كف العفريت

ولا يستبعد هؤلاء المراقبون ان تواصل اسرائيل سياستها الخبيثة في لبنان، بل هم يؤكدون ان هذا هو الذي سيحصل، في اطار «القوطبة» الاسرائيلية على مسيرة البحث عن السلام المفقود في لبنان. والقنوات التي تستطيع اسرائيل ان تتحرك من خلالها تبقى كبيرة وواسعة : فقضية جزين مطروحة للتفجير في اية لحظة.. و «دويلة» الشريط الحدودي بزعامة العميل انطوان لحد تحاول فرض وجودها وكيانها (!) المستقل.. وجرح طرابلس مازال طريا.. وصفحة الاشتباكات والاقتتال بين الحلفاء (ضد بعضهم البعض) سواء في بيروت الشرقية او بيروت الغربية مازالت مفتوحة، وعملية طيها لم تخرج بعد من اطار الكلام والنظريات على طريقة «ارى كلامك يعجبني.. اشوف افعالك اتعجب» !.

ويبقى مستقبل لبنان على كف العفريت الاسرائيلي !



صورة اصبحت معتادة في بيروت!!

سورية في القرن العشرين

صحافة و سياسة

بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة «الأيام» سابقاً

الحلقة ٦١

انسحبت من الانتخابات التكميلية كمرشح لدمشق دفعاً لوقوع مزيد من الحوادث المؤسفة

في هذه الحلقة من ذكرياته، يواصل السيد نصوح بابيل الحديث عن اشتغاله بالحياة السياسية. وكان في الحلقة السابقة قد بدأ يروي كيف جاءه عدد من مؤيديه وطلبوا منه ان يستجيب لدعوتهم له ترشيح نفسه في الانتخابات النيابية التكميلية عام ١٩٤٧.. وهنا يواصل حديثه فيقول: بعد أن استمعت إلى كلام من تكلم منهم قلت ما معناه: «.. لا يسعني إلا أن أعرب لكم جميعاً عن جزيل شكري وتقديري لزيارتكم الكريمة، وكم أود أن استجيب إلى رغبتكم الصادقة النابعة من نفوسكم الطيبة في الحرص على سلامة الوطن، والحؤول دون وقوع المزيد من الحوادث المؤسفة، لولا أن العديد من الاخوان والاصدقاء الأوفياء أمثالكم سبق لهم في مطلع المعركة الانتخابية أن شرفوني المرة تلو المرة بزياراتهم طالبين مني ترشيح نفسي للنيابة عن مدينتنا الحبيبة دمشق، علماً منهم أنني منقطع عن العمل السياسي منذ فترة غير قصيرة من الزمن، فاعتذرت منهم عن الاستجابة إلى تحقيق رغبتهم، غير أنهم أصروا والحوا.. ولما كان لكل واحد منهم ما لكل واحد منكم في نفسي من التقدير والمحبة والاحترام ما هو أثمن من النيابة فقد انصعت إلى طلبهم..

.. والآن: ماذا يقول أولئك الاخوان إذا ما عرفوا أنني انسحبت من معركة «البالوتاج»، وضربت برغبتهم عرض الحائط.. أظنكم تعذرونني أيها الاخوان إذا ما بقيت مستمراً في المعركة لا إكراما للنيابة وحرصاً عليها، بل إكراما للعهد والوفاء حيال من عملت وأياهم في الحقل السياسي زمناً طويلا..

هنا انبرى أكثر من واحد منهم للكلام.. وقالوا: لا نعتقد انك تؤثر علينا اخوانك الذين ذكرت.. فنحن أيضاً اخوانك واصدقاؤك علماً باننا ناخذ على عاتقنا مهمة التفاهم معهم، ونحن واياهم اخوان، تجمعنا جميعاً مصلحة الوطن الواحدة.. قلت لهم: إذا دعاني الاخوان الذين حملوني على ترشيح نفسي للنيابة للانسحاب بالاتفاق معكم، فانني عندئذ اجد نفسي امام رغبة جماعية لا يسعني إلا احترامها وتنفيذها؟

لقد أبدى الجميع ارتياحهم لقولي، وهنأوني على موقفي الذي اعتبروه مشرفا حقا. وانصرفوا إلى الاجتماع تلو الاجتماع بالاخوان الذين سبق لهم ان اقنعوني بترشيح نفسي، وبعد أن أجمع الفريقان على ذلك، نقلوا إلي نبأ اتفاقهم، ووجهوا إلي الدعوة مع عدد كبير من وجوه واعيان دمشق لتناول الشاي تكريما لموقفي المذكور.

اجتماع كبير في دار الرباط

توجهت إلى دار السيد عبد الهادي الرباط يصحبني عدد من الاصدقاء لتناول الشاي، وما دخلنا المنزل حتى وجدناه غاصا بجمهرة كبيرة من أعيان ووجوه دمشق يتقدمهم من المرشحين الذين فازوا بالنيابة في معركة الدورة الأولى كل من الاستاذ زكي الخطيب والدكتور منير العجلاني.. ومن المرشحين الذين سقطوا في البالوتاج كل من: صبري العسلي، لطفي الحفار، نسيب البكري، أحمد الشراباتي وعدد غير قليل من المرشحين المستقلين، وطائفة مختارة من كبار رجال الصناعة والتجارة والمحامين والاطباء والصحفيين وزعماء الأحياء. وبعد أن امتلأت الدار بالوافدين وقف الاستاذ مظهر القوتلي نقيب المحامين السابق فرحب باسم صاحب الدار بالمدعوين ثم تناول موضوع الانتخابات، ومما قاله:

لقد قال لي صديق: ما هذا الذي نراه ونسمعه من نهش لكرامات رجال ما عرفناهم إلا مجاهدين مناضلين.. عرفنا اسماءهم في قوائم المنافي والسجون، وفي ساحات الجهاد قبل أن نطالعها في قوائم الترشيح للنيابة.

لقد كنا نعلم أن تعرض حياة المجاهد في فترة من الزمن إلى بعض النسيان.. وأنه أشبه بالطبيب الذي يذكر في أيام المرض، وينسى أيام العافية، أما أن يبلغ العقوق حد تجريح كرامته والهجوم على مقدساته فهذا ما لا يجوز إلا غضاء عنه، واطباق العينين عن قائله وناشره ومذيعه.

وبعد أن انتهى الاستاذ القوتلي من كلامه تلي بيان مذيل بتواقيع اصحابه، وكلهم من علية القوم، وهذا نصه مع التواقيع:

«بمناسبة قرب موعد الانتخابات التكميلية والموقف الخطير الذي تواجهه الأمة في هذه الفترة الانتخابية عقد فريق كبير من وجهاء العاصمة وتجارها وشبابها ومزارعيها اجتماعا في منزل التاجر الوجيه السيد عبد الهادي الرباط بحثوا فيه الموقف الانتخابي من جميع وجوهه وقدروا الاحتمالات المختلفة التي قد تنشأ عن التنافس الانتخابي بين أنصار المرشحين في بعض أحياء العاصمة والقرى، فدفعا لكل حادث مؤسف بين ابناء البلد الواحد وحرصا على أن تجري الانتخابات التكميلية في جو يسوده الهدوء، رأى المجتمعون أن يناشدوا بعض المرشحين الأكثر تقديرا لحراجة الموقف الحاضر والأقرب إستجابة لنداء المصلحة العامة أن يفسحوا المجال أمام غيرهم من المرشحين الذين لم يختلفوا معهم في جميع مراحل القضية الوطنية غاية وهدفا، وإن اختلفوا حقبة من الزمن وسيلة وطريقا، وقد وجدوا في مقدمة هؤلاء المرشحين الوطني الكبير والصحفي القدير الاستاذ نصوح بابيل صاحب «الايام» الغراء المرشح عن مدينة دمشق للنيابة، فهو مرشح شعبي له من الأنصار والمؤيدين في مختلف انحاء العاصمة ما يجعل التنافس بينهم وبين أنصار ومؤيدي الحزب الوطني شديد الخطورة، سيء النتيجة، فألفوا وفدا منهم زار الاستاذ بابيل في منزله وناشده باسم وطنيته الصادقة واخلاصه المعروف، الانسحاب من ميدان الترشيح لمصلحة اخوانه الوطنيين الذين جمعتهم واياه ميادين النضال في مكافحة المستعمر، ورجوه أن يكون مع اخوانه وانصاره عونا على صون الانتخابات من عبث العابثين الذين لا يريدون باستقلال هذه البلاد خيرا..

ويسر أصحاب هذه الفكرة وهم الذين سعوا لتنفيذها أن يعلنوا بأن هذه الدعوة الصادقة قد لقيت من نفس الأستاذ بابيل المشبعة بالوطنية الصادقة والمعروفة بسموها وتجردها التلبية والموافقة فأعلن إنسحابه لمصلحة كل مرشح حر أبي قضى عمره مناضلا في سبيل استقلال بلاده.

ولهذا يرى السادة الذين قاموا بهذه الوساطة الطيبة.. حقا عليهم أن يسجلوا للاستاذ بابيل هذا الموقف بالشكر والتقدير.. وليس هو أول موقف يبرهن فيه عن صدق نزعته ونبل طويته، وهو في تلبيته نداء الوطن في أعظم معركة انتخابية تجري لأول مرة في عهد الاستقلال تزداد مكانته المحترمة في نظر الجميع اكبارا وسموا.

وفق الله البلاد إلى إجراء انتخاباتها التكميلية في جو لا يسيء إلى استقلالها، ولا يشوه سمعتها أمام العالم.

اسماء الموقعين

السادة: توفيق النحلاوي، رفعت الايتوني، عبد الله القباني، عبد الوهاب العمادي، عادل الخجا، صادق العزاوي، توفيق الحلاق، جميل الفرا، عبد الحميد دياب، جميل الجانجي، محمد الفرا، انور دسوقي، ياسين التباع، توفيق القباني، بدر الدين دياب، بشير الرباط، مسلم دياب، حسني الفرا، نصوح قصاباشي، خالد الشلق، شفيق دياب، عادل العمادي، مأمون الفرا، فائز العمادي، حبيب كحالة، ممدوح كوكش، سامي الدسوقي، حمدي الخطيب، حيدر الأيوبي، سعيد دمشقية، عبد اللطيف العسلي، موفق الحفار، أمين دياب، وجيه العمادي، عبد المغيث السمان، حنين صحناوي، نسيب المنير، ظافر القاسمي، شفيق الخانجي، رفقي المجتهد، عبد الحميد القهوجي، رياض العابد، سهيل المهايني، فائق النحلاوي، هاشم الرباط، عبد المجيد الرباط، هاشم الجلاد، محمود العظم، صبحي النويلاتي، سليم السلطجي، أبو سليمان البرنجكجي، منيب دياب، شفيق الصواف، ممدوح المهايني، بدري المهايني، احمد عابدون، ابو أكرم شموط، حسني حورانية، أحمد خدام الجامع، رضا الزايد، عزت حورانية، توفيق شمس، سعيد القباني، رفيق النحلاوي، توفيق حوارنية، فؤاد الصواف، عبد العزيز الصواف، وابراهيم معتوق.

ويلي بعد ذلك عدد كبير من تواقيع الشباب والطلاب وزعماء الاحياء، وقد ارسل هذا البيان في حينه إلى الصحف والاذاعة والمناطق الانتخابية، فكان له صداه واثره في الانتخابات التكميلية.

كلمتي في الاجتماع الكبير

بعد تلاوة هذا البيان الذي صفق له المجتمعون بحرارة طلب مني القاء كلمة فوقفت وقلت ما ملخصه:

أيها الاخوان:

عندما دعاني الاخ الكريم السيد عبد الهادي الرباط إلى هذا الاجتماع توقعت أن يكون قاصراً على تناول الشاي.. ولكنني وجدت نفسي في ظاهرة انتخابية مهمة، هي دون شك من القضايا التي تتصل بحياتنا الاستقلالية اتصالا وثيقا.

أيها الاخوان:

إن النيابة محببة إلى النفس.. لكن الأجمل من النيابة والأحب إلى النفوس الرفيعة أن تكون سبيلاً للنفع العام، لا غاية تسعى وراء النفع الذاتي.

انني في هذا الوقت الذي تستجيب فيه نفسي إلى رغبة هذه الهيئة الكريمة التي تضم عدداً كبيراً من وجوه وأعيان هذا البلد والتي سمعتم الآن بيانها الذي يسعدني أن أعتبره بالنسبة لشخصي وثيقة وطنية قيمة، في هذا الوقت بالذات لا بد لي من التنويه بالموقف الحاضر الذي تعانيه البلاد حيال خطر الشعوذة والمؤامرات التي تحاك ضد استقلالها مما يهيب بالغيارى عليها، الحريصين على مصيرها، أن يقفوا بالبلاد صفا واحدا لدفع الأذى، ورد الطغيان.

وبعد أن تحدثت عن الأدوار الماضية والروابط التي جمعت بيني وبين اكثر الحاضرين منوها بالتضحيات التي قدمتها الأمة في سبيل حريتها.

وبعد أن اثنيت على الهيئة التي قامت بعملها الوطني النبيل الذي اقنعني بسحب ترشيحي أعلن انسحابي ليس لمصلحة حزب معين ولا لمصلحة أي مرشح اسميه وإنما انسحب لمصلحة كل مرشح وطني ابي حر شريف يجمع الناخبون على انتخابه.

العسلي يتكلم عن الأصوات التي نالها بابيل

ووقف على الاثر الاستاذ صبري العسلي فتحدث عن نتائج الانتخابات في الدورة الأولى وقال إنها لم تعرب عن وجه دمشق الأصيل. وانتقل إلى الحديث عن معركة الانتخابات التكميلية التي تنتظرها البلاد فدعا الناس إلى اختيار من بذلوا في سبيلها المهج، وأرخصوا الثمن لنفوسهم في سبيل عزتها داعيا للأعراض عن الذين يلوحون للسذج من الناس بدعايات باطلة وأكاذيب مفضوحة لأن هؤلاء الداعين هم أعداء الداء للبلاد وأبنائها.

وانتقل للتحدث عن موقف الاستاذ بابيل في المعركة الانتخابية، فوصفه بأنه كان نسيجا وحده في هذا المعمعان الطاحن، فقد خاض المعركة مستقلا وحيداً لا ينتمي إلى حزب، ولا يتكل على هيئة، فلم يرد اسمه في قائمة الأحزاب المؤتلفة، ولا في قائمة رابطة العلماء ولا في أي قائمة أخرى.. فاستحصل على الأصوات التي نالها بجده وكده ونشاطه، الذي لا يعرف الكلل.. وقد كانت أصواتا.. لم تصدر عن حي واحد، بل من صميم الشعب كله.. وقد أصبح حقا علينا أن نسميها ملكاً له حصراً وقسراً.

وبعد أن أطرى مزايا الاستاذ بابيل وما ادى للبلاد من خدمات، اعرب عن شكره وشكر اخوانه الذين استقبلوا موقف الاستاذ بابيل بكثير من التقدير والاعجاب.

وختم كلامه بقوله:

إن العاملين في حقل السياسة الواعين لمصلحة البلاد ليرحبوا كل الترحيب بتعاون طويل دائم بينهم وبين الاستاذ بابيل في حقول العمل السياسي ومرافق الدولة جمعاء في داخل البلاد وخارجها.

كلمة لطفي الحفار

والقى الاستاذ لطفي الحفار كلمة تحدث من خلالها عن الذين يتحدون الناس في كراماتهم فحمل عليهم حملة شعواء منددا بمواقفهم، محذراً أياهم مغبة التجني على الناس.. إلى أن قال:

نحن لسنا اعداء الدين، بل من الذين يعتنقون الاسلام في أرفع مبادئه، ونحن أصحاب عقيدة دينية ثابتة ومحبون للدين والاخلاق ولكننا نكره التدجيل باسم الدين ونقاوم الدجاجلة، وننصح إليهم الا يسخروا المراكز الدينية لاهوائهم، بل يجعلوها وقفا على عمل الخير ودعم مكارم الاخلاق.

وبعد أن جال جولة واسعة في هذا النطاق، شكر الأستاذ بابيل على موقفه المشرف، ورجا أن يكون فاتحة عهد طيب الثمرات..

وانتهى الاجتماع، وانصرف المدعوون بعد أن شكروا السيد الرباط على مسعاه المحمود.

بيان الى الأمة الكريمة

حيال كل ما ذكر، كان لا بد لي من توجيه بيان إلى الأمة الكريمة أوضح فيه أسباب انسحابي من معركة «البالوتاج» فأذعت بيانا اقتطف منه ما يأتي:

«.. لم أرشح نفسي للنيابة حرصا على لقبها، أو طمعا براتبها، فاللقب لا يزهيني، والراتب لا يغريني، بل رشحت نفسي إتماما لرسالة دافعت عنها، وتفانيت في سبيلها قرابة عشرين عاما حافلة بأنواع الكفاح والجهاد، زاخرة بألوان الحرمان والاضطهاد.

«.. لقد أديت رسالتي بأمانة من على منبر الصحافة، فأحببت اتمامها من على منبر النيابة، بعد أن نعمت البلاد لله الحمد باستقلالها، فنزلت إلى الميدان مستقلا عن كل لون حزبي أو تكتل انتخابي. لم أعتمد على هيئة ولم أتكل على قائمة حزب أو رابطة، بل ظفرت في وسط هذا الصراع العنيف بين القوائم بقسط غير قليل من تأييد هذه الأمة الكريمة.

إلى أن قلت: «.. إنني نزولا عند رغبة جمهرة كبيرة كريمة من عيون دمشق ووجوهها وأهل الراي الحصيف فيها، يتقدمهم عدد من اخواني الذين شرفتهم الأمة بثقتها، فرفعتهم إلى ارائك النيابة في هذه الانتخابات.. قررت فسح المجال للمرشحين الباقين الذين عملوا جاهدين في سبيل هذا الوطن، فأدوا للبلاد خدمات تشهد بها صفحات التاريخ إذا ما كتبه المؤرخون بصدق وأمانة.

«.. وبعد لا يسعني إلا أن أرسلها تحية ملؤها التقدير والشكر والاحترام إلى كل من شرفني بثقته ومنحني صوته من الناخبين، وإلى أولئك الشباب الميامين الذين تفانوا أمام صناديق الاقتراع مراقبة وحماية واندفاعا..».

اسماء الأربعة الفائزين من الحزب الوطني

وانتهت الانتخابات التكميلية، وأعلنت نتائجها، ولم تسلم من التراشق باتهامات التزوير والارهاب ـ بين الفرقاء المرشحين ـ وقد فاز بالنيابة عن دمشق مرشحو الحزب الوطني السادة: أحمد الشراباتي، صبري العسلي، لطفي الحفار، نسيب البكري عن المسلمين.. وحبيب كحالة عن الارثوذكس. جورج محناوي عن الكاثوليك، وحيد مزراحي عن الاسرائيليين.

هذا في العاصمة، اما في بقية المدن السورية والاقضية فقد كان سير المعركة الانتخابية أشبه ما يكون في دمشق، فكانت المعركة في بعض المناطق أكثر منها عنفا في غيرها، مثال ذلك اطلاق رصاص الرشاشات على دار السيد وهبي الحريري في حلب. وبرقية السيد جميل الشماط من الزبداني التي يقول فيها إن أنصار منافسه الاستاذ فيصل العسلي قد هاجموا انصاره في بلودان بالرصاص والقنابل وطردوا أربعمائة ناخب ومنعوهم عن التصويت.. وبرقية من بصري الشام بالاحتجاج على التزييف.. وبرقية من الحزب الوطني في حلب ومثلها من السيدين رشدي كيخيا وناظم القدسي، وكلتاهما تحتج على الحكومة في حلب.

وفي وسط هذه الزوبعة اسفرت الانتخابات التكميلية في جميع المدن السورية ـ بالاضافة إلى دمشق ـ عن النتائج الآتية:

حلب واقضيتها:

حلب: الحاج وهبي الحريري، احمد الرفاعي، معروف الدواليبي، أحمد قنبر، يوسف الياد، رزق الله انطاكي، جبرائيل غزال، ديكران جيراجيان.

ادلب: الدكتور حكمت الحكيم، عبد الحكيم الدويدري، غالب العياشي.

اعزاز: حسن الجابري، انور إبراهيم باشا.

حارم: رشاد برمدا.

جبل الاكراد: عارف الزباري، خليل سيدي ميمة.

الباب: أسعد درويش، عبد القادر رحمو.

جبل سمعان: عبد العزيز حلاج، محمود البركات، محمد الأسود، حمكي الحمكي.

حماة واقضيتها: الدكتور محمد السراج. الدكتور أديب نصور (ارثوذكس).

مليمية: عبد الله التامر.

محافظة حمص: الدكتور عدنان الأتاسي، فرحان الجندلي، فيضي الأتاسي، سامي طيارة، مسلم حداد، عيسى اليونس.

دير الزور واقضيتها: عبد العزيز كعيشيش عن مقعد الفدعان.

الرقة: عبد السلام العجيلي، رشيد شواح الأحمد، أبو رسلان خلف الحسان.

محافظة حوران:

درعا: محمد المفلح، مصطفى الدخان.

قضاء جبلة: السيدان عثمان اسبر، عزيز الكنج.

أقطاب الوطنيين يزورون مهنئين

في غمرة الوفود التي أمت منزلي معربة لي عن تقديرها لسلامة الموقف الذي وقفته شخصيا من الانتخابات التكميلية وقد ساعد على تنقية الجو الانتخابي في دمشق، وحال دون وقوع ما كان متوقعا من خصومات واصطدامات قد تؤدي إلى ما لا تحمد عواقبه ـ في هذه الغمرة ـ وفي نفس اليوم الذي أعلنت فيه أسماء الفائزين في الانتخابات التكميلية، زارني في منزلي من أقطاب المرشحين الفائزين كل من النواب السادة: صبري العسلي، لطفي الحفار، احمد الشراباتي، يرافقهم عدد من وجوه العاصمة واعيانها، وقد تكلم باسم هذا الوفد السيد العسلي، فخاطبني على مسمع الجميع بقوله:

«.. جئنا لنهنئك قبل أن نتقبل التهاني.. على موقفك المشرف الذي تجلت فيه التضحية وانكار الذات، والذي ساعد كثيراً على تنقية الجو الانتخابي في أكثر مراكز الاقتراع، وأن الأمة لمقدرة عملك في سبيل مصلحة البلاد وصون استقلالها، ودفع كل طغيان خبيث عنها. وإننا لنرجو أن يستمر تعاون العناصر الوطنية المخلصة في البلاد على كل ما من شأنه أن يثبت دعائم استقلالها ويحفظ مستقبلها».

وقد تكلم السيد لطفي الحفار مؤيداً كلام السيد العسلي. واجبت بما يشير إلى الواجب الذي يفرض على الوطنيين الصادقين التخلي عن كل مصلحة شخصية حينما تطغى على البلاد موجات مريبة. واضفت مشيراً إلى العوامل التي حملتني على الانسحاب من ميدان الترشيح لمصلحة كل مرشح صادق حر، ودعوت إلى تنظيم جميع مرافق الحياة في البلاد.. وهو التنظيم الذي يفرضه واقع البلاد بعد إنتخاباتها الحاضرة، ثم شكرت الوفد على زيارته الكريمة.

وفي مساء اليوم نفسه تفضل بزيارتي في منزلي دولة رئيس الوزراء جميل مردم بك يرافقه الاستاذ عارف بك حمزة، وعدد من السادة آل مردم وغيرهم. وتكلم دولة مردم بك عن هذه الزيارة وضرورة تكاتف العناصر الوطنية في هذه الظروف التي تجتازها البلاد، وتناول الموقف الانتخابي فقال: إن الحكومة بذلت ما في وسعها في اثناء هذه الانتخابات لتجعلها بعيدة عن الضغط والتأثير.. وأضاف: إن ما وقع من الحوادث في هذه الانتخابات لا تخلو من مثله كل معركة انتخابية في العالم، وأعرب عن أمله في أن يكون المجلس الجديد بالتعاون مع الشخصيات والهيئات الوطنية في البلاد أكبر عامل على تعزيز المكانة التي نالتها سورية بعد طول جهد وجهاد.

وبعد أن قضى مردم بك وصحبه بعض الوقت في هذه الزيارة، أعربت له عن جزيل شكري على زيارته، وودع من قبل الجميع بمجالي الحفاوة اللائقة. «يتبع»

يوميات أميركية

المعذبون في نيويورك!

بقلم: شفيق الحوت

١٤

لم يعد لما يجري في لبنان من احداث دامية ومؤلمة ما يثير اهتمام الاعلام الاميركي.

قبل ايام، عندما وقعت حرب ما سمي في لبنان بـ «حرب العلم» كان اللبناني والعربي المقيم في هذه البلاد يتحرق شوقا ليعرف ماذا يجري في بيروت او بقايا بيروت.

لا الصحف ولا شركات التلفزة استثارها ما يحدث، رغم هول ما يحدث ووقوع العشرات من القتلى والمئات من الجرحى. كان ثمة تعليقات هامشية تحدثت عن «همجية ووحشية اللبنانيين وعبثية الحرب الدائرة فيه من دون اي مبرر او معنى»!

ولولا الأسقف البريطاني «تيري ويت» الذي كان يزور بيروت في اطار رحلاته المكوكية للافراج عن المخطوفين من اميركان وغيرهم، لما شاهد اللبناني والعربي تلك اللقطة التي لم تتجاوز الثانية من الزمن وتجلى فيها ما فيها من رعب وهول حول فندق «الكمودور» الذي اقام فيه الاسقف البريطاني.

واحد من حوالي المئة صحفي الذين رافقوا «ويت» الى بيروت، قال لي:

ـ كم كانت سعادتنا كبيرة عندما قال لنا الاسقف انه سيغادر بيروت الى الولايات المتحدة خلال ساعات! فقلت له:

ـ ولكن كان هناك من الاحداث ما يستدعي فضول الصحافيين ورجال التلفزة!

فقال:

ـ كان ذلك في الماضي. القصة في لبنان لم تعد تثير اهتمام احد. لبنانيون يقتلون لبنانيين. دعهم يمارسوا هوايتهم حتى يملوا منها. نحن هنا مللنا من هذه الرواية!!

ومما يزيد في الأسى ان اللبنانيين هنا حيارى، على اختلاف مذاهبهم واهوائهم وارائهم. لذلك فانك لا تسمع عن ندوة او مهرجان او اي تجمع لبناني يحاول شرح القضية هنا.

ـ ماذا نشرح ولمن؟ قال لي مهاجر لبناني مقيم هنا منذ بداية القرن.

وأضاف:

ـ في البداية، قبل ستين سنة، كنا نتحدث عن ظلم العثمانيين واضطهادهم للعرب. بعد ذلك وجد بيننا من يتحدث عن الفلسطينيين وخطرهم على لبنان، كما وجد من يتحدث عن خطر اسرائيل والاسرائيليين. ولكننا اليوم لا نستطيع وضع اللوم على «الغير»، او على «الغرباء». لم يعد سرا على أحد «من يقتل من؟»، وان كنا هنا لا نعرف «لماذا» وان كنا، ولانزال نسمع دعوات الزعماء كلهم لضرورة الاتفاق والوفاق والحفاظ على وحدة لبنان شعبا وارضا.

وختم:

ـ السكوت ياعمي اشرف. وليبقى غسيلنا القذر معلقا على حبالنا في البلاد، ولا داعي ليشمت الناس هنا بنا.

فعلا انه وضع مأساوي، بل وقمة مأساوية.

قبل اسابيع التقيت بمسؤول لبناني يعمل في اطار السفارة اللبنانية، وحدثته عن شكاوى بعض الفلسطينيين المقيمين في اميركا ممن انتهت وثائق سفرهم. فقال لي والزفرة من صدره تزحزح الجبل:

ـ هل تصدقني ان قلت لك ان من بين اللبنانيين، بل ومن بين أهلي بالذات من يعانون من نفس المشكلة!

وقدرت للرجل ظرفه، ولم املك سوى الدعاء لله سبحانه وتعالى ان يرفع عن لبنان كربته وان يرد له عافيته.

ورحت الى الامم المتحدة أرقب ما يهيئوه السفراء العرب من مشروعات قرارات حول البندين المزمع بحثهما في هذا الشهر ـ ديسمبر (كانون اول ١٩٨٥) وهما بند فلسطين وبند الشرق الاوسط.

وكان قد مضى على المداولات ـ فيما بين السفراء ـ اكثر من اسبوعين، دون الوصول الى اتفاق او تراض.

هذا يريد الاشارة الى الاتفاق الاردني الفلسطيني، وذاك يريد التنديد به، او عدم ذكره في احسن الحالات.

وذاك يريد الاشادة بمؤتمر الدار البيضاء، وذاك يرفض الاشادة بمؤتمر لم تحضره دولته.

هذا يتهم زميله بالأرهاب الفكري، ويرد عليه الزميل بأنه هو الذي يحاول ممارسة الوصاية عليه.

مساكين هؤلاء السفراء، معذبون بمواقف املتها عليهم عواصمهم. وكل واحد منهم يعرف انه لا يملك تغيير حرف عما اورده «تلكس» عاصمته الى «تلكس» سفارته. ويحاولون ـ يحاولون بصدق ايجاد المعادلات الممكن الاتفاق عليها دون المس بموقف تلك العاصمة او تلك الجهة..

ولكن ذلك ليس سهلا، ان لم يكن مستحيلا!

فمتى تلتئم قمة عربية، تريح هؤلاء السفراء المعذبين!!

نيويورك، ديسمبر (كانون اول) ١٩٨٥



تايم

اسئلة لاجواب لها في فضيحة الجاسوس بولارد

كانت الساعة الثالثة والنصف صباحاً في القدس عندما دق جرس الهاتف ليوقظ رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز. كانت المكالمة من كاليفورنيا.

وعلى مدى الساعة التالية بحث هو ووزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز افضل الطرق لاخراج الحكومة الاسرائيلية من مستنقع سياسي ديلوماسي قذر.

فطوال الأيام العشرة السابقة وبيريز وحكومته يتحاشيان الخوض في قضية التجسس الاسرائيلية التي كان بطلها جوناثان بولارد الأمريكي اليهودي ويخففان من شأنها وشأن مضاعفاتها.

وحتى في الوقت الذي بدأت فيه نتائج تحقيقات بيريز في الفضيحة تتسرب إلى الصحافة واصل رئيس الوزراء بكل عناد وتصلب التعليق على القضية. وعندما قرر شولتز اجراء المكالمة الهاتفية كانت الادارة الأمريكية قد وصلت مرحلة فراغ الصبر بهذا السلوك الاسرائيلي، وكانت تشعر أن الوقت قد حان لمواجهة الواقع.

ومضت مجلة «التايم» التي نشرت هذا التحقيق تقول:

بعد ظهر ذلك اليوم الذي أعقب المكالمة الهاتفية أصدر بيريز بيانا صيغ بكل دقة وعناية قال فيه: «إن التجسس على الولايات المتحدة مسألة تتناقض كليا مع سياستنا. ومثل هذا العمل إذا كان قد حصل شيء خاطىء، ولذا فان حكومة إسرائيل تعتذر». واقسم بيريز على محاكمة أولئك المسؤولين الحكوميين إذا ثبت أنه كان لهم ضلع في التجسس، وعلى اتخاذ الخطوات التنظيمية اللازمة لضمان عدم تكرار المسألة.

إلا أن هذا البيان الاسرائيلي يترك اسئلة كثيرة مزعجة دون أي جواب. فهل سيسمح للولايات المتحدة بالتحقيق مع كبار المسؤولين الاسرائيليين الذين ربما تعاملوا مع بولارد؟ وهل ستعيد إسرائيل الوثائق السرية التي حصلت عليها عن طريقه؟! وإلى أي مدى كان كبار رجالات الحكومة الاسرائيلية متورطين في الفضيحة؟

إن كل ما قاله بيريز هو ان التحقيق لم يكتمل، ولكن شولتز سارع إلى التصفيق للسياق الذي اصدره بيريز والذي كان بمثابة اعتذار مشروط وقال: «إننا راضون عن البيان». كما أعلن شولتز أن فريقا من المحققين الأمريكيين سيتوجه إلى إسرائيل للتحقيق مع المسؤولين المتورطين في الفضيحة، كما اعرب شولتز عن اعتقاده الراسخ بأن «كل شيء سيحل على ما يرام»!

إلا أن هذا لم يكن شعور الجميع في إدارة ريجان. فالبعض لازال ينتظر نتائج تتجاوز الاعتذار المشروط.

وقد أعرب أحد كبار رجال المخابرات عن ارتيابه في دوافع وزارة الخارجية الامريكية وقال: «إنهم يرتعشون من اللوبي اليهودي في أمريكا من جهة، ويخشون من جهة اخرى من احتمال سقوط حكومة بيريز بسبب الفضيحة».

واشارت المجلة إلى أن بولارد انفضح أمره عندما ابلغ زملاءه في مركز التحليلات التابع للأسطول أنه كان يأخذ وثائق في غاية السرية من المركز. وما أن أخضعه رجال مكتب التحقيقات الاتحادي للمراقبة حتى اتضح انه كان وزوجته متورطين في الفضيحة.

وعندما انكشفا سارعا بالتوجه في سيارتهما إلى السفارة الاسرائيلية في واشنطن لطلب اللجوء السياسي، ولكن وكلاء مكتب التحقيقات طاردوهما واعتقلوهما.

وما أن اعتقلا حتى استدعت إسرائيل اثنين من دبلوماسييها من امريكا وهما يوسف ياجور الملحق العلمي في القنصلية بنيويورك وإيلان رافيد نائب الملحق العلمي في واشنطن.

وفي هذه الأثناء انكشف أيضا أن المسؤول عن بولارد في إسرائيل هو شخص يحمل اسم رافائيل إيتان وهو من كبار رجال المخابرات الاسرائيلية الذي كان يدير العملية في واشنطن برمتها.



(عن الشقيقة المجلة ـ محمود كحيل)

جورباتشوف يتودد بهدوء الى زعماء العالم الثالث

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إنه في الوقت الذي يتسلط الاهتمام العالمي على الطريقة التي عالج بها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف العلاقات مع الولايات المتحدة، فان العالم لم يدرك أن جورباتشوف بدأ بكل هدوء يبعث حياة جديدة في اتصالات موسكو مع الأقطار النامية منذ أن تولى السلطة.

إذ يقول أحد الدبلوماسيين الغربيين تعليقاً على الزيارة الأخيرة التي قام بها روبرت موجابي رئيس وزراء زمبابوي إلى موسكو أخيرا: «لقد اعطى جورباتشوف قوة دفع جديدة للسياسة الخارجية السوفياتية في دول العالم الثالث». وكانت تلك أول زيارة يقوم بها موجابي إلى موسكو منهيا بذلك سنوات من الفتور في العلاقات بين الدولتين.

ومن المقرر أن يتولى موجابي رئاسة حركة عدم الانحياز في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل. وقد كان واحداً من مجموعة كبيرة من زعماء العالم الثالث الذين تواقدوا على موسكو منذ أن تولى جورباتشوف السلطة في الكرملين.

ويمكن القول إن أهم تطور في الروابط السوفياتية مع دول العالم الثاث ربما يكون تحسن العلاقات مع الصين. ولكن الرسميين السوفيات والدبلوماسيين الغربيين يقولون إن عملية تحسين تلك العلاقات ستحتاج إلى سنوات طويلة كما يحتمل أن تكون بطيئة بسبب الشكوك السوفياتية في تبني الصين نهجاً غربي النزعة على الصعيد الاقتصادي.

وفي هذه الأثناء رحب جورباتشوف بعدد آخر من زعماء العالم الثالث بينهم رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي والعقيد منجستو هايلي مريم زعيم اثيوبيا والرئيس السوري حافظ الأسد ودايدر راتسريكا زعيم مدغشقر، ولي روان زعيم فيتنام وكيسون فومفاني زعيم لاووس ودانييل أورتيجا زعيم نيكاراجوا.

وبعض هذه الدول على علاقات وثيقة مع الاتحاد السوفياتي الذي يزودها بالأسلحة واخذ يقوي علاقاته معها بعد أن أهملت موسكو في عهد بريجنيف سلف جورباتشوف تلك العلاقات في حالات كثيرة. والمهم أن هذه الدول تتوزع على مناطق جغرافية مهمة من العالم تتراوح ما بين الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا.

كذلك اقامت موسكو في عهد جورباتشوف علاقات دبلوماسية مع دولتين عربيتين هما عمان في شهر اكتوبر (تشرين الأول) والامارات العربية المتحدة في الشهر الماضي. إلا أن استمرار البقاء السوفياتي العسكري في افغانستان سيكون له ـ دون شك ـ أثر سلبي على علاقات موسكو مع دول الخليج والدول الاسلامية الأخرى وحتى مع الهند التي تدعو إلى عودة افغانستان إلى معسكر الحياد الايجابي.

وفوق هذا انتهج جورباتشوف خطا حذرا في سياسته نحو الحرب العراقية ـ الايرانية. كما أن موسكو تقدم العون الاقتصادي لعدة دول محايدة في العالم الثالث.

يديعوت احرونوت

حقوق الانسان يجري انتهاكها كل يوم في إسرائيل

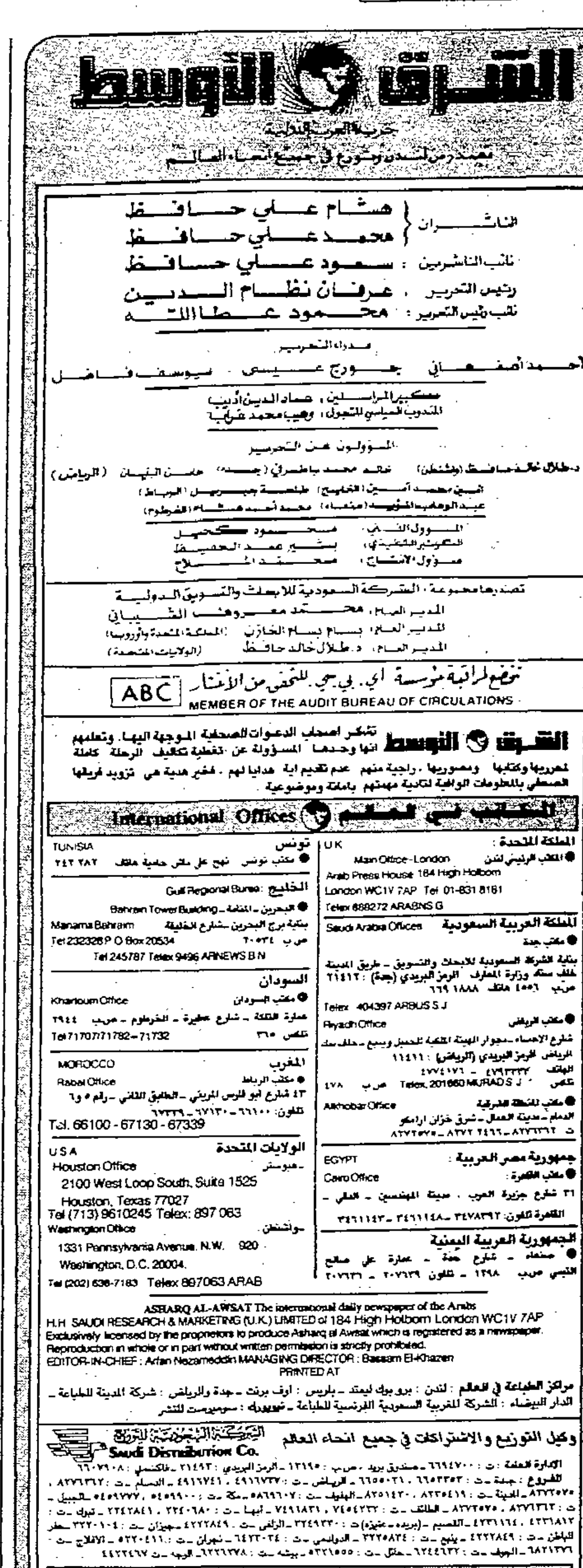
برغم مرور سبعة وثلاثين عاماً على صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان، فان المسؤولين في إسرائيل لم يسمعوا عنه على ما يبدو، فكل يوم تنتهك حقوق الانسان في إسرائيل بأبشع الصور، وخاصة في كل ما يتعلق بمعاملة المواطنين العرب، وقد نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» اليمينية مقالا بقلم عضو الكنيست شولاميت الوني، انتقدت فيه كاتبته انتهاك إسرائيل لحقوق الانسان وجاء في المقال:

سبعة وثلاثون عاما مرت على صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان ومع ذلك فان إسرائيل لم تصادق حتى الآن على هذا الاعلان ولم تتبناه، وفي إسرائيل لا يوجد حتى الآن قانون أساسي يحدد معايير ملزمة تتعلق بحقوق الانسان، والمقصود هنا هو الحقوق الأساسية التي تضمن حرية كل انسان، من حيث هو انسان، وتقيد الحاكم حتى لا يستبد ولا يقمع حرية الانسان، وفي إسرائيل مايزال هناك تمييز لأسباب تتعلق بالأصل والعنصر والدين والجنس.

كما يوجد فيها تمييز لأسباب تعود إلى الانتماء الحزبي والفكري وحسبما هو معروف فان هناك حقوقاً زائدة تمنح لفئات معينة طوال حياتها، ويوجد عندنا ايضا أولويات وتمييز بين يهودي وغير يهودي، وبين رجل وامرأة، وبين ديني وعلماني.

وقالت الصحيفة إنه على الرغم من ان اشكال التمييز هذه تطل دائماً من عناوين الصحف الرئيسية ومن الأنباء التي ينقلها الراديو والتلفزيون فان الوضع يزداد خطورة عاما بعد عام. ويخيل لنا كما لو ان الشعب الاسرائيلي يسلم بالحقيقة القائلة إن النساء في إسرائيل هن مواطنات من الدرجة الثانية، وانه محكوم عليهن بان يكن محتقرات بقوة القانون، كذلك هناك تسليم بان عرب إسرائيل هم مواطنون من الدرجة الثالثة وأن عرب الضفة الغربية هم أشخاص يفتقرون إلى حقوق المواطن بصورة مطلقة وأنه من المسموح سلب اراضيهم ومعاقبتهم عقابا جماعيا وارغامهم على القيام بأعمال السخرة مقابل أجر قليل، والحكم عليهم بأحكام مختلفة لصالح (سادة البلاد) اليهود.

واستطردت الصحيفة تقول: يتضح أن أبناء الشعب اليهودي مشغولون اليوم بايجاد المبررات للاكراه الديني ولتعالي الغرطسة القومية التي تحول الأساطير البدائية إلى برامج سياسية.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني - جورج عيسى - يوسف فاضل

كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (وشنطن) - خالد محمد باطرفي (جدة) - محسن النبهان (الرياض)
المسؤول الفني: محمود كحيل
المسؤول التنفيذي: بشير محمد الحميدي
مسؤول الانتاج: محمد الصلاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة: UK
المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel 01-831 8181
Telex 888272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
مكتب جدة: بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق - طريق المدينة
Telex 404397 ARBUS S J
مكتب الرياض — Riyadh Office
Telex 201660 MURAD S J
مكتب المنطقة الشرقية — Alkhobar Office

جمهورية مصر العربية — EGYPT — Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب، مدينة المهندسين - العجوزة

الجمهورية العربية اليمنية

تونس — TUNISIA

الخليج — Gulf Regional Bureau
Bahrain Tower Building - Manama Bahrain
Tel 232328 P.O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN

السودان — Khartoum Office
Tel 71707/71782 - 71732

المغرب — MOROCCO — Rabat Office
Tel. 66100 - 67130 - 67339

الولايات المتحدة — USA
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex: 897 063
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن - بريطانيا - باريس - جدة والرياض - الدار البيضاء

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.



رأي الشرق الأوسط

ماذا يريد شولتز ؟

وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز قال في لندن انه لا دور لمنظمة التحرير الفلسطينية في أية مفاوضات ما دامت المنظمة غير معترفة باسرائيل وما دامت المنظمة غير موافقة على قرارات مجلس الامن بشأن فلسطين .

والوزير قال كلاما آخر كذلك يصب في خانة استبعاد المنظمة عن أي دور لها، إنما الأهم هو التوقف عند الكلام الوارد اعلاه .

بعض مما يمكن تذكير الوزير الاميركي به هو ان العرب كلهم لم يوافقوا على وعد بلفور البريطاني الصادر في العام ١٩١٧ وان العرب كلهم لم يوافقوا على قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين في العام ١٩٤٧ وان كل الدول العربية ـ ما خلا مصر ضمن ظروف خاصة ـ لا تعترف باسرائيل .

والأردن المطلوب منه ذلك الدور الرئيسي في المفاوضات السلمية التي يتحدث عنها شولتز وغيره، هو الاردن الذي لم يصدر عنه اي اعتراف رسمي باسرائيل .

بالمقابل، ومن باب التسجيل الجدلي ، فان اسرائيل «غير معترفة» بالدول العربية اذا ما كان الاعتراف يعني تبادل اية وثائق او تبادل العلاقات الدبلوماسية. مصر، هنا ايضا، هي الاستثناء .

الموضوع القديم يتجدد وهو قابل لجدلية سياسية يعرف شولتز انها لاضاعة الوقت وفحواها: هل لو اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل فان ذلك يؤدي الى اعتراف اسرائيل بالمنظمة؟

اذا كان شولتز يضمن الجواب على هذا السؤال، ومن باب مونته على جماعته الذي يتحدث باسمهم، فليتفضل باعلان ذلك .

مستقبل جبل طارق

تنقضي السنوات تلو السنوات وقد لا يتمكن الطرفان البريطاني والاسباني من الاتفاق على مسألة « السيادة » على جبل طارق. واذا كان من السهل القول ان اسبانيا ستصبح عضوا في مجموعة الدول الاوروبية الغربية اعتبارا من اليوم الاول في العام ١٩٨٦ وتاليا فان اسبانيا ستصبح مؤهلة للتعامل مع بريطانيا من موقع « الانتماء الداخلي »، فانه ليس من السهل على بريطانيا تغيير بعض الثوابت التي اعتمدتها في معالجة وجودها في جبل طارق .

فالدستور الذي اوجدته بريطانيا لجبل طارق في العام ١٩٦٩ ينص على انه لا يحصل اي تغيير في وضع هذه المستعمرة البريطانية الا بموافقة الاهالي هناك. ظروف التنافر في السنوات الخمس عشرة الاخيرة وحدها، خاصة بعدما اغلقت اسبانيا حدودها البرية مع المستعمرة في العام ١٩٦٩ قبل العودة الى فتحها من جديد في مطلع هذا العام، جعلت الاهالي في جبل طارق اقل اقتناعا بوجوب ايجاد الصيغة التوفيقية المعقولة بينهم وبين اسبانيا .

محادثات وزير خارجية بريطانيا مع نظيره الاسباني في مدريد خلال الاسبوع الماضي انتهت الى لا شيء سوى القرار بالعودة الى التحادث في العام المقبل. الاقتراح الاسباني كان البحث في اقامة نوع من حكم مشترك يسمى « الكوندومينيوم » او استئجار اسبانيا لجبل طارق من بريطانيا لفترة زمنية تروق فيها الاعصاب مقدمة للضم النهائي، هو الاقتراح الذي صده المفاوض البريطاني تحت غطاء العودة الى ما تقرره اكثرية الاهالي في المستعمرة .

الارجح ان المفاوضات ستطول السنوات تلو السنوات والى ان تكون قد مرت على اسبانيا فترة طويلة من « الانتماء الأوروبي والاطلسي » التي تضمن الاشياء التي تريد بريطانيا الابقاء عليها .

الاخلاق في متاهات السياسة

بقلم: محمد العربي الخطابي

يمتاز بعض المفكرين ببعد النظر وصدق الحدس والقدرة على استقراء وقائع الحاضر لاستجلاء آفاق المستقبل، ومن هؤلاء المفكر الفرنسي الكسيس دي توكفيل الذي الف في النصف الأول من القرن التاسع عشر كتابه الشهير «الديمقراطية في امريكا»، وهو قد عاش فيها وخبر احوالها. وفي فصل من فصول كتابه بدا له ان يتطلع الى المستقبل وان يتخيل كيف ستكون السمات الجديدة لحكم الاستبداد في المستقبل على ضوء التجارب الديمقراطية في عصره.

وفي هذه النظرة الاستطلاعية بدا لتوكفيل انه يرى جماهير من الناس لا يحصيهم العد يظهر من حالهم انهم انداد متساوون لكنهم لا ينفكون يدورون حول انفسهم للحصول على ملذات صغيرة ساقطة يغمرون بها أنفسهم، كل واحد منهم يخلو الى نفسه بمعزل عن الآخرين كأنه غريب لا يربطه شيء بمصيرهم، وعنده ان اولاده واصدقاءه المقربين يتألف منهم النوع البشري كله.. وفوق رؤوس هذا الصنف من الناس تنتصب سلطة مستبدة مطلقة تتولى اتاحة أسباب الاستمتاع وتسهر على مصير الجميع.

هكذا تصور توكفيل ـ منذ اكثر من قرن ونصف قرن ـ مصير الديمقراطية الغربية وهي تستحيل، تدريجيا بحكم قانون التطور، الى سلطان مطلق لا يشبه في شيء انظمة الحكم الاستبدادي القديمة. ويمكن القول ان العالم قد أوشك أن يبلغ هذه المرحلة بعد ان بدت السمات التي تصورها المفكر الفرنسي تلوح في الأفق.

فعزلة الأفراد في معظم المجتمعات الغربية وغيرها، وحرص الكثير من الناس فيها على الاستمتاع بالملذات الرخيصة، وانعدام الاهتمام بمصير الآخرين، والعجز العام عن متابعة قرارات السلطات الحاكمة وفهم تصرفاتها ونزواتها التي كثيرا ما تحاط بهالة يسمونها الحفاظ على مصالح الدولة العليا، كل هذا يمثل مظهرا من مظاهر الانصياع ـ طوعا واختيارا ـ لسلطان مطلق من نوع جديد تساعده على بسط هيمنته وتثبيت نفوذه اللامتناهي الوسائل الادارية والتكنولوجية المعقدة التي تتحكم في دواليب الدول فلا يرد لها قول ولا يناقش امر.

فاذا أضفنا الى كل ذلك إباحة المنكرات، باسم الحرية، والتفنن في تشجيع الناس على تهيئة النفس لاقتناص الملذات الدنيئة بواسطة وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، وما يغمر الاسواق الاستهلاكية الضخمة من المواد الكمالية التي يقبل عليها المستهلكون وهم ليسوا في حاجة اليها انما ينقاد معظمهم لسلطان الاعلان ـ هذا الغول العصري ـ الذي يقضي على حرية الفرد في اختيار ما تدعو اليه حاجته، ويساهم في سلبه القدرة الفطرية على التمييز، فاننا ندرك لماذا تنتشر في المجتمعات الغربية والمجتمعات التي تسير في فلكها كل اصناف الموبقات كالاباحية الخلقية، والمخدرات، والعنف، والتباغض بين فئات الناس رغم المساواة المزعومة بينهم، والاعراض الكلي عن المتطلبات الروحية، والانقياد الكامل لسلطان المادة، وانصراف معظم الهيآت الدينية الى الاحتفال بالطقوس الشكلية والاقتصار على الانتظام الهادىء في صف الجماعة، كما تفعل اية مؤسسات تحافظ على وجودها في زحام الحضارة المادية المعاصرة.

ولما كانت السياسة مظهرا من مظاهر النشاط العام في المجتمعات المنظمة فانها تتأثر حتما بالتيارات الفكرية والمعاشية السائدة وتؤثر فيها، وبسبب ما ذكرناه أخذت السياسة تبعد في العديد من الاقطار عن قواعد السلوك الخلقي القويم وتتلون بالوان النفعية المتقلبة سواء على المستوى الوطني او على صعيد العلاقات الدولية. وابرز شاهد على هذا الانحراف الخلقي الذي وقعت فيه التصرفات السياسية لعدد من الدول المتحضرة، هو اتسام هذه التصرفات بالتناقض والتقلب والانتهازية واختلال المقاييس التي على اساسها تتخذ القرارات.

فالدول القوية العظمى تسوغ تسابقها في ميدان التسلح الرهيب، وتحتج بضرورة حفظ التوازن وتجنب الحروب الكبرى بوسائل الردع التي يمثلها تراكم الاسلحة الفتاكة المتطورة دوما في شتى المعسكرات المتنازعة على النفوذ والقوة الغاشمة، بينما تشجع هذه الدول العظمى الحروب المحلية الصغيرة، اوتساهم في اشعالها وخوضها (امثلة الفيتنام ولبنان وافغانستان ونيكاراغوا والموزمبيق وانغولا)، وذلك من طريق تجارة السلاح، او اثارة النعرات الطائفية والعنصرية او بحجة التعاطف الاديولوجي الذي لا يعني شيئا آخر غير الرغبة في توسيع النفوذ والهيمنة لأغراض استراتيجية او اقتصادية مزعومة.

لقد قال احد مفكري الغرب ـ وهو الكاتب الفرنسي موريس طويسكا ـ: «ان الحروب المحلية الصغيرة تصنع السلم العالمية الكبرى»، وهذا هو المنطق السائد في عالمنا المعاصر منذ الحرب العالمية الثانية، وهو فخ يقع فيه مع الاسف، عدد من الأقطار المستضعفة التي تصبح، بالرغم منها، فرجة تسلي الدول العظمى وتخدم اغراضها وتتيح لها ترويج بضاعتها المدمرة وتدعم خططها للتدخل الصريح او المضمر.

ومن مظاهر التناقض والتقلب في سياسة الدول العظمى ومواقفها التي لا تقيم للاخلاق الا وزنا ضعيفا استعمالها لمقاييس مختلفة في احوال متشابهة، فالادارة الامريكية ـ مثلا ـ تجعل نفسها في موضوع المدافع عن حقوق الانسان حينما يتعلق الامر بخصمها القوي الاتحاد السوفييتي متهمة اياه بمنع مواطنيه اليهود من الهجرة الى ارض لا يملكون فيها شيئا، بينما تقف الادارة الامريكية نفسها موقف المتفرج ـ ان لم تقل المتواطىء ـ تجاه دوس حقوق الانسان «الاسود» في جنوب افريقيا، والانسان الفلسطيني فوق وطنه المحتل.

والاتحاد السوفييتي، من جهته، يدين عمليات التدخل الامريكي في كوبا ونيكاراغوا وغرانادة، ويبيح لنفسه التدخل القمعي المسلح في افغانستان.

والدول «المتحضرة» الملتزمة بمراعاة قواعد القانون الدولي لا تفتأ تطالب الفلسطينيين بان يعترفوا باسرائيل «ضمن حدودها الآمنة»، بينما لا يطلبون من الصهاينة الاعتراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة مع انهم هم ضحايا العدوان والقمع والاحتلال والتوسع.

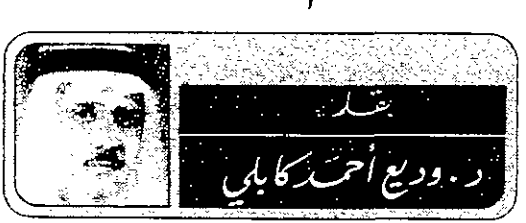
ومن التناقض ايضا ان يدين البعض اعمالا ارهابية صادرة عن افراد منعزلين يائسين لا حكومة لهم ترعاهم وتضبط شؤونهم، بينما يعد بعض قادة الدول العظمى الارهاب الصهيوني بطولة ودفاعا عن النفس.

وبعض الدول العظمى تثور حينما يكتشف عدوان بعض الجواسيس الاجانب على اسرارها، فتطرد من جراء ذلك عددا من الدبلوماسيين المعتمدين لديها بحجة التورط في عمليات التجسس، بينما تترفق هذه الدول وتتساهل حينما يتعلق الامر بالدبلوماسيين الصهاينة فتترك لحكومتهم فرصة استدعائهم فيذهبون غير مطرودين، كما وقع في فضيحة الجاسوس اليهودي الامريكي بولارد الذي وضع الادارة الامريكية في موقف حرج، لا لانه سرق الاسرار التي جمعتها مصالحهم المخابرات الاميريكية من مختلف المناطق في العالم من طريق التجسس ايضا، بل لأن الامر يتعلق بالحليف المدلل الذي يعيش على نفقة الولايات المتحدة الامريكية ويحظى برعايتها التامة وتأييدها المطلق حتى في العدوان والغطرسة ودوس حقوق الانسان العربي.

ان الاخلاق القويمة لم يعد يحسب لها حساب في سياسة عدد من الدول المتحضرة التي يقوم فيها اليوم باسم الديمقراطية وحقوق الانسان سلطان مستبد قاهر يستفيد من سلبية المواطنين الذين تخدرهم وسائل الاعلام والدعاية واخطبوط التكنولوجيا الرهيب، فلا يجدون من حيلة غير الاستسلام والتقوقع

ان الغرب المتحضر ـ الذي يسعى الى بسط سلطانه الاستبدادي المطلق على العالم ـ يوشك ان يسقط في الهاوية التي يحفرها، اما بحرب مدمرة لا تبقي ولا تذر، واما بمزيد من التردي في مهاوي المادية التي تهدم ببطء انسانية الانسان. فعلى العالم الاسلامي أن يعتبر بما يشاهده من حالة الغرب ليرفع من جديد رسالة الاسلام التي تؤاخي بين المادة والروح وتدعو الى صراط مستقيم: اي الى الحكمة والتوحيد والخير والعدل والحق وكل ما يعين الانسانية على التحرر والخلاص.

أوبك: منافسة أم حرب أسعار ؟



قرار (اوبك) الأخير بالتخلي عن سياسة الدفاع عن الأسعار والاتجاه نحو الدفاع عن الأسواق، اثار كثيرا من التكهنات حول اقتراب اوبك من اعلان بداية حرب اسعار بينها وبين المنتجين من خارج (اوبك) من اجل الاحتفاظ بنصيبها العادل من الأسواق العالمية. ولم تعلن الأوبك ماذا تقصد باصطلاح «نصيبها العادل من الأسواق»؟ هل هو حصتها في السوق قبل بدء التخفيض ام بعده؟ ومهما كان التفسير، فإن المستفيد الوحيد من انخفاض الأسعار هي الدول المستهلكة، وعلى رأسها الدول الصناعية الكبرى، حيث ستنخفض اسعار وارداتها من البترول، كلما ازدادت الحرب حدة وضراوة.

وإذا أضفنا الى ذلك باتجاه سعر الدولار نحو الانخفاض وذلك منذ الربع الثاني من هذا العام (حيث ان اسعار البترول تقاس بالدولار) فان الانخفاض الحقيقي في الأسعار سيكون اكبر من الانخفاض الاسمي. وقد يكون من المناسب قبل بدء التحليل ان نلقي بعض الضوء على الاصطلاح الاقتصادي المعروف «بحرب الأسعار» والفرق بينه وبين المنافسة الحرة.

الفرق بين المنافسة وحرب الأسعار

المنافسة الحرة بين المنتجين نادرة في زماننا هذا، وذلك حينما يتحدد السعر في السوق بالتحرك الحر نتيجة لظروف العرض والطلب بدون تدخل البائعين او المشترين بتحديد السعر او الكمية.

وفي هذه الحالة لا يستطيع المنتج ان يدخل السوق بائعا الا اذا كانت تكلفة انتاجه اقل من السعر بحيث يحقق بعض الربح. وهذه المنافسة الحرة نادرة كما قلنا لأن المشترين او البائعين يحاولون دائما التحكم في السعر كلا لصالحه.

وحيث ان سوق البترول العالمي كانت قبل قيام الأوبك تدار لمصلحة المشترين، فان المنتجين قاموا بالاتفاق فيما بينهم للوقوف صفا واحدا في وجه المشترين للتحكم في السعر لصالحهم.

وقد نجحت منظمة الأوبك نجاحا منقطع النظير خلال السبعينات في رفع اسعار البترول من حوالي ٣ دولارات للبرميل في اغسطس ١٩٧٣ الى ٣٤ دولارا في اكتوبر ١٩٨١. وحققت بذلك ارباحا هائلة لجميع اعضائها بل ولبقية المنتجين من خارج الأوبك.

ولكن هذا الارتفاع الهائل في الأسعار اغرى كثيرا من المنتجين بزيادة انتاجهم، بل اغرى البعض الآخر بالدخول في سوق البترول كمنتجين بعد ان كانوا مستهلكين للبترول فقط.

وبدأ هؤلاء يزاحمون (اوبك) في الأسواق ويخطفون منها الزبائن تدريجيا في نفس الوقت الذي بدأ فيه الطلب على البترول يتناقص او ينمو ببطء شديد.

ولم تشأ (اوبك) في تلك الفترة ان تخفض الأسعار للاحتفاظ بأسواقها التقليدية، اعتقادا منها ان ظاهرة انخفاض الطلب انما هي ظاهرة مؤقتة لا تلبث ان تنتهي، وظنا منها ان المنتجين الآخرين خارج الأوبك سوف يتعاونون معها للمحافظة على مستوى الأسعار واقتسام الأسواق بين هؤلاء واولئك بالتساوي.

ولكن مع مرور السنين الأربع الماضية، لم يتحقق لها ذلك لامتناع الدول الأخرى عن التعاون وعدم تحسن او زيادة الطلب على البترول. واصبحت (اوبك) ترى اسواقها تنكمش منها تدريجيا عندما بدأت الدول الأخرى اتباع سياسة اغراق السوق بالبترول وغزو الأسواق عن طريق تخفيض الأسعار.

ومن هنا اصبح قيام «حرب الأسعار» واردا ضمن قاموس (اوبك) ويطلق الاقتصاديون اصطلاح «حرب الأسعار» على المنافسة القاتلة Cut throat Competition والتي يسعى فيها كل متنافس على الحاق اكبر قدر من الاضرار بمنافسه بغرض اخراجه من السوق بخسارة. وبالرغم من ان «المنافسة الحرة» نادرة الا ان «حرب الأسعار» اكثر ندرة وذلك لشدة خطرها على جميع المتنافسين وعدم القدرة على توقع نتائجها مقدما.

و «حرب الأسعار» ينطبق عليها معنى الحرب بكل ما تحمله من خاطر على جميع اطراف النزاع، فكل طرف يحاول الحاق اكبر قدر من الأضرار بالطرف الآخر لتحقيق النصر النهائي عليه، وهو في ذلك لا يسلم من تحمل بعض الأضرار والتضحيات، ولذلك فان الثمن يكون باهظا على كل من الطرفين المتحاربين.

وحتى بعد تحقق النصر لاحدى الاطراف وانجلاء غبار المعركة فإن الخسائر في الطرفين تكون كبيرة.

هل يمكن تجنب حرب الأسعار؟

من خلال قراءة التاريخ نجد ان الجماعات او الدول لا تلجأ الى الحروب الا بعد ان تفشل كل الوسائل السلمية لاصلاح الخلاف او الوصول الى حلول وسط ترضي كلا الطرفين.

ووضع السوق البترولية لا يختلف عن ذلك كثيرا، والطرفان المتنازعان هنا هما مجموعة اوبك من جانب ومجموعة الدول المنتجة خارج (اوبك) من جانب آخر.

وقد حاولت (اوبك) كثيرا خلال السنوات الأربع الماضية تجنب الدخول في «حرب الأسعار» وذلك بتخفيض انتاجها تدريجيا لتسمح للدول الأخرى من خارج الأوبك الحصول على جزء اكبر من الأسواق لعلها بعد ذلك تتعاون مع الأوبك في الحفاظ على مستوى الأسعار واقتسام الأسواق بشكل عادل.

ولكن... لم تفلح تلك السياسة في الحد من اطماع تلك الدول بل انها حاولت بث الاختلاف والفرقة بين مجموعة الأوبك، حيث ان بعض دول الأوبك حاولت مجاراة تلك الدول في عملية تخفيض الأسعار للمحافظة على اسواقها الطبيعية وعلى نصيبها العادل من السوق.

وقد رأينا كيف دخلت الأوبك في متاهات تحديد حصص الانتاج ولجان الرقابة على الانتاج ومشكلة فروق الأسعار... الخ. وكل ذلك تحاشيا للدخول في «حرب اسعار» مع الدول خارج الأوبك. لعل وعسى ان تلك الدول تعمل للمستقبل حسابا ولكن... باءت كل تلك المحاولات بالفشل.. وكان لا بد من الذي ليس منه بد!!

وقد قامت السعودية باطلاق طلقة تحذيرية قبل عدة شهور عندما عادت الى رفع انتاجها من البترول الى مستوى حصتها السابقة في الأوبك، بعد ان قدمت ما فيه الكفاية من التضحيات وخفضت انتاجها الى ادنى مستوى ممكن.

لقد كان قرار الأوبك الأخير هو اول خطوة للدخول في ساحة النزال، لعل الدول الأخرى ان تعود الى وعيها وتحافظ على مصالحها وتتجنب مخاطر «حرب الأسعار» وويلاتها!!

فهل ستتراجع تلك الدول بعد ان كشفت اوبك عن موقفها؟ وما هي اضرار تلك الحرب على كلا الطرفين؟ ولمن سيكون النصر؟ وهل يمكن تجنب تلك الحرب؟.. كل ذلك سنحاول الاجابة عليه في المقال التالي.

(للحديث بقية)



انجلترا واليونسكو

لحقت انجلترا بالولايات المتحدة ـ كما تفعل تحت رئاسة مرجريت تاتشر دائما ـ وانسحبت من اليونسكو، لنفس الاسباب التي ساقتها امريكا وهي انها صارت تراعي الاعتبارات السياسية اكثر مما يقتصر نشاطها على الثقافة.. وان مصروفاتها البيروقراطية قد تضخمت على حساب هذا النشاط.

والولايات المتحدة الامريكية ـ وهذا ما لا تقوله رسميا ـ غاضبة على اليونسكو، لان اليونسكو تتخذ دائما مواقف ضد اسرائيل. ولأنها في راي ادارة رونالد ريجان بالذات، تجعل اكثر نشاطاتها في العالم الثالث، ولان الاغلبية الآسيوية ـ الافريقية ـ اللاتينية فيها لا تجعل للعالم المتقدم نفس الوزن القيادي الآمر الذي كان لها في اول الأمر. وامريكا تقول ذلك في الصحف والندوات، ولكنها رسميا تهاجم «بيروقراطية» اليونسكو وسوء تصرفاتها المالية.

مع انه من المعروف ان اكبر بيروقراطية في العالم هي بيروقراطية الامم المتحدة ذاتها، واكبر اسراف في عدد الوظائف واغداق في معاملة الموظفين هو في الامم المتحدة ذاتها، اكثر بكثير من الوكالات الدولية التابعة لها كاليونسكو (وكالة غوث اللاجئين ووكالة الاغذية والزراعة).

اما كثرة المواقف في اليونسكو ضد اسرائيل. فلأنها هي الدولة الوحيدة في هذا العصر التي لا تكتفي بان تحارب وتحتل بلادا اخرى فقط، فهذا جزء طبيعي من تاريخ العالم، ولكن حتى الحرب والاحتلال لها قوانين دولية تحكمها. من اولها مثلا الا تحاول الدولة المحتلة ان تدخل اي تغيرات على ديمغرافية البلاد التي تحتلها. ولأن اسرائيل هي الدولة الاستيطانية الوحيدة في هذا العصر، فهي تمارس هذه الجريمة كل يوم، وفي كل دراسة ميدانية لليونسكو، لا بد من تسجيل هذا: فهي تهجر سكانا وتضع مكانهم سكانا آخرين. وهي لا تراعي حرمة الاماكن المقدسة للشعب الاصلي. وهي تتدخل في برامج التدريس في الاراضي تحت الاحتلال ـ والقانون الدولي ضد هذا كله لان اي «احتلال» قائم يعتبر مؤقتا بشكل او باخر.

ومن الطبيعي ان تذهب اغلب اعمال الوكالات الدولية التابعة للامم المتحدة ـ كاليونسكو ـ الى دول العالم الثالث. لانه هو العالم النامي ـ العالم المحتاج الى الأخذ بين طموحاته الثقافية، والمحافظة على تراثه، وتقرير المناهج التعليمية والتربوية له... الى اخره. فالوكالات الدولية وجدت اساسا كاسلوب لتعاون الغني والفقير في اطار دولي ليس فيه شبهة ضغط ولا تأثير خاص من دولة على دولة اخرى بينها.

والمهم ان تثبت اليونسكو انها قادرة على الاستمرار رغم انسحاب امريكا وانجلترا منها.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس
الفجر	٥.٢٧	٥.٣٣	٥.٠٥	٥.٠٣	٥.١٠	٤.٤٥	٥.٥١	٥.٥٩	٥.٤٣	٤.٤٨	٤.٤٢	٥.٢٠	٥.٠٩	٥.٢٨	٦.٤٣	٥.١٦	٥.٥٩	٦.٠٦	٦.٤٧
الشروق	٦.٥١	٦.٥٨	٦.٣١	٦.٢٩	٦.٤٣	٦.١٥	٧.٢٠	٧.٢٥	٧.٠٣	٦.١٨	٦.١٢	٦.٤٠	٦.١٩	٦.٥٨	٨.٢١	٦.٤٦	٧.٣٣	٧.٥٨	٨.٣٦
الظهر	١٢.١٦	١٢.١٧	١١.٣٦	١١.٤٨	١١.٥٠	١١.٤٥	١٢.٢٨	١٢.٢٣	١٢.٢٥	١١.٣٣	١١.٣٥	١٢.٠٩	١٢.٠٣	١٢.٠٥	١.٠١	١١.٤٣	١٢.٢٣	١١.٥٧	[illegible]
العصر	٣.٢٠	٣.١٦	٢.٢١	٢.٤٧	٢.٣٩	٢.٥٦	٣.٠٢	٢.٤٦	٣.٢٤	٢.٢٩	٢.٣٤	٣.٠٦	٣.٠٣	٢.٣٣	٣.٢١	٢.٢٠	٢.٥١	١.٣٧	[illegible]
المغرب	٥.٤٣	٥.٣٧	٤.٤٠	٥.٠٨	٤.٥٧	٥.٢٥	٥.٢٥	٥.٠٦	٥.٣٩	٤.٤٨	٤.٤٩	٥.٢٧	٥.٤٠	٥.٠٢	٥.٣٩	٤.٣٨	٥.١٩	٣.٥٤	٤.٥٧
العشاء	٧.١٣	٧.٠٧	٦.٠١	٦.٣٨	٦.٢٠	٦.٣٤	٦.٥٤	٦.٣٧	٧.٠٩	٦.١٨	٦.١٩	٦.٥٣	٦.٤٠	٦.٢٢	٧.١٢	٦.٠٣	٦.٣٨	٥.٤٠	٦.٤٠

	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥.٥٠	٦.٤٦	٦.٥٣	٦.٢٤	٥.٤٩	٦.١٦	٦.٢٦	٦.٠٨	٦.٣٣	٦.٣٤	٥.٢٢	٦.٥٠	٦.١٧	٥.٣٤	٥.٤٤	٥.٣١	٥.٤٤	٥.٥٢
الشروق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨.١٠	٧.٣٧	٨.١٠	٨.١٦	٧.٥٦	٨.٣٧	٨.٣١	٦.٥٠	٨.٤٣	٨.٠٥	٧.١٢	٧.١٩	٧.١٠	٧.٠٨	٧.٣٨
الظهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢.٣٢	١١.٥١	١٢.٠٣	١٢.٢٢	١٢.١٠	١١.٤٥	١٢.٠٧	١١.٥٠	١٢.٣٧	١٢.٢٣	١١.٥٣	١٢.٠٥	١١.٤٧	١٢.١٨	١٢.٠٣
العصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢.٣٤	١.٤٥	١.٣٨	٢.٠٨	٢.٠٥	١٢.٤٢	١.٢٥	٢.٢٩	٢.١٣	٢.٢٠	٢.١٣	٢.٣١	٢.٠٤	٣.٠١	٢.٠٧
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤.٥٣	٤.٠٤	٣.٥٥	٤.٢٦	٤.٢٣	٢.٥١	٣.٤٠	٤.٤٨	٤.٣٠	٤.٣٨	٤.٣٢	٤.٥٠	٤.٢٣	٥.٢٦	٤.٢٦
العشاء	[illegible]	٦.٢٥	٧.٢٣	٦.٣٣	٥.٤٦	٥.٤٣	٦.١٠	٦.٠٥	٤.٤٨	٥.٣١	٦.١١	٦.١٧	٦.٢٠	٦.٠٤	٦.١٩	٥.٥٧	٦.٤٦	٦.٠٦

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

ماذا عن الاحتفال بالذكريات الشخصية والوطنية ؟

في زاوية «القراء يستفتون» بـ «الشرق الأوسط» يوم ١١/٣/١٤٠٦هـ ـ ٢٣/١١/١٩٨٥ قرات اجابة لصاحب الفتوى على سؤال عن جواز الاحتفال بعيد مولد اولاد السائل أو عيد ميلاده هو ؟

وكانت الاجابة بأنه لم يرد في كتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما يدل على الاحتفال بأعياد مولد الابناء مما يقرب الى الله عز وجل، أو انه من سنن الهدي التي يستن بها المسلمون، وان هذا الاحتفال تقليد لما يجري به العمل عند غير المسلمين، وقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانحراف والخروج عن الهدي المستقيم فقال صلى الله عليه وسلم : «من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد».

وارى ان هذه الفتوى بعيدة عن الاجتهاد في طلب الحق ومعرفة الصواب فالاحتفال بذكريات الولادة او الزواج، او اي حدث اجتماعي مهم بالنسبة للافراد والأسر، والاحتفال بالأحداث الوطنية بالنسبة للدول والشعوب.. قد يكون ـ على مذهب المتشددين ـ بدعة، ولكنها ليست ذميمة، لانها لا تمس الدين في عقيدته ولا شريعته من قريب او بعيد.

وأنا أحب ان اسمي هذه المناسبات السعيدة للأفراد والأسر والدول والشعوب : «ذكريات» ولا اقول «اعياد» لأن الاسلام قد شرع لنا عيدين عظيمين هما عيد الفطر وعيد الاضحى، وينبغي ألا نشبه بهما الاحتفال بذكرياتنا الاجتماعية والتاريخية.

ومما ينبغي التنبه اليه ان المملكة العربية السعودية تحتفل سنويا بذكرى تأسيسها على يد المرحوم الملك عبد العزيز، وتسمي هذه الذكرى «يوما وطنيا»، ولا تسميه «العيد الوطني» كما تطلق عليه ذلك الدول الاخرى.

ثم ان الاهتمام بالذكريات الشخصية والجماعية قد وقع في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام. فقد ثبت عنه انه كان يصوم الاثنين ويوم الخميس من كل اسبوع، وسأله الصحابة الأجلاء رضي الله عنهم : لماذا يصوم يوم الاثنين ؟ فقال : فيه ولدت، وفيه بعثت، وفيه أنزل إلي. (رواه مسلم ج/٢ص/ح).

كما انه صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة وجد اليهود يصومون اليوم العاشر من المحرم، فسألهم لماذا يصومونه ؟ فقالوا : انه اليوم الذي نجى الله فيه موسى وبني اسرائيل وأهلك فرعون وقومه، فقال صلى الله عليه وسلم أنا أحق بموسى منكم، وصامه وأمر المسلمين بصيامه (رواه البخاري في كتاب الصيام).

فهذان دليلان ـ من سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام ـ على إحياء الذكريات الفردية والجماعية، لأن في الاحياء تذكيراً بنعمة الله عز وجل على عباده، وتوجيها لهم الى شكره عليها.

أما حديث : «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» فإنما يعني الاحداث المخالف للدين في صميم عقيدته، وصميم شريعته، وصميم آدابه. كأن يحدث المخالفون ركنا سادسا لأركان الاسلام، أو ركنا سابعا لأركان الايمان، أو صلاة سادسة الى الصلوات الخمس، أو تحليلا لحرم معلوم من الدين بالضرورة، أو تحريما لحلال معلوم من الدين بالضرورة.. كإباحة التبرج والسفور للنساء واختلاطهن بالرجال واباحة الخمر والربا، واسقاط الحدود التي فرضها الله على المخالفين.

دعاء اليوم

اللهم اجعلنا هداة مهديين، لا ضالين ولا مضلين، سلماً لأوليائك، حرباً على أعدائك. وقنا السوء بما شئت وكيف شئت، إنك على ما تشاء قدير.

تقرير شامل عن نضال المسلمين ضد النظام العنصري بجنوب افريقيا:

• مليون مسلم يواجهون حرب الابادة على يد حكومة بوتا
• نداء إلى الأمة الاسلامية للمساندة ضد الظلم والاغتصاب

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عامر عبيد:

قبل أيام اقترفت السلطات العنصرية جريمة أخرى ضد المسلمين في جنوب افريقيا، فقد أطلقت الرصاص على المصلين، وأردت ثلاثة منهم قتلى. كما انها بعدئذ ومع تزايد مسيرات الاحتجاج، قامت باعتقال مدير مكتب الرابطة الاسلامية في جنوب إفريقيا، الدكتور مؤمنات مع ابنه وعدد من المسلمين.

ويقع مسجد «السلام» الذي وقع عليه الاعتداء أثناء تأدية المسلمين لصلاة العشاء، في منطقة اتلون من أعمال كيب تاون، حيث يقطن حوالي ثلث مجموع المسلمين في جنوب افريقيا. وهذا الاعتداء، واعتداءات أخرى عديدة في الآونة الأخيرة ضد المسلمين في جنوب افريقيا تدل على مشاركة المسلمين من سكان البلاد في الكفاح ضد النظام العنصري البغيض الذي تمارسه سلطات حكومة بوتا العنصرية.

وبالمناسبة فان عدد المسلمين ليس كبيراً بالمقارنة لمجموع السكان في البلاد، إذ أنهم لا يزيدون عن تسعمئة ألف حسب تقديرات الشيخ عبد الحميد خيير، رئيس المجلس القضائي الاسلامي في جنوب افريقيا، ومع ذلك فان تأثيرهم أخذ يبدو واضحا على الساحة السياسية في البلاد، إلى الحد الذي لم تستطع معه وكالات الانباء الغربية التي كانت تتعمد تجاهل نضال المسلمين الاستمرار في هذا التجاهل.. بل إنها أخذت تطالعنا بتقارير تبرزهم كقوة لها شأن في التأثير على نظام بريتوريا العنصري، بل إن زعماء المسلمين أخذوا يقودون مسيرات الاحتجاج التي تجمع فئات من جميع قطاعات شعب جنوبي افريقيا.

يتركز المسلمون بالدرجة الاولى في ثلاث مقاطعات من جنوب افريقيا: ٣٠٠,٠٠٠ في مقاطعة الكاب (الرأس) في أقصى الجنوب، والبقية في مقاطعة ترانسفالي بالوسط وفيها حوالي ٢٠٠ إلى ٢٥٠ الفا ثم مقاطعة ناتال على المحيط الهندي، أو بحر الزنج كما كان يعرف في الماضي، وفيها ما تبقى من المسلمين. وبالمناسبة هناك مقاطعة رابعة هي مقاطعة أورانج والمخصصة للبيض فقط هذا ما افادنا عنه الشيخ عبد الحميد خيير رئيس المجلس القضائي الاسلامي في جنوب افريقيا وذلك لدى زيارته لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة مع السيد قطب الدين قاضي، نائب رئيس المجلس، ومعهما حسن سليمان، إمام مسجد كيب تاون الذي لا يستطيع العودة إلى جنوب افريقيا في الوقت الراهن، لأنه مطارد من قبل السلطات العنصرية.

بداية الصراع

لقد فرض النظام العنصري في جنوب افريقيا بشكل رسمي عام ١٩٤٩، من قبل الحزب الوطني الافريكاني، وكلمة «ابرتهيد» أو التمييز العرقي هي في الأصل كلمة افريكانية، ولغة الافريكان تستمد معظم مفرداتها من اللغة الهولندية. أما المعنى السياسي للكلمة فهو السيطرة الكاملة للعنصر الأبيض على كل مقومات الحياة في البلاد. ولو عدنا إلى الوجود الهولندي فانه بدأ عام ١٦٥٥م، عندما احتلت قوة هولندية مقاطعة الكاب (الرأس). والمعروف أن هولندا كانت في ذلك الحين تستعمر أندونيسيا، وكانت تنفي المناضلين ضد وجودها في ذلك البلد الآسيوي المسلم إلى منطقة الكاب في جنوب أفريقيا، وعليه يمكن اعتبار بداية النضال ضد الاستعمار الهولندي، في جنوب افريقيا منذ ذلك الوقت. ومادام الذين كانت تستجلبهم السلطات الاستعمارية الهولندية إلى هذا الجزء الافريقي من المناوئين لوجودها فانهم أنفسهم كانوا من أوائل الداعين إلى مكافحة الاستعمار نفسه في جنوب أفريقيا، وعليه فان نضال المسلمين كان ضد الاستعمار الهولندي، ثم من بعده الاستعمار الانجليزي، وبالتالي سياسة التمييز العنصري التي كانت قائمة بشكل أو بآخر منذ عام ١٩١٠ عند إعلان قيام إتحاد جنوبي افريقيا. لكنه قلما ورد ذكر المسلمين في سرد أحداث الكفاح ضد النظام العنصري، وسبب ذلك، كما قال الشيخ عبد الحميد خيير هو «تعمد وكالات الانباء تجاهل النضال الاسلامي إلى جانب نضال السود، سكان البلاد الأصليين» وأضاف: «لكن الحقيقة ان المسلمين قدموا المئات من الضحايا في نضالهم ضد النظام العنصري إلى جانب إخوانهم السود، لكن التجاهل كما يبدو كان متعمدا لعدم اظهار صور هذا النضال. وليس مستبعدا أن يكون جزء من الحملة العالمية التي يقودها أعداء الدين الاسلامي ضد الأمة الاسلامية».

سياسة فرق تسد

إن سياسة «فرق تسد» هي القاعدة الرئيسية التي تعتمد عليها الأنظمة الاستعمارية ضد الشعوب المستعمرة. وهي السياسة نفسها التي يطبقها النظام العنصري. وعليه فقد قسم المجتمع في جنوب افريقيا إلى فئات متعددة، حسب ألوان بشرتها. وجعل العنصر الأبيض سيداً عليها. وقد فصل بين السود الذين يكونون غالبية السكان وبين الملونين الذين هم خليط من السود والآسيويين والبيض غير الأوروبيين، وكذلك بين الملونين وبين الآسيويين من العنصر الهندي. وفوق ذلك كله استولى على جميع مصادر الثروة بما فيها الأراضي، وحرم الأغلبية السوداء ومعها الملونين والهنود من الاشتراك في الانتخابات البرلمانية العامة. ووضع السود في الأماكن القريبة من المدن في أحياء خاصة فقيرة، تنعدم فيها شروط الحياة الانسانية الصحيحة ووضعت الغالبية المتبقية فيما يعرف باسم «بونتونات»، وترك أمر إدارتهم لمجلس تشريعي واحد يتم انتخاب أعضائه من قبل السود أنفسهم. وجعل للملونين مجلسا من ستين عضوا يتم انتخاب ٤٠ منهم، أما الباقون فينصبهم النظام العنصري.

وهناك مجلس للهنود من ثلاثين عضواً يتم انتخابهم. إلا أن هذه المجالس لا تتمتع بأية سلطة تجاه السياسة العامة في البلاد، كما أن الشخص الاسود أو الملون لا يحق له حتى دخول المدينة التي يسكنها الأبيض إلا بعد الحصول على تصريح خاص بذلك.

وعلى الرغم من سياسة التفرقة والتشتت هذه فقد أدرك الشباب في جميع الفئات من السود، والملونين، والهنود، والمسلمين من بين جميع الفئات المذكورة آنفا، انه يجب أن تجمعهم جبهة واحدة، تنظم كفاحهم ونضالهم ضد النظام العنصري، وتبرز فعاليات النضال. فتكونت الجبهة الديمقراطية المتحدة التي تعتمد في عضويتها على الشباب والطلبة، وبالفعل فان الاضطرابات التي شهدتها الساحة في جنوب افريقيا كانت قد انطلقت في بدايتها من حصون الطلبة وذلك احتجاجا على السياسة التعليمية.

فقد كانت بداية الانتفاضة في عام ١٩٧٦ من قبل الطلبة، عندما خرجوا للاحتجاج ضد إستخدام اللغة الافريكانية في المدارس. كما أن الطلبة أنفسهم هم الذين فجروا الثورة ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا قبل عشرين شهرا، احتجاجا على الجور والسياسة الظالمة في التعليم والتي تشكل جزءاً من السياسة العنصرية الاستبدادية. وفي هذا الصدد اعترف الشيخ عبد الحميد خيير بأن الجيل السابق من المسلمين لم يكن نشطا وفعالا بالدرجة الملحوظة، لأنه كان منهمكا في تحصيل الرزق. كما أن ارتفاع نسبة الجهل والأمية بينهم كان من أسباب تقاعسهم، وأضاف: «لا ننسى أن معظم الذين أحضروا من أندونيسيا كانوا من العمال للعمل في مزارع المستعمرين البيض، ولذا استمروا على جهلهم حتى وقت ليس ببعيد. وفي الحقيقة ان هذا التقاعس انعكس كذلك على الدعوة الاسلامية، لأنه كان الأجدر بالمسلمين أن يسرعوا بالدعوة للاسلام بين القبائل الوثنية التي كانت ستتقبل الاسلام بسهولة لو وجدت من يدعو أو يحسن الدعوة».

متى جاء المسلمون إلى جنوب افريقيا؟

جاء أول المسلمين إلى جنوب افريقيا عام ١٦٥٥م وذلك عندما بدأت سلطات الاستعمار الهولندي في اندونيسيا تنفيهم إلى جنوب افريقيا، ويعتبر الشيخ توان يوسف أول هؤلاء الزعماء. أما الهنود فقد جاؤوا عام ١٨٨٠م وقد تعاظم المجتمع الاسلامي في منطقة الكاب حتى اصبح عددهم في منطقة اتلون الآن حوالي ٣٠٠ الفا. وقد بنوا المساجد ليصبح عددها الآن ٨٢ مسجداً في الكاب وحدها. (هناك احصائية تقول أن ٣٠٠ مسجد موجود في جميع انحاء جنوب افريقيا)، وهناك مدارس اسلامية يتعلم فيها أولاد المسلمين بعد تخرجهم من المدارس الرسمية، فيتلقون مبادىء الدين والفقه والتاريخ الاسلامي، كما اقيمت جمعيات للدعوة الاسلامية مؤخراً، وهي تزاول عملها بين الافارقة والمسلمين على حد سواء، وذلك بالقاء المحاضرات الاسلامية في المساجد وأماكن أخرى متعددة، وهناك إدارة لرعاية الشباب، بالاضافة إلى المحاكم الشرعية، كما أن هناك إدارة لمراقبة الاكل وتبيان الحلال منه.

وقد توجه الشيخ خيير بنداء إلى الأمة الاسلامية لمساندة نضال المسلمين في جنوب افريقيا، وكذلك نضال السود هناك، لأنه نضال عادل ضد مغتصب ظالم، وطالب كذلك بارسال الوفود الاسلامية لأن حضورها إلى جنوب إفريقيا سيعزز من العلاقات بين البلدان الاسلامية والمجتمع الافريقي في جنوب افريقيا، وأشار إلى أن الوجود المسيحي دائم في جنوب افريقيا، وذلك ما يجعل أفراد المجتمع الاسود يعتقدون أن المجتمع المسيحي يناصرهم، بينما يعتقدون أن البلدان الاسلامية لا تساندهم ولا حتى تشعر بقضيتهم. كما ناشد الشيخ خيير البلدان الاسلامية التي لها أرصدة مالية في بنوك تتعامل مع جنوب افريقيا أن تسحب تلك الأرصدة، لأنها تقدم إلى نظام الحكومة العنصرية فتستخدم ضد سكان البلاد السود أصحاب الحق الشرعي.

وأشار إلى الادعاء بأن المقاطعة الاقتصادية تضر بالمجتمع الأسود، فقال إن هذا الادعاء غير صحيح، لأن الذي يضر هو القروض الطويلة الأجل التي تستخدم في بناء القاعدة الاقتصادية الدائمة من مصانع ومشاريع حديثة، وهذه تضر بالعامل الاسود أو الملون، لأن استخدام الآلات الحديثة في كل الأعمال يعني الاستغناء عن العمال السود الافارقة، مما يلحق الضرر بهم، فتزيد البطالة بينهم. أما القروض القصيرة الأجل فانها أكثر ضرراً للأغلبية السوداء، لأنها تمد الحكومة والرجل الأبيض بالقوة التي تتيح له مقاومة مطالب المجتمع الاسود في جنوب افريقيا.

بدأت هولندا محاولاتها الاستعمارية ضد السود في القرن السادس عشر وذلك باحتلال اندونيسيا عام ١٥٩٥م ومن ثم تحويلها إلى جزء من هولندا عام ١٦٢٢م. وكان أول قدوم للاستعمار الأوروبي إلى جنوب افريقيا عن طريق الهولنديين في عام ١٦٥٥، وحتى القرن الثامن عشر كان عددهم لا يتجاوز ألفين من الهولنديين. وكما أن الصراع إحتدم ما بين بريطانيا وهولندا في أجزاء أخرى من العالم على المستعمرات، فقد امتد إلى جنوبي افريقيا لتصبح منطقة الكاب تحت السيطرة البريطانية عام ١٨١٤، وفي غضون سبع سنوات وصل عدد الرعايا البريطانيين في المنطقة إلى ٥٠٠٠ شخص.

وفي عام ١٨٧٧ احتل الانجليز مقاطعة (ترانسفال) وتنازل عنها الهولنديون رسميا عام ١٨٨١، ومع ذلك لم تتراجع هولندا كليا، بل بقيت تتحين الفرصة لتنشب في عام ١٨٩٩ حرب البوير التي انتهت بهزيمة الهولنديين على يد الانجليز عام ١٩٠٢، وفي عام ١٩١٠ برز ما يعرف باتحاد جنوب افريقيا، وقد انتهج خطاً مواليا لبريطانيا، وتحالف مع بريطانيا خلال الحرب العالمية الأولى. وكان هناك حزبان في ذلك الوقت الاتحادي والوطني. وفي الوقت الذي كان الأول يدعو إلى انتهاج سياسة عنصرية ليبرالية كان الثاني يطالب بالانفصال عن مجموعة الكومنولث وممارسة سياسة عنصرية صارمة.

وفي عام ١٩٤٥، أصبحت جنوب افريقيا عضواً في الأمم المتحدة إلا أنها رفضت التوقيع على الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

ومع وصول الحزب الوطني إلى الحكم في عام ١٩٤٨ اشتدت الاجراءات العنصرية ضد السود والملونين والآسيويين. وجدير بالذكر أن الحزب الوطني يتكون من الافريكان من الاصل الهولندي ولايزال هو الحاكم حتى الوقت الراهن. وفي ٣١/٥/١٩٦١م اعلن قيام جمهورية جنوب افريقيا وانفصالها عن الكومنولث.

في عام ١٩٦٣ اغتيل رئيس الوزراء هـ. ف. فيرورد وخلفه بالتهازير موريسهتر الذي كان يطالب باجراءات عنصرية صارمة.

حاولت البلدان الافريقية طرد جنوب افريقيا عام ١٩٧٤ من الأمم المتحدة إلا أن الفيتو الأمريكي والبريطاني والفرنسي اسقط المحاولة، إلا أنها نجحت في طردها من الجمعية العمومية وبقي مقعدها شاغراً حتى الوقت الراهن. وكما ذكرنا من قبل، لقد بدأ الكفاح ضد الاستعمار العنصري منذ القرن الـ ١٧ ولكنه تبلور بشكل واضح واتسم بالعنف خلال هذا القرن، وبالذات في الستينات، واستمر حتى الوقت الحاضر. وهناك جبهتان تتزعمان النضال ضد الحكم العنصري في البلاد: الجبهة الديمقراطية المتحدة، وهي محظورة، ولكنها أقل كفاحا من حزب المؤتمر الوطني الافريقي الذي تأسس عام ١٩١٢ ويتزعمه نيلسون مانديلا الذي يقضي منذ عشرين سنة عقوبة السجن المؤبد في سجن بولسمور. وفي الوقت الذي ترفض فيه حكومة بريتوريا العنصرية التفاوض مع الجبهة الديمقراطية المتحدة التي تضم تحت لوائها معظم قطاعات الشعب الافريقي، فإن قناعة حزب المؤتمر الوطني الافريقي تزداد بأن القوة هي أقصر السبل إلى تحقيق تطلعات شعب جنوب افريقيا.

كلمة اخيرة

يتبين واضحا أن الأنظمة الاستعمارية الغربية هي السبب الرئيسي في قيام هذا الكيان العنصري، تماما كما انها هي التي أوجدت الكيان الصهيوني في فلسطين، فقد بدأت هولندا بـ ٢٠٠٠ شخص ثم تلتها بريطانيا بـ ٥٠٠٠ شخص، وهم البذرة التي زرعتها القوة الاستعمارية لتطرح هذا الكم الهائل من البيض في جنوب افريقيا، ومعهم تتعاظم وتزداد ضراوة نظام مرعب اسمه النظام العنصري.

لقد تحول البيض من ٧٠٠٠ شخص في القرن الـ ١٨ إلى حوالي خمسة ملايين حسب احصائية عام ١٩٨٣م. ومع ذلك فانه لولا مساندة القوى الاستعمارية لما أمكن لخمسة ملايين أن يتحكموا بمصير ٢٦ مليونا من السود والملونين، وتكون لهم السيطرة على ٨٩٪ من التجارة والدخل والصناعات الثقيلة والخفيفة، وعلى ٨٧٪ من الأراضي، وأن يكون معدل ما ينفق على تعليم البيض ٦٦٠ راندا، مقابل ٧٠ راندا للأسود، و١٨٠ راندا للملون و١٥٠ راندا للهندي، هذا ناهيك عن استعماره بالقوة والعجرفة لجنوبي غربي افريقيا (ناميبيا) منذ بداية القرن الحالي وعدوانه المتكرر على البلدان المجاورة.

إنه صورة طبق الأصل لنظام عنصري آخر زرع في فلسطين لتكون قوته العسكرية بفضل البلدان الغربية تعادل قوة البلدان العربية بدولها الـ ٢٢ مجتمعة!!



احد الشهداء المسلمين الذين سقطوا برصاص النظام العنصري



إحد قادة الجالية الاسلامية يخطب في المتظاهرين المسلمين

صورة رسالة بعث بها الزعيم الافريقي نيلسون منديلا في عام ١٩٨٢ إلى الشيخ خيير، يشير فيها إلى عظمة الاسلام وتأثيره على القارة الافريقية. ويقول إنه اكتشف هذه الظاهرة لدى جولته في عام ١٩٦٢ في بلدان شمال افريقيا، كما تحدث فيها عن نضال المسلمين في جنوب افريقيا وكيف انهم قدموا الضحايا ودخلوا السجون.

كلمات نافعة

الطالب والمطلوب

قال لي صاحبي الا ترى الى هذا الذباب من حولنا ؟ لقد تكاثر عدده، وامتلأ المكان به، وكثر أذاه وعمنا ضرره وازعاجه. الا ترى انه قد خلق لايقاع الأذى وإلحاق المضرة بالناس ؟ فسألت صاحبي الا تجد للذباب نفعاً ؟ قال وأي نفع له لعمري وهو الذي يضايقني منذ الصباح الباكر، ويسلبني راحتي وهدوئي، ويعكر علي صفو هناءتي، ولا يدعني أنعم بنوم مريح ولا يتركني استمتع بجلسة هادئة.

قلت له : إنني اخذت من هذا عبرة، هي انه في نفسه مخلوق عظيم، فهو يعتز بقوته ويفخر بعقله ونكائه، وكثيراً ما يشمخ بأنفه ويطغى ويتكبر ويتجبر، فتأتي هذه المخلوقات الصغيرة الحقيرة من ذباب وبعوض، وزنبور ونمل، وامثالها، وتتسلط عليه وتؤذيه وهي الضعيفة امامه، وتلقنه درساً وكأنها تقول له لا تغتر ايها المخلوق بقوتك، فانت في الحقيقة اضعف منا، لأننا نستطيع ان نتحرش بك وان نوقع بك الأذية، ولست بمستطيع الدفاع عن نفسك امامنا. وقد وصف الله سبحانه هذه الحال في كتابه الكريم لبلغ وصف في قوله : «يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له، إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له، وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب».

قال المفسرون خص الله الذباب بالذكر لأنه ضعيف بالنسبة الى غيره من الحيوانات، ولأن الناس يستقذرونه ويجدونه حقيراً مهاناً، ولأنه كثير العدد، ومع ذلك كله فلو اجتمع هؤلاء الذين كفروا بالله بما لديهم من عدد وعدد عجزوا عن خلق مثله. والأبلغ من هذا ان الذبابة لو اخذت بفمها اصغر قطعة من الطعام، ولو كراس ذبوس، لعجز الناس بما لديهم من قوة عن ان يستردها منها ولو جربوا الف وسيلة.

يروى عن وهب بن منبه انه قال : لما ارسل الله تعالى البعوض على النمرود اجتمع منه في عسكره ما لا يحصى عدداً، فلما عاين النمرود ذلك انفرد عن جيشه، ودخل بيته، واغلق الأبواب، وارخى الستور ونام على قفاه مفكراً. فدخلت بعوضة في انفه، وصعدت الى دماغه، فعذب بها اربعين يوماً حتى انه كان يضرب برأسه الأرض. وكان احب الناس اليه من يضرب رأسه، ثم سقطت منه كالفرخ وكأنها تقول : هكذا يسلط الله من يشاء من خلقه على من يشاء من عباده، ثم هلك. وما احسن قول الشاعر :

لا تحقرن صغيراً في عداوته
ان البعوضة تدمي مقلة الأسد

لأن البعوضة لا تزال تهجم على جبهة الأسد وعلى عينه حتى تجرحها ولا يستطيع لها دفعاً.

ونختم حديثنا بما روي عن يحيى بن معاذ ان الخليفة أبا جعفر المنصور كان جالساً فتكاثر حوله الذباب حتى ازعجه واضجره، فقال : انظروا من بالباب. فقالوا : مقاتل بن سليمان. فقال ادخلوه. فلما دخل سأله هل تعلم لماذا خلق الله الذباب ، قال : نعم. خلقه كي يذل به الجبابرة. فسكت المنصور.

ناجي الطنطاوي

صفحات من تاريخنا

التجارة في خدمة السياسة عبر البحر المتوسط

بقلم : د. عز الدين فودة

على الرغم مما كتب او قيل عن الرؤية الواقعية لهنري بيرين في مؤلفه «محمد وشرلمان» عن تصدع وحدة البحر المتوسط كميدان للتجارة والعلاقات الاقتصادية، وحدوث انقسام في العلاقات التاريخية بين شمال هذا البحر وجنوبه بسبب المجابهة الثنائية بين الاسلام والمسيحية، سواء بين العرب وبيزنطة من جانب، أو بينهم في المغرب والأندلس وبين الفرنجة وبعض الجزر والموانىء الايطالية من جانب آخر... فواقع الأمر ان حركة التجارة بين الشرق والغرب لم تتوقف تماماً، كما يبدو للكثيرين، على الرغم من الغزوات والحروب الخاطفة التي لم تخل منها جزر البحر وسواحله. وفي اعتقادنا ان هذا الشلل التام الذي اعتقد بيرين انه كان سائداً مرجعه الى تصور خاطىء لحالة الحروب الخاطفة التي كان يتكرر انفجارها في فترات محدودة بالبر والبحر، بين الاسلام والمسيحية، في مجتمع العصور الوسطى المبكرة، اسوة بالحروب الشاملة الحديثة التي عانى منها بيرين في تجربة الحرب العالمية الأولى.

فهذا من قبيل نسبة الشيء الى غير زمنه، لأن حالة الحرب الرسمية في القرون الوسطى لم تكن تستعدي بالضرورة توقف جميع العلاقات التجارية او المجاملات السياسية والدبلوماسية. فخلال هذا الصراع الطويل في البحر المتوسط استمرت العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بادية التأثير والانتشار، حتى خلفت آثاراً بادية الظهور من حيث الدرجة والأهمية في العلاقات بين العرب وبين ايطاليا وصقلية بصفة خاصة، على الرغم من ان استيطان الاسلام في وسط البحر خلال هذه الفترة من العصور الوسطى المبكرة كان جزئياً وقصير الأمد، على غير ما كان عليه الحال في اسبانيا على سبيل المثال، حيث لم يقم حكم اسلامي مستقر باستثناء امارتين عربيتين في باري وترانتو في النصف الثاني من القرن التاسع، وفي صقلية حيث استمرت السيطرة السياسية والدينية العربية اكثر من قرنين، ما بين اوائل القرن التاسع ونهاية القرن الحادي عشر.

ويعترف بيرين بهذه الظاهرة، ولكنه يفرق فيها بين العلاقات التجارية والاقتصادية وبين العلاقات الثقافية والاجتماعية وحركة الحجاج الى بيت المقدس وحمل التحف والهدايا خلال السفارات الدبلوماسية المقول عنها بين المهدي والمنصور وهارون الرشيد وبين بيرين وشرلمان وغيرهما من ملوك الفرنجة والأوروبيين، قائلاً بصريح العبارة : «يجب أن لا نخلط بين حركة الحجاج والعلماء والفنانين وبين حركة التجارة، فالأولى وليدة الصدفة والظروف، أما الثانية فمدارها التنظيم في النقل والتبادل المستمر في الاستيراد والتصدير». وهذه تفرقة تبدو غير صحيحة في ضوء نصوص العصور الوسطى التي تشهد على سبيل المثال بأن علاقات التحالف والتبادل التجاري والثقافي والسياسي بين اسبانيا العربية وبين الشرق البيزنطي، وكذلك الحال بالنسبة للعلاقات الاقتصادية والتجارية بين مصر الفاطمية وبين المدن البحرية الايطالية، لم تتقطع انقطاعاً كلياً، رغم ما اصابها من التعقد والوهن من جراء الاشتباكات العسكرية، وغارات القراصنة احياناً.

علاقات غير حربية

وواقع الحال ان علاقات التعايش التي استمرت خلال فترات الهدنة عن طريق التجارة والسفارات والعلاقات الثقافية والفكرية والفنية لم تنقطع برغم الحروب المتصلة عند الثغوريين البيزنطيين وعرب المشرق، انفسهم طوال قرون.

فبالرغم من ضيق النظرة التي تجملها تواريخ القرون الوسطى، وتقصرها على سجل الحروب المتكررة بين المسلمين وبين البيزنطيين، فهناك من الحقائق والتفصيلات والتندرات التي لا تتصدى لها الصورة الجامعة، ما نستطيع به عن طريق الاستنتاج المنطقي، ان نلقي مزيداً من الضوء على هذه العلاقات غير الحربية، سواء في عهد الدولة الاموية او عهد الدولة العباسية، وسواء في المشرق او المغرب.

وعلى الرغم من ان الجهاد، وغزوات الصيف والشتاء، والمرابطة في الثغور على الحدود، والحصون والمسالح على الطرق الساحلية، كانت واجباً تفرضه طبيعة الخلافة الاسلامية فان العلاقات الدولية الاسلامية لم تكن كلها محض عداء ديني او قومي بأي من القيم والمعايير المطلقة، وانما كانت تخضع لطبيعة الظروف والمواقف، وما تمليه من نفور أو ميل وتقارب له اهميته في الحفاظ على الدولة وتنظيم امورها السياسية والادارية، واخماد الفتن وحروب البغاة العلنية والخفية بين مختلف القبائل والشيع في الولايات الداخلية وعلى أطراف البلاد الاسلامية.

ولدينا شاهد يقيني في رواية ابوعبيد القاسم بن سلام في «كتاب الأموال» المصنف حوالي عام ٨٤٠ للميلاد، وحول ضريبة العشر على تجارة الروم من اهل الحرب، حين يقدون بتجارتهم على دار الاسلام، يقول : قال : «حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الله بن خالد العيسى عن عبد الرحمن بن معقل قال سألت زياد بن حدير : من كنتم تعشرون ؟ قال ما كنا نعشر مسلماً ولا معاهداً. قلت فمن كنتم تعشرون ؟ قال : تجار الحرب، كما كانوا يعشروننا اذا اتيناهم. يؤخذ من المسلمين من كل اربعين درهماً درهم، ومن اهل الذمة من كل عشرين درهماً درهم، ومن لا ذمة له من كل عشرة دراهم درهم. قلت له : ومن لا ذمة له ؟ قال : الروم، كانوا يقدون الشام».

وأذن عمر بن عبد العزيز (٧١٧ ـ ٧٢٠) بالتجارة في البحر، وأمر ان لا توضع العراقيل في سبيل من يتاجر فيه. وهذا نص ما اورده ابن عبد الحكم في سيرة هذا الخليفة الأموي : «وأما البحر فإنا نرى سبيله سبيل البر، قال الله سبحانه : الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله، فأذن فيه ان يتجر فيه من يشاء، وأرى ان لا نحول بين احد من الناس وبينه، فان البر والبحر جميعاً سخرهما الله لعباده يبتغون من فضله، فكيف نحول بين عباد الله وبين معايشهم».

ولا بد وان هذا الخبر يشير الى التجارة بين موانىء الشام وبيزنطة، حيث بقيت ثغور انطاكية واللاذقية، وكذلك الاسكندرية، مزدهرة بالتجارة حتى تمادت بيزنطة منذ عهد قسطنطين الثاني، وبالأخص في النصف الثاني من القرن الثامن وفي القرن التاسع، في الحرب الاقتصادية ومحاصرة الموانىء الاسلامية ومنع التجارة معها.

ولكن قدراً من هذه التجارة والعلاقات الاقتصادية بين بيزنطة والموانىء الايطالية والفرنجة وبين عرب المشرق وسراقنة المغرب والاندلس ظل قائماً حتى في عهد العداء الديني والسياسي الذي حمله الصليبيون الى بلاد الشام. ففي رحلة ابن جبير ما يشير الى اتصال تجاري مزدهر بين المدن الاسلامية في الشام والمينائين اللذين سيطر عليهما الصليبيون في صور وعكا خلال الحروب الصليبية، وهو اتصال لم يكن يتأثر اطلاقاً بالعمليات العسكرية في هذه القرون الوسطى، حيث كانت السياسة والتجارة والسفارات الدبلوماسية والبعثات الثقافية في خدمة الحرب المعلنة والخفية.

دور تجسسي

ولابن حوقل في كلامه عن بحر الروم في القرن العاشر رواية مثيرة عن دور التجارة البحرية بين بلاد الروم وبلاد الاسلام في القيام بأعمال التجسس ومعرفة احوال البلاد خدمة لأغراض الحرب والسياسة. وفي ذلك قوله : «وانفذوا مراكبهم بالتجارة الى بلد الاسلام ورجالها، يجوسونه ويفتقدونه، ويستنبطون اخباره، ثم يرجعون وقد علموا حاله اليهم بالخبرة فيتحكمون في مساره، ويصلون الى دواخله وسهله وأوعاره، بمرأى من سلاطين الاسلام ومنظر، ومساعدة من اكثرهم على ما يحبونه، وتقوية للعدو بفاخر السلاح ونفيس المتاع، ورغبة في يسير من الحطام يعود عليهم من تجارة يحملونها الى بلد الروم، فتعود بخسيس من الأرباح، والنار تحت ذلك تضطرم عليهم، والبلاء يفتل في ما يأخذونه.. الخ».

ولهذا حرصت الدولة الاسلامية على تطبيق شروط الامان الذي يمنح للمستأمنين من اهل دار الحرب عند دخولهم دار الاسلام للتجارة او غيرها، فيشترط ان لا تزيد مدة بقائهم بها عن سنة واحدة، بحيث اذا زادت يوماً واحداً اعتبر ذمياً وطبقت عليه احكام اهل الذمة من توابع اصحاب الجنسية الاسلامية بحكم التصاقه بالأقاليم، ما لم يكن سفيراً او رسول ملك يحمل كتابه الى خليفة المسلمين كما يقول ابويوسف في كتابه الخراج. ويشير الحسن بن عبد الله في كتاب «آثار الأول في ترتيب الدول» ان المسلمين لم يكونوا عن ذلك بغافلين، ولكنهم كانوا يخصصون من يستقبل هذا او ذاك ـ من السفراء او التجار ـ في اطراف الدولة، ويعملون على تضليله بالمسالك التي تصل حدود بلاده بعاصمة الخلافة «فيوعرون له الطرقات، ويدار به الطرق المشقة».

وليس بالضرورة ان يتم هذا التبادل التجاري بين الشرق والغرب على ايدي تجار من العرب او سفن بيزنطة واهلها، او تجار وموانىء الفرنجة على ساحل فرنسا الجنوبي، ولكن كثيراً ما تم هذا التبادل التجاري والعلاقات الاقتصادية والثقافية والمراسلات السياسية والدبلوماسية على ايدي وسطاء اجانب او محايدين، من يونان وسريان ويهود.

فقد كانت بيزنطة مثلاً، على الرغم من اغلاقها لجسور ومنافذ البحر المتوسط في فرض الحصار البحري الاقتصادي، تسمح في تحالفها مع امويي الاندلس ضد الفرنجة والعباسيين لهؤلاء اليهود بالأخص ان يقوموا بالانتقال عن طريق البحر، حيث كانوا يمارسون حرية السفر والذهاب الى الاراضي المقدسة والحج اليها. بعد ان قيض الله لهم ان يكون خلاصهم من الاضطهاد المسيحي على ايدي الاندلسيين المسلمين.

وبهذا اصبح طريق القدس الذي انفتح برعاية مسلمي الهند من حلفاء بيزنطة طريقاً ممهداً للاتصال التجاري على ايدي هؤلاء اليهود الجوالين، أو الراذانية الذين يتكلمون الاندلسية والافرنجية والعربية والفارسية والرومية والقلبية، ويحملون تجارتهم من فرنجة في البحر الغربي الى مصر وانطاكية وغيرهما، كما جاء في «المسالك والممالك» لابن خرداذبة.

وهكذا اصبح لدينا نصوص متعددة تشهد بقيام الاتصال التجاري بين الشرق والغرب في البحر والمتوسط، على الرغم من جهود بيزنطة في المقاطعة الاقتصادية، ومحاولة اغلاق مياه البحر في مواجهة التجارة مع الموانىء الاسلامية. بل استطاعت مراكز تجارية مسيحية بأكملها، مثل نابولي وأمالفي وغايطا والبندقية، عن طريق تحالفها مع القوة البحرية، ان تجتاز قيود هذه المقاطعة وان تظفر بنقل جزء كبير من هذه التجارة الشرقية.

وكذلك فعل النورمان الشماليون الذين اعتنقوا الدين المسيحي، واصبحوا يلعبون دوراً اكثر استقلالاً في حياة البحر المتوسط التجارية، فيقربون بين شماله وجنوبه، ويستعملون انواعاً معينة من ضروب التجارة وعقود المقايضات التي جرى السراقنة على استعمالها، حتى حدث على ايديهم رواج للعملة المغربية والتجارة الشرقية. فمن البديهي انه برغم تمسك هؤلاء التجار الاوروبيين بدينهم المسيحي لم ينزلقوا مع الافكار السطحية التي راجت في بلادهم حول العالم الاسلامي الى حد قطع العلاقات الاقتصادية والتجارية قطعاً كلياً.

وسرني كيف ان الايطاليين كأمة بحرية ملكت السفن. والاساطيل قد استطاعوا بصفة خاصة ـ على خلاف الفرنجة الكارولنجيين الزاحفين نحو وسط اوروبا حيث اقاموا اقتصاداً زراعياً اقطاعياً ـ ان يوائموا بين حياتهم في البحر وبين تفادي المجابهة الحادثة فيه بين بيزنطة والعرب. بل استطاعوا ان يقوموا بدور الاتصال بين الطرفين المتنافرين، وان يعملوا على توسيع نطاق العمليات التجارية في حوض البحر المتوسط. وانتقلوا بذلك من دور الاتصال الفردي، وحمل خطابات الضمان والامان على سفنهم في موانىء بيزنطة وثغور المسلمين، الى دور الاتصال الرسمي على المستوى الحكومي، وعقد الاتفاقات والهدن والمحالفات.

لجنة لتحفيظ القرآن بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تناقش لجنة الاقتراحات بالبرلمان المصري خلال أول اجتماع تعقده اقتراحاً بمشروع قانون لتحفيظ القرآن الكريم وتجويده وتفهم معانيه.

ينص المشروع على تشكيل لجنة عليا لتحفيظ القرآن الكريم برئاسة شيخ الأزهر ووزير الأوقاف مقرراً، وعضوية كل من وزراء التربية والتعليم والشؤون الاجتماعية والحكم المحلي ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة. كما تشكل لجنة فرعية لكل محافظة برأسها محافظ الاقليم، وتضم في عضويتها مديري قطاعات الأزهر والتربية والتعليم والشؤون الاجتماعية ومدير عام الشباب.

كما ينص المشروع على أن تتولى اللجنة العليا وضع الخطط والسياسات والبرامج اللازمة لتحفيظ القرآن، كما تتولى المراكز الاسلامية والثقافية المصرية بالخارج بالتنسيق معها وضع خطة لانشاء دور لتحفيظ القرآن الكريم ومعاهد تربوية قرآنية يلحق بها ابناء المبعوثين والجاليات الاسلامية.

قضية ورأي

بقلم: د. عمر زهير حافظ

الاطار الفكري لقضية فلسطين

قضية احتلال ارض فلسطين، او افغانستان، او الاندلس، أو غير ذلك من الاراضي التي فتحها المسلمون واصبحت جزءاً من دولة الاسلام، هذه القضية كانت ومازال انبوب اختبار لمستوى الوعي الفكري والسياسي والاسلامي، ولمستوى الالتزام بمنهاج الأمة المسلمة على كل المستويات الشعبية والحكومية. ولست هنا للحكم على مدى نجاح او فشل الشعوب والحكومات في هذا الاختبار الصعب ذي الاسئلة المحرجة، ولكن اريد ان اوجز للقارىء العزيز بعض الافكار والمبادىء الهامة في قضية الموقف من العدوان والاحتلال للأرض الاسلامية ايا كانت، وفلسطين بشكل خاص.

ان الأصل أن بني آدم أسرة واحدة «كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين».. قال ابن عباس: كان بين نوح وادم عشرة قرون، كلهم على شريعة من الحق، فاختلفوا، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. ويقول تعالى في موضع آخر «وما كان الناس إلا امة واحدة فاختلفوا، ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون».

ولقد كرم الله جل شأنه البشر في قوله «ولقد كرمنا بني آدم» وقوله «لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم». ومقتضى هذا التكريم وحسن التقويم منع كل ما من شأنه أن يخدش هذا التكريم أو يفسد ذاك التقويم. وهذا يقتضي الامتناع عن الحرب والقتال، لأن فيهما إهلاكاً لبنية الانسان وتحطيماً له. وهذا يخالف منطق التكريم وحسن التقويم. ولكن لما كانت هذه البشرية قد انقسمت نتيجة اختلافها إلى فئتين: اهل عدل وحق وأهل باطل وضلال، ولما كانت نفوس أهل الباطل منطوية على حب الافساد في الارض والصد عن سبيل الله «الا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون»، «الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله»، فلهذا وجب أن يقوم أهل الحق والعدل بالوقوف في وجه الفئة الاخرى ومقاتلتها حتى تمتنع عن الافساد، ويأمن الناس شرورها، ويسود الأمن والاستقرار الأرض ومن فيها.

يقول الامام القرافي في «شرح التنقيح» ص ٤٠: «صورة الانسان معظمة مكرمة، لقوله تعالى «ولقد كرمنا بني آدم»، وقوله تعالى «لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم»، والمكرم المعظم يناسبه أن لا تهلك بنيته بالجهاد». ويقول ايضاً «جميع ذلك ـ يعني التكاليف الشرعية الجهادية ـ يمنع أن تجب هذه الأمور علينا لأنه حرج وعسر وضرر، غير أن ما فيها من المصالح العاجلة والمثوبات الآجلة هو المعارض الذي من اجله خولفت ظواهر هذه النصوص».

وجمعاً بين هذه المسائل فقد فرض الله عز وجل الجهاد والقتال في سبيله، وحرم أنواعاً من الحروب. ويذهب ابن خلدون في مقدمته (ص ٢٧١) إلى أن الحرب المشروعة نوعان، وغير المشروعة نوعان، فيقول: «إن الحرب لم تزل واقعة منذ أن برأ الله الخليقة، وهي أمر طبيعي في البشر، لا تخلو منه أمة ولا جيل، وترجع في الاكثر إما إلى غيرة ومنافسة، وإما إلى عدوان، وإما إلى غضب لله ولدينه، وإما غضب للملك وسعي في تمهيده وبسطه. فالأول اكثر ما يجري بين القبائل المتجاورة والعشائر المتناظرة، والثاني وهو العدوان أكثر ما يكون بين الأمم الوحشية. ويقول «والثالث هو المسمى بالجهاد، والرابع هو حروب الدول مع الخارجين عليها والمانعين لطاعتها. فهذه أربعة أصناف من الحرب: الصنفان الاولان منهما حروب بغي وفتنة، والصنفان الأخيران حروب جهاد وعدل. وقد حرم الاسلام الصنفين الأولين وأذن بالصنفين الأخيرين».

هذا كلام ابن خلدون ولنا عليه تعليق وهو أن الاسلام لم يأذن بالصنفين الأخيرين فحسب وانما أمر بهما وفرضهما عند توفر شروطهما.

والاسلام بفرضه الجهاد وقتال البغاة قد سلك طريقاً وسطاً، كما أن أمته هي أمة وسط «وكذلك جعلناكم امة وسطاً»، فحفظ كرامة الانسان، وبالتالي حفظ المعاني المستنبطة من الآيات الكريمة، وكذلك حفظ الأمن بين الناس، ولم يخل السبيل للمفسدين في الأرض كي يفعلوا ما يشاؤون.

فحفظ الاسلام لكرامة الانسان مع فرضه الجهاد يمكن أن نتصوره فيما يلي: عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: انطلقوا باسم الله وعلى ملة رسول الله، لا تقتلوا شيخاً فانياً، ولا طفلاً ولا صغيراً، ولا امرأة، ولا تغلوا، وضموا غنائمكم، واصلحوا واحسنوا ان الله يحب المحسنين».

وفي «نصب الراية» للامام الزيلعي رحمه الله حيث ذكر في كتاب السير: «المنع من قتلهم لوجهين: احدهما انهم غنيمة للمسلمين فلا يجوز اتلافها، والثاني أن الشارع ليس غرضه إفساد العالم، وإنما غرضه إصلاحه، وذلك يحصل باهلاك المقاتلة وما ثبت بالضرورة فيتقدر بقدرها» ا هـ.

مما سبق نجد أن الاسلام لم يأمر بالبدء بقتال جميع الكافرين، وإنما أمر بالبدء بقتال من هو أهل للقتال، وكذلك فانه لم يأمر بابادة الكافر أمراً باتاً، وإنما سمح باسترقاقه عسى أن يتوب، بينما أمر بابادة الفئران والعقارب وغيرها، مع أن الكافر أشد ضرراً منها. فمثلاً أمريكا أبادت بقنبلة واحدة آلاف الأشخاص في هيروشيما في دقائق معدودة، وأي حيوان يفسد هذا الفساد في دقائق معدودة.

ومن جهة اخرى فقد حفظ الاسلام بفرضه الجهاد الأمن بين الناس والاستقرار. ففي حالة خروج البغاة على طاعة الخليفة فان الأمن سيتزعزع في البلاد، لذلك لا بد من رده إلى حالته العادية، ففرض جهاد البغاة لأن دار الاسلام يجب أن تكون في حالة امان تام واستقرار. ومن ناحية أخرى فان الكفار تمتلىء قلوبهم حسداً لنا نحن المسلمين وتنطوي نفوسهم على حب الافساد في الارض، والبغي والصد عن السبيل القويم ولاقرار السلام والأمن في ربوع الأرض ومحض الكافرين الذين رفضوا عبادة الله فرض الجهاد للمصالح العاجلة والمثوبات الآجلة.

وخلاصة القول ان الأمة الاسلامية اذا لم تع قضية الجهاد وتبعاته فان أوضاع الذل الذي تعيش فيه عالمياً سوف تستمر. وما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا. وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين.

نجاح كامل لبطولة العالم العاشرة للاسكواش
جاهانجير خان واصل انتصاراته
وانجلترا هوت للمركز الرابع

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لم تنجح بطولة عالمية للاسكواش مثلما نجحت بطولة العالم العاشرة التي اقيمت في القاهرة في الفترة ما بين ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وحتى ٤ ديسمبر (كانون الاول) الحالي. البطولة شملت لاول مرة في تاريخها اقامة مسابقتي الفردي والفرق في بطولة واحدة بعد ان كانت كل منهما تقام في دولة مختلفة وتوقيت متباعد.. وقد شارك في البطولة كل لاعبي العالم المصنفين ـ باستثناء الاسترالي كريس ديتمار المصاب ـ كما شارك في بطولة الفرق ٢٠ فريقا وهو اكبر عدد من الفرق يشارك على مدار البطولات التسع السابقة.

على صعيد اخر شهدت اجتماعات الاتحاد الدولي إبان تنظيم البطولة انتخابات مقعد الرئاسة الذي كان يشغله الاسترالي ستيوارت وانتهت مدة رئاسته ليخلفه الانجليزي ستكلير واختير الماليزي تانكو عبد الرحمن نائبا له. وقد نجحت مصر بمساندة الدول العربية في ادخال فلسطين عضوا عاملا بالاتحاد وهو نصر عربي جديد في محيط اللعبة.

لا جديد .. جاهانجير البطل !

لم تفرز بطولة العالم للفردي حدثا جديدا اذ تأهل للدور النهائي النجمان جاهانجير خان الباكستاني وروس نورمان النيوزيلندي وهما المصنفان الأول والثاني في البطولة .. وقدم اللاعبان عرضا فنيا ممتعا في المباراة النهائية التي شاهدها ما يقرب من الفي متفرج لاول مرة في تاريخ الاسكواش بمصر رغم ارتفاع اسعار التذاكر وبدا واضحا مدى علو كعب النجم الباكستاني ذي الاثنين والعشرين ربيعا ونجح في الاحتفاظ بلقبه للمرة الخامسة على التوالي محققا انجازا فريدا وهو في مقتبل العمر.

تقدم جاهانجير في الشوط الاول ٩/٤ ثم حدثت المفاجأة في الشوط الثاني عندما فاز نورمان ٩/٤ وسط ذهول خبراء الاسكواش لان جاهانجير لم يخسر طوال الاعوام الخمسة الاخيرة سوى شوط واحد عام ١٩٨٣ امام المصري جمال عوض، ولكن هذه الخسارة لم تفت في عضد الباكستاني العنيد فعاد ليهاجم منافسه القوي اللائق.. ونجح جاهانجير في الفوز بالشوط الثالث ٩/٥ ثم اجهز على نورمان في الشوط الاخير ٩/١ بسهولة واستحق كأس البطولة والدرع التقديرية المقدمة من الاتحاد المصري.

مشوار البطولة

قطع جاهانجير مشوارا طوية من دور الـ ٣٢ حتى فوزه باللقب وبدأ مع الانجليزي بودميد وفاز ٣/صفر (٩/٥، ٩/٥، ٩/٦).. ثم فاز على مواطنه الباكستاني سهيل قيصر ٣/صفر (٩/٢، ٩/٢، ٩/٢).. وفي ربع النهائي على الاسترالي روس ثورن ٣/صفر (٩/٢، ٩/٢، ٩/٥).. وفي نصف النهائي على الاسترالي جلين بروميي ٣/صفر (٩/٢، ٩/صفر، ٩/١) بجدارة.

شارك في تصفيات البطولة ١١٢ لاعبا بينهم ٢٤ لاعبا مصنفا تأهلوا مباشرة لدور الـ ٣٢ بينما جرت تصفيات تمهيدية بين ٨٨ لاعبا رسا العدد فيها على ٨ لاعبين فقط تقدموا الى دور الـ ٣٢ كان بينهم ثلاثة مصريين هم محمد عوض وناصر زهران وجمال الامير.. بينما خرج البطل احمد صفوت بصورة مفاجئة جدا امام الباكستاني المغمور جانسير خان، ولم تخل البطولة من مفاجآت ـ غير مؤثرة ـ كان ابرزها فوز مجدي سعد المصري المصنف التاسع عشر على ستيوارت دافنبورت النيوزيلندي والمصنف الرابع ٣/١ (٩/٤، ٩/٣، ٩/١٠، ٩/٦).

كذلك اقيمت بطولتان للفردي (فوق ٣٥ سنة وفوق ٤٥ سنة) وفاز بالاولى الانجليزي (الباكستاني الاصل) هيدي جاهان لدى فوزه على المصري احمد صفوت ٣/صفر.. وفاز بالثانية الانجليزي مايك جروند بعد تغلبه على المصري عبد الواحد عبد العزيز ٣/صفر.

باكستان .. بطلة العالم

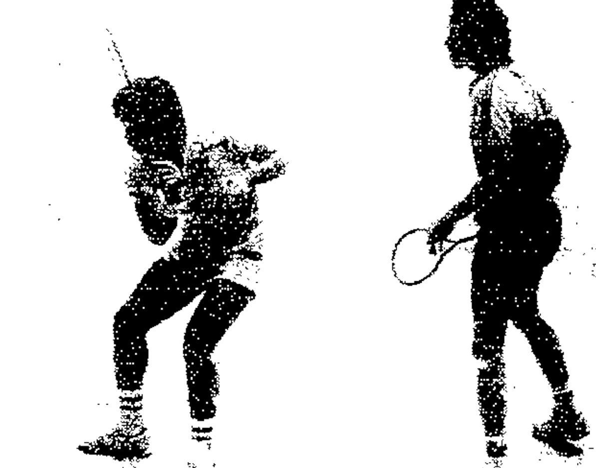
اضافت باكستان مجدا جديدا لها في الاسكواش اذ فاز فريقها (الذي كان في الترتيب الرابع في التصنيف) ببطولة العالم للفرق اثر فوزه على نيوزيلندا في النهائي ٢/١، ونجح جاهانجير خان في قيادة فريقه ومعه زميلاه عمر خان وسهيل قيصر بينما لم يتمكن نورمان النيوزيلندي من صنع شيء بمفرده.

في بطولة الفرق شارك ٢٠ فريقا قسمت الى اربع مجموعات وصعد الأول والثاني من كل مجموعة للدور ربع النهائي بينما لعب الثالث والرابع على المراكز من التاسع حتى السادس عشر ولعب الاربعة الاواخر على المراكز من السابع عشر حتى العشرين الذي احتلته الكويت بعد اضطرار فريقها للانسحاب من مباريات التصفية الاخيرة لظروف الامتحانات.

وصعدت الى ربع النهائي فرق استراليا وباكستان وسنغافورة ومصر في المجموعة الاولى وانجلترا ونيوزيلندا والمانيا الغربية وكندا من المجموعة الثانية واقيمت دورة من دور واحد في كل مجموعة اسفرت عن صعود استراليا وباكستان وانجلترا ونيوزيلندا للدور نصف النهائي.. وفي مفاجأتين كبيرتين فازت باكستان على انجلترا المرشحة الاولى ٣/صفر وفازت نيوزيلندا على استراليا المرشحة الثانية ٢/١ وتأهلتا للدور النهائي.

استراليا انتزعت المركز الثالث بفوزها على انجلترا واحرزت الباكستان البطولة واحتلت مصر المركز الخامس بفوزها على سنغافورة ٢/١ (وكانت قد خسرت امامها في المجموعة ٣/صفر)..

ثم جاء ترتيب الدول من السابع الى العشرين وفقا للترتيب التالي: كندا والمانيا الغربية والسويد وفنلندا وسكتلندا وايرلندا واليونان وفرنسا والولايات المتحدة وماليزيا واسبانيا وموناكو والكويت.



لقطة من مباراة القمة بين جاهانجير خان (الى الشمال) ونورمان

رياضة ذهنية

افقيا

١ـ من الخضروات ـ من أنواع الشجر.
٢ـ أحد الوالدين ـ لحام.
٣ـ معي (معكوسة) ـ نطبب.
٤ـ ادوات الكتابة.
٥ـ حي شهير في نيويورك.
٦ـ متشابهان ـ جمال.
٧ـ دولة افريقية.
٨ـ من وسائل الاتصال ـ من الالعاب الرياضية.
٩ـ عاصمة عربية ـ إحدى عظمتي الساعد.

عموديا

١ـ لمعان ـ من الاشكال الهندسية.
٢ـ عملة عربية ـ جواب.
٣ـ جزيرة في المتوسط ـ قرض.
٤ـ بحر ـ إحدى الوزارات الحكومية.
٥ـ ذرية.
٦ـ بالي ـ الم.
٧ـ حجر صغير ـ ماركة احذية رياضية (معكوسة).
٨ـ حرف هجاء ـ مكان درس القمح.
٩ـ احد الفصول ـ نصف (ثروة).

عمر الحريري

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
ن	و	ي	ع	ن	ز	ط	س	ع
م	ا	ل	ط	ث	و	غ	س	ا
ط	و	ب	ي	غ	ع	ا	ر	د
ي	د	ا	ر	ل	ن	ب	د	ف
ف	و	ق	ض	و	د	ت	ح	ر
ع	ق	ر	ا	خ	ق	م	ذ	ص
و	ف	ة	ط	ت	ا	ق	ل	ب
د	م	ر	ل	ع	ن	خ	د	ر
ة	ق	ا	ة	م	ر	ا	ي	ط

نواة — عيون
طيار — دليل
مواضع — طرح
زخرف — بعث
جماعة — طيف
عودة — منقذ
مفقود — خرق
نوادر — التقط
طرق — خذ
صبر — سد

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

عاصمة عربية

رسالة المغرب الرياضية

البرنامج العام للمنافسات المغربية الوطنية والدولية لألعاب القوى لموسم ٨٥ ـ ٨٦م

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من سعيد ابو صلاح الدين

اصدر الاتحاد المغربي لالعاب القوى اخيرا البرنامج العام بتواريخ مختلف المنافسات الوطنية التي ستشارك فيها الاندية المغربية المنطوية تحت لواء الاتحاد، وكذلك برنامج وتواريخ المسابقات القارية والدولية، التي ستشارك فيها المنتخبات المغربية لالعاب القوى، التي ستختار بدورها من خلال المسابقات الوطنية ومن المنتظر ان تدخل عدة معسكرات اعدادية لهذه المنافسات العالمية.

وقد تم تحديد هذا البرنامج حسب الجدول التالي:

ـ يوم ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥:

سباق مدينة تارودانت وسباق نصف الماراثون لنادي الرجاء البيضاوي.

ـ يوم ٢٧ ديسمبر:

مسابقات البطولة الوطنية بمدينة بنسليمان وسباق جهوي للعصب بمدينة الدار البيضاء.

ـ يوم ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦

سباق نادي الاولمبيك المغربي بمدينة الرباط للعصب.

ـ يوم ١٢ يناير:

سباق مطاد الرباطي ومشاركة المنتخب المغربي للعدو الريفي في سباق الجيوبار باسبانيا.

ـ يوم ١٩ يناير:

سباق نادي اولمبيك اليوسفية والمسابقات الوطنية للناشئين بالرباط.

مشاركة المنتخب المغربي للعدو الريفي في سباق سان سباستيان باسبانيا.

ـ يوم ٢ فبراير (شباط):

سباق بئر انزران لنادي الاتحاد القاسي بمدينة فاس، وسيصار من خلال مسابقاته اختيار المنتخب المغربي الذي سيشارك في البطولة العربية التي ستقام في فبراير بالعراق.

ـ يوم ٩ فبراير:

سباق نادي اتحاد الخميسات بمدينة الخميسات.

ـ يوم ١٦ فبراير:

مسابقات البطولة الوطنية للعصب التي تعتبر تأهيلية لسباق يوم ٩ مارس (اذار) الذي سينظم بالرباط.

ـ يوم ٢٠ فبراير:

مشاركة المنتخب المغربي في البطولة العربية التي ستقام بالعراق وسباق مولاي اسماعيل بمدينة مكناس.

ـ يوم ٢٣ فبراير:

سباق مدينة توان للشباب والكبار (للعصب).

ـ يوم ٢ اذار (مارس) و٣ مارس:

السباق الدولي الثالث لمدينة اكادير.

ـ يوم ٩ مارس:

مسابقات البطولة الوطنية بمدينة الرباط وستختار فيه النخبة المغربية التي ستشارك في البطولة العالمية التي ستقام في ٢٣ مارس (اذار) بسويسرا.

ـ يوم ١٦ مارس:

مسابقات البطولة الوطنية للشباب والكبار بمدينة الدار البيضاء.

ـ يوم ٢٣ مارس:

مشاركة المنتخب المغربي في البطولة العالمية التي ستقام بسويسرا.

ـ يوم ٣٠ مارس:

سباق نصف الماراثون بمدينة طنجة وسباق وادي الذهب بمدينة وجدة وسباق الاولمبيك المغربي بالرباط.

ـ يوم ٦ ابريل (نيسان):

مسابقتان دوليتان في كل من الرباط والدار البيضاء.

ومسابقة الحاج الجيلالي العوفير ينظمها نادي سطاد الرباطي.

ومسابقة مصطفى بوقطاب ينظمها نادي نجم الشباب البيضاوي.

ـ يوم ٢٠ ابريل:

مسابقات نصف نهائي «كأس العرش» للعصب (تشارك فيه الفرق الثمانية المؤهلة).

ـ يوم ٢٧ ابريل:

مسابقات النادي البلدي البيضاوي بالدار البيضاء.

ومسابقات الماراثون بالدار البيضاء.

وسباق على الطريق ينظمه نادي الوداد القاسي بمدينة فاس.

ـ يوم ٥ مايو (ايار):

مسابقات نهائي «كأس العرش» بمدينة الدار البيضاء.

ـ يوم ١٠ مايو:

سباق (التباري) ينظمه نادي الرجاء البيضاوي بالدار البيضاء.

ـ ايام ١١ و١٨ و٢٥ مايو:

مسابقات شهر رمضان المبارك.

ايام ١ و٨ و١٥ يونيو (حزيران):

المسابقات الجهوية لشباب العصب.

ـ يوم ٢٢ يونيو:

المسابقات الجهوية للناشئين والكبار للعصب.

ـ يوم ٢٩ يونيو:

المسابقات الوطنية للناشئين والكبار (رجال ونساء) للعصب بمدينة الدار البيضاء.

ـ يوم ٦ يوليو (تموز):

المسابقات الوطنية للكبار بمدينة الرباط.

ـ يوم ١٣ يوليو:

المسابقات الوطنية للناشئين بالدار البيضاء.

ـ من ١٦ الى ٢٠ يوليو:

مشاركة المنتخب المغربي في البطولة العالمية للشباب التي ستقام باليونان.

ـ من ٢٥ الى ٢٧ يوليو:

مشاركة المنتخب المغربي في بطولة المغرب العربي العاشر التي ستقام بتونس.

ـ من ٧ الى ١٠ اغسطس (اب):

مشاركة المنتخب المغربي في بطولة افريقيا الخامسة التي ستقام بمدينة داكار بالسنغال.

رسالة لبنان الرياضية

رئيس اتحاد الملاكمة اللبناني يتحدث عن مشاكل اللعبة

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد دالاتي:

برزت الملاكمة اللبنانية مجددا بعد احتلال الملاكم اللبناني احمد المصري المركز الثاني، في الالعاب العربية السادسة في المغرب، اذ فاز بالميدالية الفضية بعد تغلبه على منافسيه الكويتي والمغربي بالضربة الفنية القاضية.

ورغم بروز المصري فان اندية الملاكمة اللبنانية تعاني من مشاكل كثيرة، أهمها نقص التجهيزات وقلة عدد الملاكمين. وكل ذلك بسبب الحرب التي شلت حركة عدد كبير من الأندية الرياضية.

«الشرق الاوسط» التقت رئيس اتحاد الملاكمة في لبنان السيد علي جرادي، الذي قال ان البطولة الرسمية ينظمها الاتحاد كل عام، رغم الظروف الصعبة وبالنسبة الى الموسم الجاري فهناك نية لاجراء البطولة خلال الشهر الجاري، لأن الاحداث اضطرت الاتحاد الى تأجيلها الى الوقت الملائم.

وقال جرادي «الملاكمة لعبة حماسية جدا، واقل مباراة قد تكون شرارة لاحداث عنف لا تحمد عقباها، خصوصا وان كثيرا من رواد الأندية ومشجعي الابطال يحملون السلاح. فهل بامكان الاتحاد اقامة بطولة في مثل هذه الحالة؟».

وعن مستوى لبنان في الملاكمة مقارنة بالمستوى العربي قال جرادي «ينبغي تقسيم الدول العربية الى ٤ فئات تبعا لمستوياتها. فهناك الممتاز والجيد والوسط والضعيف. ويأتي لبنان في الفئة الثانية رغم الحرب التي تدور رحاها في ارضه منذ عشر سنوات. والدليل احتلال احمد المصري المركز الثاني في البطولة العربية.»

الملاكمة الخليجية

وعن الملاكمة الخليجية قال انها بدأت جديا منذ حوالى ثلاث سنوات، وهي مازالت في طور النمو مع العلم انه خصصت لها امكانيات طيبة. ويوجد حاليا عدد وافر من المدربين العالميين لاعداد المنتخبات الخليجية لكن ينبغي اجراء المباريات مع الملاكمين الدوليين للارتقاء بمستوى الملاكم الخليجية تدريجيا. وهناك ما يبشر بالخير، لأن الرياضة الخليجية عموما تخطو نحو الافضل بفضل القيمين عليها».

اخيرا تمنى جرادي على المديرية العامة للشباب والرياضة تعيين مدرب وطني في الملاكمة بمرتب شهري، علما بان نائب رئيس الاتحاد السيد محمد الخليلي كلف الاشراف على اعداد الابطال اللبنانيين لكل دورة او بطولة يشارك فيها لبنان. ورشح جرادي غالب الأسطة واسعد دكروب لهذه المهمة. واشار الى ان في نيته ارسال المدربين للمدارس للاهتمام بالموهوبين منذ حداثتهم.

الرياضة السعودية

الصف الثاني الاتفاق يلحق بالطائي أول هزيمة

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:
حقق الاتفاق بصفه الثاني على ملعبه بالدمام الليلة قبل الماضية فوزا على فريق الطائي من حائل بهدفين مقابل لا شيء بعد عرض جيد كان كافيا لعكس الهيمنة الاتفاقية عليها (الشوط الأول ١/صفر).

جرت المباراة ضمن مباريات الأسبوع الأول من الدور الثاني في المرحلة النهائية للدوري الممتاز لكرة القدم لفرق المجموعة (ب) وسط حضور جماهيري متوسط ودرجة حرارة منخفضة ومستوى رفيع من التعامل بين اللاعبين.

اتضح في هذا اللقاء تحسن درجة التفاهم بين اللاعبين الاتفاقيين إذ انها لم ترق إلى مستوى مشجع في المباراة الماضية، ليحققوا في هذه المباراة الفوز الأول لهم في المرحلة الثانية من الدوري بعد أربع مباريات، ويلحقوا بفريق الطائي الهزيمة الأولى في هذه المرحلة.

وقد حق لهلال الطويرقي مدير فريق كرة القدم بنادي الاتفاق الخروج مبتسماً، فقد كان خلفاء الاتفاقيين الكبار محل تقدير الحضور لتفوقهم المقرون بالقدرة وحيويتهم الشابة.

اعتمد الطائي على وسطه لتحمل أخطاء مدافعيه لتزدوج مهمة الوسطاء وتزداد أعباؤهم. وبهذه الأخطاء يواجه حارس الفريق والمنتخب عبد الله الدعيع إحراجا متكررا افشل محاولاته مرتين ولج فيهما الهدفان مرماه، لكنه حافظ على تقدير المشجعين له ببسالته المعهودة وحسن متابعاته وسلامة إشاراته التوجيهية لزملائه.

انقطاع التيار الهجومي في فريق الطائي ادى إلى انحسار موجة اللعب في الجزء الآخر من الملعب الذي يقف في أخره مرمى عبد الله الدعيع، ويحتسب فيه النباط والسياف وطلال العجمي المهاجمون الشباب لفريق الاتفاق للفرص المتوقعة في حالة المد الهجومي لفريقهم والتي استمرت طويلا وفرضت حالة من القلق والتوتر داخل دفاع الطائي المتردد في مواجهة الكرات السريعة البعيدة المدى والمرسلة مباغتة من الوسط الاتفاقي المرن بمرونة سمير هلال ونجاحه في مسايرة كرات الطائي ومن استخلاصها لفريقه بمتابعة وتغطية سعد سرهيد ومساندة بثالثهما عادل سلمان.

لعب خالد الصقري في وسط الطائي دورا متميزا لم ينجح زميله محمد الباحوث في إتمامه كثيراً بينما كان يتولى مهاجموهم الحسين والعايض وخالد الدعيع، القضاء على ما تيسر لهم من كرات محكمة التمرير وكانوا يبالغون أحيانا في استجاباتهم لأنشطة وحدات التدخل السريع «الدفاعية» الاتفاقية.

زين الصادر ثالث لاعبي خط الوسط الطائي حاول ما امكنه أن يصنع، ولم يكن في إمكانه الشيء الكثير، بوجود حماسة غير متوقعة من متعهدي أعمال الوسط في الجانب الاتفاقي.. كما كانت إشارات الاستغاثة من مدافعيه للتنحي جانبا عن الوسط سعيا لاعادة الدفاع من عطلة نهاية الأسبوع إلى اجواء المباراة والانعتاق بالمرمى من خطر يتهدده حتى صافرة النهاية لحكم المباراة إبراهيم جمعة.

● سجل الهدفين للاتفاق زكي الصالح في الدقيقة ١٩ وسمير هلال بعد مرور ٥٢ دقيقة.

● حكام المباراة: إبراهيم جمعة، محمد الشريف، عبد الله مظهر.

● ثلاث بطاقات صفراء واحدة للطائي (سليمان الجريد) واثنتان للاتفاق (صلاح باخشوين، وطلال العجمي).

● بهذه النتيجة اصبح للطائي خمس نقاط وله ثلاثة أهداف، وعليه ثلاثة، ومازال في مقدمة المجموعة (ب)، وللاتفاق ثلاث نقاط وله هدفان، وعليه هدفان، ويستمر في المركز الرابع متخلفا بهدف واحد فقط عن فريق الشباب في المركز الثالث.

● مثل الفريقين:

ـ الاتفاق: هيثم الحضيف، وصلاح باخشوين، وعبد الله صالح، وزكي الصالح، ومحمد المغلوث، (كابتن) وعادل سلمان، وسمير هلال، وسعد سرهيد، وأحمد النباط (حمد الدبيخي)، وفايز السياف (زكي جمعة)، وطلال العجمي.

ـ الطائي: عبد الله الدعيع، وعيسى الشمري، وأحمد المطلق، ومحمد القايز (كابتن) وأحمد الناصر، وخالد الصقري، وزين الصادر، ومحمد الباحوث، (سليمان الجريد)، وسعود الحسيان، وعبد الله العايض، وخالد الدعيع (سلطان القرناس).

كرة اليد السعودية

لا تغير في المقدمة: الاتحاد يتعادل ويتراجع والعربي والاتفاق يتقدمان

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

انتهت مباريات الدور الاول لكرة اليد وستتوقف المباريات لعدة اسابيع بسبب اختبارات طلاب المدارس. وقد كانت مباريات الاسبوع التاسع قوية ومثيرة وجاءت نتائجها متوقعة في ثلاث مباريات بينما خسر فريقا مدينة جدة الاهلي والاتحاد فرصتي الفوز على فريقي الدمام الخليج والاتفاق، اذ انتهت المباراتان بالتعادل.

ولم يحدث تغيير كبير في ترتيب فريقي المقدمة الاهلي والخليج، وحدث تغيير كبير في مراكز الوسط، وبقي الحال في ترتيب فريقي المؤخرة الحزم والفتح كما هو عليه.

وفيما يلي استعراض سريع لمواقف الفرق:

ارتفع الفارق ما بين القمة والوسط

التعادل الذي انتهى به لقاء الاهلي والخليج منح الفريقين نقطتين. وبذلك ارتفع الفارق بينهما وبين الفريق الذي يليهما في الترتيب «الوحدة» الى ٤ نقاط بدلا من ٣ واصبح في حكم المؤكد انفرادهما بالقمة في الوقت الذي صعد فيه فريق الوحدة خطوة جديدة بصعوده للمركز الثالث بدلا من فريق الاتحاد الذي سجل تراجعا كبيرا وانتهى به الامر للمركز السادس بعد تعادله امام فريق الاتفاق.

وفريق العربي صعد خطوات كبيرة جدا من المركز السابع للمركز الرابع بعد فوزه على فريق فتح، وحافظ فريق النجمة على المركز الخامس بعد فوزه على فريق الحزم.

صراع المؤخرة

فريق الاتفاق يعتبر من اكثر الفرق التي سجلت تقدما هذا الاسبوع واستطاع ان يفوز بنقطتين من تعادله امام فريق الاتحاد ويصعد بنقاطه الى ١٦ بفارق ٣ نقاط عن فريقي المؤخرة الحزم والفتح. وهذا يعني انه قد هرب مؤقتا عن شبح الهبوط الذي كان يتهدده انتظارا لمباريات الدوري الثاني لاسيما وانه سيلعب عددا من هذه المباريات على ملعبه بالدمام.

ازداد موقف فريقي الحزم والفتح حرجا بعد خسارتهما الاخيرة امام النجمة والعربي، وهما يحتاجان لجهود خارق للبعد عن هذا الموقف واصبح امر هبوطهما للدرجة الاولى اقرب من المؤكد.

نتائج الاسبوع التاسع

تعادل الاهلي والخليج ١٩/١٩.
فوز الوحدة على الانصار ١٨/٢٢.
فوز العربي على الفتح ١٤/١٧.
فوز النجمة على الحزم ٢٠/٣١.
تعادل الاتحاد والاتفاق ٢٠/٢٠.

الترتيب في نهاية الدور الاول

١ـ الاهلي ٢٦ نقطة.
٢ـ الخليج ٢٤ نقطة.
٣ـ الوحدة ٢٠ نقطة.
٤ـ العربي ١٩ نقطة.
٥ـ النجمة والاتحاد ١٨ نقطة.
٧ـ الانصار والاتفاق ١٦ نقطة.
٩ـ الحزم ١٣ نقطة.
١٠ـ الفتح ١٠ نقاط.

دوري الدرجة الاولى لكرة القدم: الانصار ينفرد بالمقدمة وأحد يتراجع للمركز السابع

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقيمت يومي الخميس والجمعة الماضيين مباريات دوري الدرجة الاولى لكرة القدم للاسبوع الثامن (قبل الاخير في الدور الاول). وواصل فريق الانصار تصدره للفريق بدون هزيمة رغم تعادله هذا الاسبوع امام فريق الروضة الذي تبادل مركزه الثاني مع فريق التعاون الفائز على فريق الجبلين.

وسجل فريق أحد تراجعا مروعا، اذ خسر امام فريق الفتح، وهبط من المركز الرابع الى المركز السابع. وبقي وضع فرق المؤخرة الجبلين والفيحاء وعكاظ كما هو بعد خسارتها جميعا هذا الاسبوع امام التعاون والرائد وضمك.

وفيما يلي نتائج مباريات الاسبوع الثامن:
تعادل الانصار والروضة ١/١.
فوز التعاون على الجبلين ٣/صفر.
فوز ضمك على عكاظ ٣/٢.
فوز الرائد على الفيحاء ١/صفر.
فوز الفتح على أحد ١/صفر.

ترتيب فرق الدرجة الاولى

١ـ الانصار ١٣ نقطة.
٢ـ التعاون والروضة ١٠ نقاط.
٤ـ ضمك والرائد ٩ نقاط.
٦ـ احد والفتح ٨ نقاط.
٨ـ الجبلين ٥ نقاط.
٩ـ الفيحاء وعكاظ ٤ نقاط.

كرة الطائرة السعودية: فرق المقدمة تحافظ على مواقعها

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سارت الامور طبيعية في الاسبوع الاول من الدور الثاني لمسابقة الدوري الممتاز للكرة الطائرة والذي اختتم يوم اول من امس، وبه ستتوقف المسابقة الى حين الانتهاء من الامتحانات.

فازت الفرق المتقدمة في الترتيب على التوالي بمبارياتها. فالاهلي المتصدر بفارق الاشواط عن الاتحاد (١٨ لكل منهما) فاز على الرياض ٣/صفر، والاتحاد بالنتيجة نفسها على الربيع، والهلال (الثالث في قائمة الترتيب برصيد ١٦ نقطة) على الاتفاق ٣/صفر، والنصر على الشرق ١/٣، والمحيط على الشباب ٣/صفر.

وبهاتين النتيجتين تساوى الرياض والنصر في الرصيد من النقاط (١٠ لكل منهما) خلف الاتفاق صاحب المركز الرابع برصيد ١٢ نقطة، فيما عزز المحيط رصيده بنقطتين ليستمر في المركز السابع برصيد ٨ نقاط يليه الشباب والشرق (٤ نقاط لكل منهما) واخيرا الربيع بدون نقاط.

اجتماع لحكام الوسطى امس

ترأس عبد الرحمن الدهام رئيس لجنة حكام كرة القدم اجتماعا لحكام كرة القدم بالمنطقة الوسطى عقد امس بصالة الالعاب الملحقة بأستاد الملز، تم خلاله مناقشة التعديلات الجديدة التي طرأت على قانون اللعبة.

الاستعداد لمكسيكو ـ ١٩٨٦: كوريا تهزم الجزائر


مهاجم كوري (باللون الغامق) يتجاوز مدافعين جزائريين.

مكسيكو ـ أ.ف.ب: احتل الكوريون المركز الثالث في الدورة الرباعية التي جرت في مكسيكو بعد ظهر امس الاول بهزيمة الفريق الجزائري ٢/صفر (كانت النتيجة في نهاية الشوط الاول صفر/ صفر).

واظهر اللاعبون الاسيويون تفوقا واضحا في اللياقة البدنية وسيطروا على المباراة في الشوط الثاني. اما الجزائريون الذين حضروا بمنتخب خاص من اللاعبين المحترفين فلم يحالفهم التوفيق بينما كانت لديهم مهارات فنية عديدة.

ويلعب فريقا المجر والمكسيك الفائزان في المباراتين الاوليين مساء اليوم في تولولكا على نهائي هذه الدورة. وفيما يلي ترتيب الفرق:
١ـ المكسيك (مباراتان) ٤ نقط.
٢ـ المجر ـ مباراتان ٤ نقط.
٣ـ كوريا (٣ مباريات) ٢ نقط
٤ـ الجزائر (٣ مباريات) صفر.

الرياضة المصرية

غزل دمياط يقترب من الصعود لدوري الأضواء

● استرد فريق نادي غزل دمياط قمة الدوري المصري العام لكرة القدم للدرجة الأولى القسم (ب) منفرداً بعد فوزه الكبير على جمهورية شبين (ثالث الدوري) ٢/صفر فرفع رصيده الى ١٤ نقطة بفارق نقطتين عن غزل شبين والمريخ البورسعيدي اللذين يحتلان المركز الثاني ولكل منهما ١٢ نقطة.

المريخ مني بهزيمة مفاجئة امام طنطا ١/صفر بينما تألق غزل شبين وأوقف انطلاقة الأولمبي اذ هزمه ٣/٢ في شبين الكوم في مباراة ممتعة.

الكروم تقدم للمركز الخامس بعد فوزه على السكة ١/صفر. خلف جمهورية شبين واستقرت فرق الفيوم وطلعت حرب وكفر الشيخ في قاع الدوري.

النجم العالمي كيمبس في اعتزال مسعد نور

● وافق نجم كرة القدم الارجنتيني العالمي ماريه كيمبس هداف كأس العالم ١٩٧٨ واحسن لاعب في العالم في ذلك الموسم على السفر الى مصر والمشاركة في مباراة اعتزال «كابتن» فريق النادي المصري ومنتخب مصر المعتزل مسعد نور التي ستقام في بورسعيد يوم ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) الجاري ويلتقي فيها منتخب من فريقي النادي المصري والنادي الأهلي مع المنتخب المصري.

كان اوسكار فولون المدرب الارجنتيني السابق للنادي المصري قد حمل طلباً من مسعد نور الى كيمبس يتضمن دعوته للاشتراك في هذه المباراة اسوة بدعوة اسامة خليل لنجمي البرازيل كارلوس البرتو وبلولو سيزار.. ولم يتردد كيمبس في الموافقة وارسل لمسعد نور خطابا يؤكد حضوره يوم ٢٠ ديسمبر..

كمال درويش مدرباً لفريق الزمالك لكرة اليد

● قرر مجلس ادارة نادي الزمالك تعيين الدكتور كمال درويش مدربا للفريق الاول لكرة اليد بالنادي بدلا من المدرب الحالي جمال حمادة بعد النتائج السيئة للفريق في الدور الأول.

وكان كمال درويش ـ رئيس لجنة المدربين باتحاد كرة اليد وعضو مجلس ادارة الاتحاد يعمل كمشرف عام على كرة اليد بالزمالك..

هذا وقرر درويش في اول اجتماع له مع اللاعبين زيادة جرعات المران لتصل الى ٩ تدريبات اسبوعيا وسيوقف تلقائيا كل لاعب يتخلى عن المران دون عذر. الدكتور كمال درويش يعتبر افضل المدربين الذين عملوا مع الزمالك اذ نجح الفريق تحت اشرافه بالفوز ببطولة الأندية الافريقية ثلاث مرات متتالية.

رسالة الكويت الرياضية

استعداد حذر للدوري العام وبداية ساخنة بين القادسية والعربي

الكويت ـ «الشرق الأوسط»:

فاجأ مجلس ادارة اتحاد كرة القدم الجماهير الرياضية والأندية بالتعديل الذي أجراه على جدول مباريات الدوري العام بعد أن قرر استئناف النشاط بلقاء ساخن بين القادسية والعربي المتنافسين على بطولة الدوري في الكويت وكاظمة.

وقد أراد الاتحاد استغلال اللقاء كقوة دفع للدوري العام، ورغم عدم اكتمال عدد الحكام الذين يطمأن إليهم لاستمرار مسابقات الاتحاد بالكفاءة المطلوبة.

ولم يعلن مجلس الادارة عن عدد الحكام الذين سيستعين بهم من خارج الكويت لتغطية عجز الحكام المضربين، وقد قرر في اجتماعه الآخير تكليف لجنة الحكام بتوجيه دعوة عامة للحكام العاملين المضربين وغيرهم لمناقشة وجهات نظرهم ومقترحاتهم بشكل مباشر.

وقد رفض الاتحاد المعين الاجتماع بلجنة ممثلة للحكام المضربين.

وبالرغم من قرار استئناف المسابقات مازال هناك غموض حول استمرار الدوري العام بشكل مستقر دون مشاكل او توقف.

وهناك تخوف من قبل بعض الفرق من الحكام الاجانب الذين لم يعلن عنهم أي شيء.

وقد عادت فرق الأندية إلى حماسها خلال تدريباتها في الاسبوع الماضي بعد حالة الاسترخاء التي دامت اسبوعين اثناء توقف نشاط كرة القدم. وتترقب الجماهير اللقاء الساخن بين الكويت والعربي يوم الثلاثاء المقبل.

كاظمة يتصدر الدرجة الأولى

هذا وقد تصدر فريق نادي كاظمة دوري الدرجة الأولى للاسبوع الثاني على التوالي برصيد ٦ نقاط، وتصدر التضامن دوري الدرجة الثانية بنفس رصيد كاظمة وهو اقوى المرشحين للصعود للدرجة الاولى، بينما تتنافس أربعة فرق على بطولة دوري الدرجة الأولى وهي الكويت والعربي وكاظمة والقادسية.

يغيب عن القادسية لفترة طويلة فيصل الدخيل رئيس الفريق وقوة الهجوم وذلك لسفره لألمانيا للعلاج من اصابة في ركبته، بينما يغيب عن العربي صباح عبد الله الذي مازال في دور التأهيل للعب بعد اصابته التي استدعت وضع قدمه في الجبس لمدة أسبوعين.

حفل استقبال وختام الدورة الأسيوية لألعاب القوى

اقيم مساء أمس بفندق «هوليدي ان» حفل استقبال على شرف عيسى الدشتي رئيس اتحاد العاب القوى ومدير الدورة الآسيوية الخامسة واحمد الرشدان امين سر اتحاد العاب القوى سابقا وصالح الشراح امين الصندوق السابق، وذلك بمناسبة براءتهم من قضية الدورة الآسيوية.

وقد اعقب حفل الاستقبال حفل ختام الدورة الآسيوية بحضور اللجان العاملة وبرعاية الشيخ فهد الأحمد رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة كما حضرها جميع اعضاء اللجنة.

والجدير بالذكر ان البطولة الآسيوية لالعاب القوى قد جرت قبل عامين في الكويت ولم يقم حفل ختامها بسبب المشاكل التي تعرض لها اتحاد العاب القوى بسبب تجاوز الميزانية المخصصة للبطولة.

رسالة قطر الرياضية

مشاركة ٩ منتخبات قطرية في الالعاب الاسيوية بسيوول

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» من جلاء جاب الله:

وافقت اللجنة الاولمبية القطرية على مشاركة ٩ منتخبات في الالعاب الاسيوية العاشرة المقرر اقامتها بسيوول بكوريا الجنوبية خلال الفترة من ٢٠ سبتمبر (ايلول) وحتى ١٥ اكتوبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال يوسف الساعي رئيس اللجنة التحضيرية لهذه الالعاب بخصوص استعدادات المنتخبات فلكل اتحاد حرية اختيار نوعية الاستعداد اللائق اذ ان ميزانية الاستعدادات الخارجية على نفقة كل اتحاد بينما نفقة الاستعداد والمشاركة اثناء البطولة على نفقة اللجنة الاولمبية.

هذا وتقوم اللجان الفنية في الاتحادات التسعة الان بوضع برنامج زمني لاعداد فرقها حتى موعد البطولة.

وتم اختيار ١٥٠ لاعبا واداريا ومدربا من بينهم ٣٠ من العاب القوى، و٢٨ من القدم، و٢١ من اليد، و١٦ من الكرة الطائرة، و٨ من كرة الطاولة، و١٦ من كرة السلة، و٩ لكرة الطاولة، و١٤ من الفروسية.. اما البولنج فلم يتحدد حتى الان حجم البعثة التي تمثله.

السعودية تطلب دعم الدبل

تلقى اتحاد كرة القدم برقية من نظيره السعودي بضرورة دعم مرشحها عبد الله الدبل عضو الاتحاد السعودي الاسيوي لمنصب عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي عن قارة آسيا بدلا من محمد جاسم سكرتير الاتحاد الكويتي السابق، وذلك خلال الانتخابات المقبلة.

وصرح مصدر مسؤول باتحاد كرة القدم «بان الاتحاد سيدعم القائمة التي قدمها داتو حمزة رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم، كما سيدعم الاتحاد القطري موقف كل من جميل الجشي نائبا لرئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم، وفاروق بوظو عضو بالمكتب التنفيذي للاتحاد الاسيوي.

منتخب تايلند يخسر في الدوحة

غادر الدوحة صباح امس المنتخب التايلندي لكرة القدم بعد ان ادى مباراة تجريبية مع المنتخب القطري خسرها ١/٣. قدم المنتخب القطري عرضا رائعا وانهى المباراة لصالحه ـ رغم ان المنتخب التايلندي بدأ بتسجيل الاهداف في الدقيقة ١٧ من الشوط الاول، عندما تردد احمد الماجد حارس مرمى المنتخب القطري في الخروج لالتقاط الكرة ليسددها فيتون داخل المرمى القطري. وبعد ٤ دقائق سدد عيسى احمد ركلة جزاء كهدف اول لمنتخب قطر.. وفي الشوط الثاني اضاف صلاح ماجد هدفا في الدقيقة ٣٤ ليختتم محمد صوفي الاهداف في الدقيقة ٤٠.

رسالة البحرين الرياضية

الرفاع يتصدر الدوري مؤقتا

المنامة ـ «الشرق الاوسط» من ناصر محمد:

تصدر فريق الرفاع الغربي بطولة الدوري الممتاز مؤقتا وذلك بعد فوزه الكبير على جد حفص باربعة اهداف مقابل لا شيء في اخر مباريات الاسبوع الثالث عشر للدوري بعد ان انتهى الشوط الاول لصالح الرفاع ١/ صفر. احرزه محمد النعيمي في الدقيقة ٢١.

واستطاع لاعب خط الوسط خميس عيد المتألق ان يصنع الهدف الثاني الذي احرزه البرازيلي نيلسون وان يضيف الهدفين الثالث والرابع في الدقيقتين ٣٥ والوقت بدل الضائع من المباراة.

كما تعادل البحرين والرفاع الشرقي بدون اهداف ليرتفع رصيد الرفاع الغربي الى ١٩ نقطة والمحرق الى ١٨ نقطة (من ١١ مباراة وله مباراتين مؤجلتان) والوحدة الى ١٨ نقطة، اما البحرين والرفاع الشرقي فلكل منهما ١٦ نقطة.

فلامنجو يلعب في البحرين

وقع نادي الرفاع الغربي عقدا مع نادي فلامنجو البرازيلي ليلعب بموجبه مباراة ودية مع الرفاع الغربي يوم ٢٩ يناير (كانون الثاني) المقبل بمناسبة اعتزال كابتن الفريق الاهلي والعسكري ونادي الرفاع الفريق جوهر العاص.

وسيتقاضى فلامنجو بموجب هذا الاتفاق مبلغ ٥٠ الف دولار شريطة مشاركة نجمي الكرة البرازيلية سقراط وزيكو.

وقد صرح الشيخ خالد بن خليفة آل خليفة نائب رئيس نادي الرفاع الغربي ورئيس لجنة الاعداد للاعتزال بان فريق الرفاع سيطعم بنجوم الكرة البحرينية بالاضافة الى ان هناك احتمالا لدعوة نجمين من نجوم دول مجلس التعاون الخليجي اذا سمحت الظروف.

نتائج الدوري الانجليزي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

جرت في انجلترا امس مباريات مرحلة جديدة في سباق بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم. وفي ما يلي النتائج:
الارسنال ـ ليفربول ٢/صفر.
استون فيلا ـ مانشستر يونايتد ٣/١.
تشلسي ـ شيفيلد ونزداي ١/٢.
ايفرتون ـ ليسترسيتي ٢/١.
ايبسويتش تاون ـ كوينز بارك رينجرز ١/صفر.
مانشستر سيتي ـ كوفنتري سيتي ١/٥.
نيوكاسل يونايتد ـ ساوثامبتون ١/٢.
نوتنجهام فوريست ـ لوتون تاون ٢/صفر.
اوكسفورد يونايتد ـ ويست بروميتش البيون ٢/٢.
واتفورد ـ توتنهام هوتسبر ١/صفر.
ويستهام يونايتد ـ برمنجهام سيتي ٢/صفر.

مقاطع... تقتلها التحوّلات!


ابراهيم عمر صعابي



● في البدء :
انطفئي
إني اورق بالتين وللارض اغني
انطفئي
إني اشعل مصباحي..
أسقط في الشمس وأرحل عني
انطفئي كجراحي
فلعلي ألغي روحك مني
هذا ظمأ الارض الى عاصفة من خيل ورماح
وطقوس الليل تحن الى فجر من صبر وكفاح
فلماذا..
هذا الرمل المتوهج في الاقدام يشوه اقدامي؟
ولماذا..
هذا البوح الراقص في الاحلام يصادر احلامي؟
كم كان مليئا
بالزبد الراكض خلف الشجر الملقي على كتفي
فانطفئي..
إني اورق بالتين.. وللارض اغني.

● خطوات :
كان ما بيني وبين الفجر دربا من جراح
كنت..
لا اعرف ما معنى الصباح
كنت..
استجدي ابتسامات وصبرا

كنت يا سيدتي..
بعض رياح
من اعاد السيف للغمد ومات؟
من رمى في القلب..
صوتا موسميا ثم مات؟
من تحدى الصبر والريح..
فغنى ثم مات؟
كان ما بيني وبين الصمت..
جسرا ووشاة.. وخصاما
كان هذا القلب طفلا..
فنما بين جراحي وتسامى
وصدى صوتك.. ياتي صامتا
يرسم ضوءاً من عبير وخزامى
أنت يا فاتحة الصمت اقرئي
جمر شجوني..
وافتحي ليل ظنوني
واعيدي القلب للقلب..
وصبي في عيوني.. شرفة للأمنيات
وارتعاشاً موسمياً مترعاً بالكلمات
صرت..
ما بيني وقلبي أغنيات.. اغنيات.. اغنيات

● الوشاية:
يا من تصفحني.. حاذر صدى ندمي
واجمع رفاتي إذا الغيت بعض دمي
وارفع ستاراً رايت الجرح متكئاً
عليه والتمس الآهات في نغمي
كانت حقيقة هذا الصحو مشرعة
تداعب الفجر لا تالو بمقتحم
يا سيدي.. كذب الواشون ما زعموا
إني صرمت حبال الود بالتهم
ماذا ترى؟ جسداً قد شئت مقتله
فليهنك اليوم أن تصغي إلى المي
رويدك الآن فالاجساد قد هلكت
إلا انا.. جسدي أودت به قدمي

● خطيئة:
انت التي اجهضت نصف الذكريات
انت التي باركت عرس الصافنات
انت التي أعلنت تاريخ السبات
انت التي اطفات مجد الامنيات
وصرخت في وجهي:
افق.. ضاعت سني العمر وانصدع الجبين
من اين جئت؟
فكل احلامي موزعة
وكل مشاعري نامت على جرح جديد
وصمت على جرح جديد
وعلى متون النار يحتضر الجنين

● تحولات:
كلما جئت اصبو إليك
رأيت دمي ـ فوق عينيك ـ
أسود.. أسود
يرشف حزني من مقلتيك
كلما جئت أرنو إليك
تضاءل مجدي..
وعمري اسير لديك
كلما جئت اصبو إليك
تقاسمني الموت والماء.. والنائمون ببعض العواء
فقصي جدائل حقدك.. وارمي بها صوب نهر المساء
وكفي عن السير..
إن الطريق شغوف بشرب الدماء
إذا شئت..
فالفجر يرقص في راحتيك
وهذا الصباح صباحك.. كل الجمال يشير إليك
يشير إليك
كلما جئت اصبو إليك..
رأيت دمي ـ فوق عينيك ـ
اسود.. اسود
تحرقه النار حزنا عليه.. وحزنا عليك.

● رفات:
انطفئي
إني احمل من سامي تاريخ بدايه
وطريقا من شبح ورماد غوايه
احمل شيئا.. لا اعلم كيف يسير معي
شيئا من وهج الصمت يسير معي
إني ارسم دربا من جزعي
إني احمل روحين هما: وطني ودمي
إني اتكأ جرحين هما: صمتي ودمي
صمتي يقلقني.. ودمي في عنف يرشفني
وانا ما زلت على السفح كرمز بدايه
اتردى.. اهرب من شبح كان يطاردني
حتى ينحدر الصبر.. فاوقظ من كان يغني
كي يملأ قربته عطشا ونهايه.

● جيزان

غارة الطقس

متى نلتقي؟ لا تقولي، متى نلتقي؟!
فإنا برغم المسافات لم نفترق
وإنا برغم البحار التي بيننا
لم نزل هاهنا!!

● حيدر محمود / الأردن

من عيون الشعر

خميلة غناء

شعر : شهاب التميمي

وإذا المقاول ساورتها نبذة ... من لفظه ففصيحها فأفاء
خمصان يقلي الزاد غير ممرض ... وله التقية مطعم وغذاء
نور أضاء الأفق ساطع لمعه ... فعلى الزمان وأهله لألاء
نضرت به أيامنا فكأنها ... بين العصور خميلة غناء
يا ساهر الظلماء يرقب صبحها ... كي يستقل به الغداة نجاء
هاب الظلام وذاعريه فجرسه ... همس ونطق لسانه ايماء
تسع المطايا والجياد مخافة ... من أن ينم تصاهل ورغاء
يغفي فيحلم بالعدى فهبوبه ... فرق وجالب روعه الاغفاء
سعياً جريئاً أو فنم متودعاً ... ففناء بيتك والعراء سواء

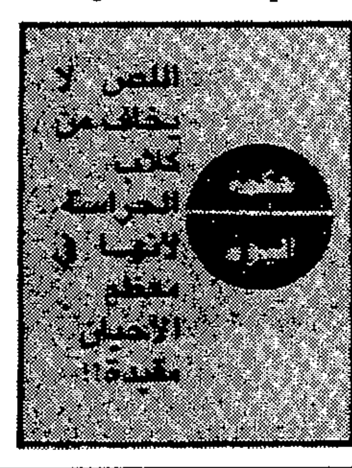
ابحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

س د ر ل ع ف ا ت ن ا م ل ا ي ظ ه ن ب ا ش
ل ر ا هـ ك ا ا ا م ل م ف ن ي س ف ر ا ا ء

البيت السابق
إذا انا أرسلته للكفاح ... بجعد من القول او مرسل

تعلمت من الكبار والصغار!



محمد حسين زيدان

وتقدم الي استاذ كبير من الذين شاركوا في المؤتمر التاريخي عن البطل الملك عبد العزيز، قال: انا فلان، قرأت لك، تكتب عن الكبار الذين علموك، وما رأيناك تكتب عن بعض العامة او الصغار الذين لا بد ولا شك انهم علموك بعض ما لا تعرف.

ـ قلت: اشكر لك هذا التوجيه، وارفض ان يكون مؤاخذة، غير ان «عكاشة» قد سبقك بها، فلقد كتبت عن هؤلاء الذين لم يثقفهم الكتاب، وإنما ثقفتهم التجربة. فالثقافة قبل ان تكون كلمة مقروءة هي تجربة قارئة، نستقرئها من الامي لانه قد طبع على الامية، تثقف بتراث امته وارثا غير عابث. كتبت عن ذلك في اكثر من صورة.

كان والدي يرحمه الله أميا، وحين تزوجت قال لي: الزم زوجك ان تخبرك عن اخوتها من الرضاعة، عن كل محرم لها، والزمها ان لا ترضع طفلا الا باذنك. قلت له مستغربا لا معجبا: ما السبب؟ قال: يا بني عرفت ان زوجا كذبت على زوجها تزعم له ان بعض من يزورها اخوها من الرضاعة، وكانت كاذبة. صدقها زوجها، وكذبها اهلوها ولكنهم ستروها.

وكنت اسير في شارع لم يعبد بعد، فقال سائق السيارة وكان حضرميا امتد به عرق الى «عاد»: إن هذا الشارع نفيس، كيف لم يصلحوه؟ وعجبت من كلمة نفيس يوصف بها الشارع، فنحن نعرف النفيس انه الغالي الثمن، وقلت للسائق: ما معنى النفيس تصف بها الشارع؟ قال: يعني انه واسع، ورجعت الى ثقافتي القارئة، فاذا النفيس هو المتسع في حقيقة الكلمة، فمنه النفس والتنفس والنفساء، واتسعت الحقيقة الى المجاز فأصبحت النفاسة تعني علو الثمن، وزهو التحفة.

وهكذا تعلمت من السائق، عرفت الكلمة الحقيقة، والكلمة المجاز. وأحسب ان الامام جار الله محمود الزمخشري قد فطن الى ذلك، فاذا هو في اساس البلاغة يشرح الكلمة الحقيقية ويأتي بعدها بالكلمة المجاز.

وسألت خادمي الحضرمي الآخر: هل استوى الارز؟ وكان يطبخه. فقال: لقد «نجح»! وعجبت حتى افقت الى نفسي أسال ثقافتي القارئة، فلذا بي اجزم ان القحطانية القديمة والعادية الاقدم، كانت تعني بالكلمة نجح حقيقة النضج للطعام، طاب او استوى، ولكن رنين الجرس في الكلمة نجح نالت المجاز ان يستعملها للتفوق والاستعلاء. فنحن الان لا نعرف معنى نجح الا انها التفوق.

خادم أمي كان استاذي!

وفي مكة، وفي محلة «القرارة» وكان الباب مفتوحا، ونحن على مائدة الغداء، اقبل قبلي من هذيل يقول: «ثوبي تهتريا ولد» يعني ان ثوبه ذاب، تقطع.

وعجبت.. فنحن نعرف التهتر او المهاترة على انها تشقيق الكلام وتوتر المجادلة، فكيف استعملها الهذلي بمعنى التمزيق؟ ورجعت الى اللغة فاذا «تهتر» تعني تمزق.

واقتنص المجاز الكلمة، فاذا هي تمزيق الكلام!

وركبت سيارتي في الرياض، سألت السائق: لماذا تأخرت؟ قال: اصلحت التاكسي. قلت: متى اشتريته؟ فقال: قبل يومين «تكسته». كأنما هذا البدوي قد تفوق على المجامع بهذا الاشتقاق. كأنه قال لي: ما اتسعت لغة العرب الا بالاشتقاق والمجاز والاستعارة والكناية.

العامي هو الذي سمى السيارة لا المجامع!

وفي يوم آخر رأيت معه «شريط كاسيت» قلت له: ماذا تصنع به؟ قال: اعجبني «فكسته» اشتق فجاء بالفعل من الجامد.

من هنا اصبحت اتعامل مع الاشتقاق. (تلفنت له، اتلفن له) وسبقني بذلك الامير شكيب ارسلان، كما اقول: «مهرجونا» اشتقه من المهرجان، وقد سبق بذلك الامام علي بن ابي طالب ـ كرم الله وجهه ـ قال: «مهرجونا كل يوم هكذا».

وكذلك البرمجة والتلفزة. فالمغاربة سبقونا، كأن اشدقهم قد اشتق التلفزة من التليفزيون، لا يريد أن يعوج لسانه بالعجمة، كما يتعاوج لسان الذين مازالوا يقولون «تلفزيون او تلفجن»، هم يتظرفون بينما هم يتنطعون.

وهكذا تعلمت من العامة ومن الصغار، وخير للاستاذ ان يكون تلميذا، وكرامة للتلميذ ان يكون استاذا.

● القاهرة

مقومات اللوحة الفنية!

ب/ عبدالحليم رضوى

كثير من الناس يختلفون بين ما هو الفن التشكيلي، وما هو الرسم التصويري للاشياء، في مفهوم فن الرسم قديما ودور الفنون التشكيلية حديثا، مع ان الاشياء كانت معروفة في الماضي، والفلسفات الاغريقية القديمة كانت تبحث في النعومة والشاعرية والدقة والتوازن اثناء الرسم، ثم جاءت المدرسة الرومانية واستمرت في نفس المنوال مع اضافة القوة والقسوة والشعور بالطغيان والجبروت في الاعمال، وظهرت منها الرهبة والخوف والذل لدى عامة الناس. ثم جاءت المدرسة الكلاسيكية منذ عصر النهضة والتي تتبع نفس المدارس والاساليب القديمة، مع وجود الرومانسية والشاعرية والواقعية والدقة وذلك في بداية عام ١٥٠٠ وسمي بالاسلوب الكلاسيكي او المدرسي او الاكاديمي حتى داستزال في ١٨٠٠، ومع نهاية القرن التاسع عشر ظهرت مدارس الواقعية الحديثة، التاثيرية التعبيرية، التكعيبية، السيرالية، التجريدية، المستقبلية، والبوب آرت، وغيرها. وكل يوم تظهر علينا رؤية جديدة في الفنون التشكيلية حسب ديناميكية الحياة وتطورها كرد فعل للاحداث الانسانية على مسرحها.

من هذا المنطلق ولان الحياة لا تسير على وتيرة واحدة في جميع الاتجاهات فان على الانسان ان يحس بالتجديد والحيوية والاستمتاع بالابداعات الجديدة وذلك لينتشط وجدانه وافكاره ولا يشعر بالملل، بل عليه ان يتطلع الى كل شيء ممتع وجميل وجذاب، والتي تعتبر الفنون الجميلة من اهم الارتدادات الفنية اللاشعورية على هيئة ميتافيزيقية شفافة فيها، لانها تتأثر بالعقل وتتفاعل مع الاعماق فتاخذ منها. كما هي تضيف اليها لمسات جمالية ذات صبغة ابداعية كرد فعل للاستمتاع والتذوق والتفاعل بهذه المظاهر.

وبما ان كل انسان له اعماق مختلفة ومتباينة حسب تجاربه وخبراته وثقافته فيكون المردود الانفعالي لهذه المكونات المجهولة جديدا على الناس، ولو انها تكون متالقة في وحدة المشاعر والرؤى، ولكن في اشكال جمالية مختلفة لتوزيع الوحدات والانوار ثم تالقها وتماسكها في وحدة معمارية جمالية بعد ادائها، لتظهر في صورة حضارية متطورة.

فاللوحة مثلا او اي عمل فني او كتلة جمالية او فلكلورية او شعبية. كلها لا تاتي مجرد ترجمة امينة للاشياء المرئية. وإنما قد تكون اشكالا تصويرية منقولة تفقد كثيرا من المعاني الحيوية وتصبح رسما جيدا لما حاول الفنان نقله باتقان.

وهذه الاعمال تكون خالية من الشحنات الانفعالية لا عبر الخطوط والالوان والاضواء، والتكنيك تنساب شحنات كهربائية تتراكم على مسلحة ما عندما يكون للوجدان دور هام في ادائها.

ولهذا فاننا نلاحظ انه في الاعمال المتقنة لا توجد تلك الشحنات الكهربائية والمغناطيسية، فتكون صامتة وميتة رغم اتقانها وتبقى مجرد مهارة يدوية واملة في نقل الاشياء. لذلك فصاحب هذه اللوحة يعتبر رساما جيدا فقط. ويقول فان جوخ «مهما جهزت الميت بالنياشين والاوسمة فيبقى ميتا لا تدب فيه الحياة».

● جدة

● قضايا قصيدة النثر (٥)

● فواز عيد

ببساطة مرحة.. يلخص «اراغون» قضية القصيدة قائلا:

ـ «إن من الضروري جعل القصيدة.. ترددها الاف الحناجر، خصوصا وان ثمة قراء كثيرين لا يستطيعون شراء القواميس والمعاجم لكي يفهموا معاني الالفاظ.

أيكفي أن تقدح «الصوان» فينا.. لنشعل مصباحا بسيطا كهذا.. لمتابعة الرحلة الغيورة بين ظلمتين: ظلمة لغوية طالما ارهقت «الصناعين للقصيدة الكلاسيكية في شكلها المقلد فاختطفت القصيدة العربية من الشارع ونافذة البيت.. الى منابر الكليات المتخصصة، ومجامع اللغة، وقواميسها. وظلمة اخرى انزلقت بالقصيدة الحديثة الى السوريالية والدادئية، والتماعات السواد».

● ● ●

إن حاجة الفن عموما الى التواصل.. تحتم حاجته الى اصطناع الاساليب البسيطة والمتميزة معا.. تلك البساطة التي تحدث عنها العرب فقالوا: انها تلك التي اذا قرأها القارىء او رآها الرائي ظن انه يحسن مثلها.

إن البساطة.. ليست الحد الثالث بين الجفاف والمرض.. بين الانغلاق اللغوي.. او الانغلاق السوداوي.. لان كلا منهما يفضي عضويا الى الاخر، قبل ان يفضي اليه فنيا.. اذ ان الجفاف عضويا قد يتواصل من وراء ظهر الحياة مع الانتكاسات والتمحور حول الذات اليائسة.. والفن عموما بما فيه الشعر إنما هو غيرة على الحياة.. وليس دفعا لها نحو هاويات وقواقع الفناء الشكلي في المفردات الميتة، ولا هاويات التردي الوجداني في التهويمات المبعثرة المفرطة في تهجئة الوان الشقاء الحضاري.

إن تنشط ذاكرة الناس للامل والفرح والحب.. ان تهيء لهم وقتا للاسترخاء والتريث وسط التسارع الالي والمادي.. ان تمنحهم مساحة من خلاصات الشمس والضوء للاستشفاء برعونة وردة لا تدري كم ستعيش ـ او بابتسامة حب غابرة او عابرة.. تلكم هي قضية الفن عموما.. وقضية الشعر معه ببساطة. اهو مطلب كبير؟!

على ان ثمة قضية اخرى مازالت تخفق في الساحة الادبية، وتتمحور حولها اكثر من مناظرة وهي قضية «الايقاع».. ففي مناظرة ادبية جرت مؤخرا بدمشق.. نهض شاب من القاعة ليسأل: إنكم تتحدثون كثيرا عن الايقاع في القصيدة الحديثة، ما هو الايقاع؟!

وهذا السؤال قد يردنا الى السؤال التاريخي الذي طرح من قبل ومازال يطرح: ما هو الشعر.. وكيف يكون الشعر عربيا او غير عربي؟!

وهو شبيه ايضا بالسؤال الذي طرحه شاب اخر محتجا: إنكم تتهمون قصيدة النثر بأنها عسيرة الفهم.. فهل ان لغة العصافير مفهومة؟!.

واضطرادا مع هذه المقولة.. يمكن ان نتساءل لماذا يقتصر السؤال على العصافير.. ولا يشمل بقية الاصوات من المخلوقات في عالم الحيوان فلربما كانت جميعها تتعاطى الشعر دون ان ندري.

وإذا صح ذلك.. فما الحاجة بعد الى اللغة في عالم البشر.. إذا كانت اللغة ليست اداة رئيسية من ادوات الشعر. والذين يتساءلون عن الايقاع.. او يتذرعون «بالموسيقى الداخلية» للقصيدة او «الهارمونية».. فما هي قواعد هذه الموسيقى، وما هي سلالمها ومفاتيحها وعلاماتها.. إذ ليست هنالك من موسيقى طليقة دون سلالم.. حتى في الموسيقى الهارمونية.. وهي الاكثر تنظيما في التوزيع والاداء الكورالي.. وحتى في موسيقى السماع.. لا بد من الالتزام بنوع من انواع الموسيقى «سماعي حجاز، سماعي رست» وهكذا..

إن من الواضح اخيرا ان قصيدة النثر تتخبط بين الغموض والعجمة والخلخلة الايقاعية بدعوى الخروج من محلية القصيدة العربية الى عالميتها عن طريق الخروج عن اللغة في دلالاتها.. وفي ايقاعاتها.. التي تخص الغنائية العربية والطرب العربي.

إن الوصول الى الملتقى العربي.. او الى الجمهور العربي يتطلب لفترة مشتركة وإيقاعات مشتركة مشبعة بنكهة التراب العربي والشمس التي توقظ نبتا في هذه الارض لا توقظه في سواها.. لاختلاف البذرة في ترابه..

إن هنالك تسعة عشر شاعرا عربيا يكتبون بالفرنسية، ويتواصلون مع اهل تلك اللغة.. ولكن هذا لا يعني انهم يكتبون شعرا عربيا بلغة اجنبية.. تماما.. كما يكتب كثيرون من شبابنا اشعارا اجنبية.. او ما يشبه الاشعار الاجنبية.. ولكن بالفاظ عربية..

● دمشق

● افتتاح فرعي القنيطرة للكتاب والفنون التشكيلية

دمشق ـ «الشرق الأوسط»

تحت رعاية السيد حسني السالم محافظ القنيطرة افتتح مؤخرا فرع اتحاد كتاب ... [illegible]

• الضوء.. واللعبة:

نزار والنقاد.. والحبل السري!

إتجاه الراي العام في العالم العربي، فيما يتعلق بأزمة الكتاب العربي الحالية، ينحصر في تبرير وقوع هذه الازمة، نتيجة للمنافسة الحادة التي يواجهها الكتاب العربي من منجزات هذا العصر الثقافية، والتي تتمثل في اجهزة الكلمة المسموعة، والكلمة المرئية.. وان انتشار التلفزيون والفيديو في العالم العربي، قد حد من إنتشار الكتاب العربي على النحو الذي كان عليه في السابق، واصاب الكتاب العربي بنكسة خطيرة..!

هناك تحفظات كثيرة على هذا الكلام، ومرد هذه التحفظات، الكميات الكبيرة التي توزعها الكتب العربية، والتي توصف عادة بانها الكتب التي تنتمي الى العصر الذي تصدر فيه انتماء حقيقيا. ولا يخلو ذهن اي قارىء عربي واع، من قائمة طويلة لهذه الكتب التي تاتي بينها كتب «نزار قباني»، والتي «سجلت» ارقام توزيعها نتائج مذهلة، على مدار اكثر من اربعين عاما حتى الان..!

وهذا الكلام لا يعني من ناحية اخرى، على ان مدى نجاح اي كتاب، يقاس بارقام توزيعه، او ان قيمة اي كتاب تقاس بمدى انتشاره، والكميات التي يوزعها فقط.. ولو كان هذا المقياس لوحده هو المقياس الصحيح لرفعة قيمة اي كتاب، لاصبحت كتب الروايات البوليسية، والجنسية الرخيصة الخالية من قيمة ثقافية إنسانية، هي الكتب القيمة، وهي الثقافة الاصيلة.. فارقام التوزيع لوحدها ليست مؤشرا كافيا، بقدر ما هناك مؤشرات كثيرة، سوف تعنى بها هذه الدراسة، فيما بعد..

لقد كان انتشار ادب «نزار قباني» بالصورة التي هو عليها الان في العالم العربي، دليلا جديدا، على ان الكلمة المكتوبة اللامجانية، يصعب هزيمتها بسهولة، من قبل الكلمة المسموعة، والكلمة المرئية والمصورة.

لقد كان من السهل على الكلمة المسموعة والكلمة المرئية، ان تهزم الكلمة المكتوبة، التي لا تنتمي الى هذا العصر شكلا ومضمونا، وإنما تنتمي الى عصور عربية سابقة.

ـ فكيف تريد الكلمة التي تعالج موضوعا عباسيا او موضوعا امويا، وتكتب باسلوب القرن السادس او السابع الهجري، ان تنافس الكلمة المسموعة، التي تحمل هموم القرن العشرين، والكلمة المصورة المرئية التي تقدم الانجازات الانسانية لانسان هذا القرن..؟!

● إن لب الصراع والمنافسة بين الكلمة العربية المكتوبة وبين ما يسمع، وما يشاهد، هو مدى صدق الشهادة وجديتها، وقدرتها بالتالي على الوقوف الى جانب القارىء او المشاهد، او المستمع، وليس الوقف خلفه، او بعيدا عنه مسافة طويلة.!

● ● ●

لقد كان نتاج «نزار قباني» الشعري والنثري، طيلة اربعين عاما ماضية واحدا من شهود وشواهد هذه الفترة.. فهل سيقدر لهذا الانتاج ان يعيش فترة او فترات اخرى متتالية، دون ان يتاثر بعوامل التعرية الثقافية، وعوامل التعرية الحضارية، التي سوف تنتاب الحياة العربية في الفترات والحقب القادمة؟!

ويمعنى آخر.. هل سيصمد هذا الشعر، وهذا النثر.. فترة طويلة، كما صمد ادب العرب الاخرين في عصور سابقة؟!

اذا صمد هذا النتاج، فان جيل النقاد، الذي سيأتي بعد ثلاثين، او اربعين سنة، او اطول، او اقصر، سوف يكون ـ كما قلنا سابقا ـ اكثر قدرة من هذا الجيل على تقويم هذا النتاج.!

فلكي يتم التقويم الفني والنقدي بشكل افضل يجب ان يقطع النقاد (الحبل السري) بينهم وبين الحضور الاعلامي القباني القائم الان ـ كما ذكرنا سابقا.

● ومرة اخرى.. فإن كثيرا من النقاد المعاصرين لنزار قباني الان مبهورون بهذا المهرجان الشعري الاعلامي، الذي اقامه «نزار» منذ اربعين عاما حتى الان.. من خلال هذا الحماس الذي يلمسه النقاد في معارض الكتب العربية المتعددة، التي تقام كل عام في انحاء متفرقة من العالم العربي.. ومن خلال هذا الحضور الاعلامي المكثف، الذي حققه «نزار» عن طريق دواوينه، وقصائده المغناة، على لسان اشهر المطربين والمطربات العرب.

وهذا (الحبل السري) الذي يتمثل في كل ما سبق، يجب ان يقطع بين النقاد وبين نتاج «نزار».. حتى يكون هؤلاء النقاد بعيدين عن الاشعاع الاعلامي القائم حاليا، والذي يضرب حول نتاج «نزار» نطاقا من الابهار، يصبح الناقد تجاهه مأخوذا، وعلى عينيه غشاوة ما..!

● إن إنتاج «نزار قباني» الادبي شعرا كان ام نثرا، يعتبر من وجهة نظر نقدية معينة، عبارة عن (حدث) ما.

والناقد من زاوية معينة، يقوم بعمل روائي، حين يقدم عملا نقديا. فمعظم الاعمال النقدية، لا تخلو من حس روائي، ولا تخلو من نفس روائي، بل ان بعضها ـ خاصة تلك الاعمال النقدية التي تعتبر نفسها «كتابة الكتابة» ـ تكتب بتكنيك روائي، كما كتب «طه حسين» مثلا دراسته النقدية عن «المتنبي» ودراسته النقدية عن «ابي العلاء المعري»، وكما كتب «ديفيد بريس جونس» دراسته النقدية عن الروائي الانجليزي المعروف «غراهام جرين»، وكذلك دراسة «اوريت اصلان» عن الشاعر الهندي «طاغور».

لقد كان هؤلاء النقاد، بمثابة روائيين، امام احداث ما، هي اعمال فنية وادبية بحد ذاتها.

وهؤلاء النقاد، استطاعوا، ان يقدموا اعمالا فنية نقدية باهرة، بعد ان تمكنوا نهائيا من قطع (الحبل السري) بينهم وبين هذه (الاحداث).

فالمسافة الزمنية، والمسافة الفنية بين (الفعل الابداعي)، وبين (الفعل النقدي) يجب ان تكون مسافة مرسومة ومحدودة، بعناية فائقة.

● إن (البركان الفني والادبي القباني) لازال حيا.. ولازال يلقي بحممه في السهول والوديان العربية.. فكيف يمكن معرفة الاثار المترتبة على هذا (الاندلاع)، والبركان لم يخمد بعد؟!

إن كل ما سبق، يزيد من ارصدة التعين، لدى هذا الفنان، الشاعر الناثر.

وانا لم اتعمد وصف الصعاب التي تعترض دارس «نزار»، وناقد «نزار»، لكي اعطي هذه الدراسة مزيدا من الاهمية، واضفي عليها قيمة جديدة.. وإنما تعمدت ان اصف الصعاب تلك، علها تبرر مواطن النقص في هذه الدراسة!

● **إن «نزار قباني»، فضاء فني واسع، نسج على مدار اكثر من اربعين عاما، فهو بالتالي، يمثل اغراء كبيرا للنقاد المسافرين الى مدارات الابداع، وهو بالاضافة الى ذلك، يمثل حالة نقدية متميزة، تعتبر حادثا إبداعيا ادبيا متميزا..**

فالناقد الذي يدخل (الحمام القباني الدافىء) من الصعب ان يخرج منه، الا بعد عناء طويل..!

فاثناء إعداد هذه الدراسة، كنت اقرأ في آن واحد، كتابين متشابهين في موضوعهما، كتبهما شاعران كبيران.

الاول كتاب «قصتي مع الشعر» الذي كتبه «نزار قباني».

والثاني كتاب «حياتي في الشعر» الذي كتبه «صلاح عبد الصبور».

واثناء قراءة هذين الكتابين، كنت اشعر بشعور غريب.

فعند قراءة كتاب «عبد الصبور» كنت اشعر بانني ادخل كوخا من الثلج، مقاما في اصقاع الالسكا، ولا اخرج من هذا الكوخ، الا وقد تجمد كل شيء في جسمي، بل إن جسمي كله، قد اصبح لوحا من الثلج!!

كل ما في الكتاب يوحي بالبرودة، والرتابة، ورائحة الغبار، ويشيع في نفس القارىء ذكرى الاكواخ المهجورة، منذ زمن طويل!

يقول «صلاح عبد الصبور»، عن المرحلة، التي بلغ فيها عامه الخامس عشر:

(كنت عندئذ قد امضيت عامين، قادرا على نظم الشعر الموزون. وكانت هذه القدرة تستخفني حتى لأجربها يوميا، وحتى لأجربها احيانا في كراسات الانشاء والتدريب المدرسي، على البيان والبديع. فالانسان يفرح فرحا غامرا حين يكتشف في نفسه القدرة على الوزن، حتى ليتصور انه ملك كنزا من كنوز السحرة الاقدمين. وانه ليجن احيانا بهذه السعادة، جنونا لا يقاس به جنون «جوردان» حين اكتشف في مسرحية «مولتير»، انه يقول نثرا عشرات السنين، دون ان يدري) (١).

وعندما كنت اعود الى كتاب «نزار»، «قصتي مع الشعر» كنت اعود لادخل حماما دمشقيا ساخنا ممتعا، يستقبلك البخار الدافىء منذ البداية، فيخدرك، وتود ان تغمض عينيك.. وتنام طويلا في خدر لذيذ، مستسلما لروائح ياسمين دمشق، واحلامها الاندلسية.

وانت بذلك تخرج من الحمام البارد المثلج لدى «صلاح عبد الصبور»، لتدخل حمام «نزار» الساخن!

يقول «نزار قباني» عن نفس المرحلة، التي تحدث عنها قبل قليل «صلاح عبد الصبور».. وهي الخامس عشر من عمره.

(حين كانت طيور النورس تلحس الزبد الابيض عن اقدام السفينة المبحرة من بيروت الى ايطاليا، في صيف عام ١٩٣٩، وفيما كان رفاق الرحلة من الطلاب والطالبات، يضحكون، ويتشمسون، ويأخذون الصور التذكارية على ظهر السفينة، كنت اقف وحدي في مقدمتها، ادمدم الكلمة الاولى من اول بيت شعر نظمته في حياتي..

ادهلتني المفاجئة. قفز البيت الاول من فمي كأنه سمكة حمراء تتطمن اعماق الماء.

بعد دقيقتين، قفزت السمكة الثانية.. وبعد عشر دقائق، قفزت الثالثة.. ثم الرابعة.. ثم الخامسة. ثم العاشرة.

طرت فرحا باختلاج السمك الاحمر.. والازرق.. والذهبي.. في فمي.

ما عدت اعرف ما افعل. كيف التقط السمك المرتعش؟ اين أضعه؟ ماذا اطعمه ليبقى حيا؟!

نزلت بسرعة الى حجرتي في السفينة، اخرجت دفترا، ووضعت فيه كل السمك الذي جمعته.. ولم اخبر احدا من رفاق الرحلة عن كنزي، خفت ان يأخذوا مني سمكاتي!

وللمرة الاولى، وفي سن السادسة عشرة.. وبعد رحلة طويلة في البحث عن نفسي.. تمت شاعرا) (٢)

وعندما تقرأ كتاب «نزار»، «قصتي مع الشعر»، فانك لا تقرأ كتابا، بقدر ما تشاهد حفلة العاب نارية، او تنظر الى مجموعات من اسماك الزينة الملونة من خلف زجاج (الاكواريوم)!

وانت بالتالي، لا تخرج من هذا (الدفء الادبي) او من هذا (الدفء الفني) وانت خالي الوفاض فكريا، في احيان كثيرة. فكلا الشاعرين «نزار»، و«صلاح» قد قدما لك فكرا نقديا واضحا، من خلال كتابيهما، الا ان الاول قدمه لك من خلال لغة ورؤيا شعرية، والثاني قدمه لك من خلال لغة ورؤيا فكرية تجريدية محضة.

* فالاول كان الشاعر الشاعر!
* والثاني كان المفكر الشاعر!

● جدة

شاكر النابلسي

● خواطر فنية:

النقاد.. وقيمة النقد

احسان عبد القدوس

ـ قال المتفرج في لهجة يأس: اني مازلت احاول ان اقرأ ما ينشره نقاد الفن والادب عن رأيهم فيما يعرض علينا. فقد يدفعني راي الناقد الى ان اقرأ ما لم اقرأه او يعينني على تقدير قيمة ما قرأته. وقد كانت هذه هي عادتي ايام زمان.. اي منذ كنت في شبابي كمتفرج وكقارىء.. وكان كل كبار الكتاب اصحاب الاسماء الكبيرة يتحملون مسؤولية النقد الفني والادبي.. طه حسين والعقاد والمازني ومحمد التابعي.. و.. و.. بل انهم كانوا ينقدون بعضهم بعضا. كان العقاد مثلا ينشر نقدا عنيفا لقصائد احمد شوقي وطه حسين ينشر نقدا عما يكتبه العقاد ومحمد التابعي باسلوبه اللاذع ينقد يوسف وهبي. وكنت اتمتع واستفيد من قراءة هذا النقد على نفس مستوى المتعة والاستفادة التي احصل عليها من الانتاج الفني نفسه، ولكن بعد ان ولى الشباب.. شباب الفن الادبي لم اجد بين نقاد هذه الايام من لهم اي قيمة ادبية او فنية كانهم كلهم دخلاء على الفن والادب، فرضوا حقهم في النقد بحكم مساعيهم الخاصة لا بحكم قدرتهم على النقد. وعندما اقرأ لهم احس كان كلا منهم يقدر الفنان على اساس علاقته الخاصة به. فقد يكون صديقا له فيمتدح انتاجه. وقد يكون عدوا فينهش فيه دون ان يقوم هذا النقد على دراسة كاملة تفتح ذهن المتفرج على خفايا الفن، وعلى واقع شخصية الفنان وقد وصلت الى حد الاحساس بانه لم يعد هناك اي نقد فني يستحق متابعته او له اي تاثير في الرقي بالفن وبالفنان.

وقال الفنان وهو يتنهد كانه آسف يائس حزين:

ـ ان النقد الفني الجاد ليس سهلا متاحا لاي انسان ان يغتصبه ويدعيه لنفسه مادام يستطيع ان يكتب وينشر ما يكتبه انما النقد هو علم كامل يقوم على دراسة كاملة للفن نفسه من جميع نواحيه. اي من كتابة القصة او المسرحية وفن التمثيل وفن الموسيقى بل ان الناقد مفروض فيه ان يتخصص في ناحية واحدة من نواحي الفن حتى يتفرغ لدراستها والتعمق فيها فيستطيع ان يصدر حكما عادلا ويمسبباته لكل انتاج لهذا الفن يعرض على الجمهور المتفرج، وفي الوقت نفسه يجب ان يكون الناقد على علم كامل بتاريخ كل فنان حتى يقيس كل انتاج جديد له بما سبق ان انتجه، وحتى يستطيع ان يقرر ما اذا كان هذا الفنان يتطور الى الامام ام ينهار ويفقد قيمته ويتطور الى الخلف، ولنفرض مثلا ان الناقد شاهد مسرحية يقدمها الفنان يوسف وهبي ولم يقتنع بها او لم تعجبه، ولكنه لا يستطيع ان يحكم على يوسف وهبي حكما كاملا بهذه المسرحية بل يجب ان يقيسها بما سبق ان قدمه من مسرحيات ناجحة كان قد ايدها وفرح بها عندما كتب عنها.. حتى يستطيع ان يكتشف الفارق الذي ادى الى عدم اعجابه بهذه المسرحية الجديدة، ويدل يوسف وهبي نفسه على ما ينقصه فيها.. وبذلك يثبت انه ناقد محترم وعالما من علماء الفن، ولكن نقاد هذه الايام لا يتفرغون لاي دراسة فنية ولا يقيسون اي فنان على اساس كل انتاجه الفني.. بل يكتفون بمشاهدة انتاج واحد للفنان.. وقد يشاهدونه دون سعي الى مشاهدته انما بحكم الصدفة.. ثم يصدرون حكما يتعلق بكل حياة الفنان وكل قدراته الفنية، سواء كان حكما بالتأييد او بالهدم، ومثلا آخر.. ففي فن كتابة القصة قد يظهر كاتب قصة يهلل له اغلبية النقاد ويعتبرونه من اروع الكتاب، ولكن هذا الكاتب يظل طول عمره ورغم تهليل النقاد بعيدا عن جمهور قراءة القصة لانه لا يملك القدرة الابداعية القادرة على جذب القراء، ويظل طول حياته الفنية مجهولا جماهيريا حتى يضيع.. وذلك لان النقاد لم يكونوا على درجة من العلم والتقدير الادبي يمكن بها الحكم على هذا الكاتب حكما صحيحا يفيده ويتقدم به الى ان يكسب اجتذاب جمهور القراء، وانما النقاد نشروا رأيهم فيه بحكم علاقاتهم الشخصية به التي كان يبذل مجهودا كبيرا في توطيدها حتى يدفعهم الى تمجيده والاشادة به فيما ينشرونه من نقد، وانت تعرف اني كاتب قصة.. وقد قرأت اخيرا لناقد ادبي يقول عني اني لست كاتب قصة ولكني كاتب صحفي، وان كل ما اكتبه من قصص ليست اكثر من تحقيقات صحفية.. ولم ارد عليه لاثبت له ان شخصيتي ككاتب قصة منفصلة تماما عن شخصيتي ككاتب صحفي، ولو ان فن كتابة القصة يتضمن ناحية من نواحي الكتابة الصحفية، وهي ناحية دراسة وتحليل المجتمعات الانسانية.. مع اختلاف هدف الدراسة والتحليل بين كتابة قصة او كتابة تحقيق صحفي.. ولم ارد عليه لاني قدرت انه لم يقرأ لي الا قصة واحدة لا يمكن ان توفر له صحة الحكم، ولو انه كان قد قرأ كل قصصي وهو ما يجب ان يستوعبه كل ناقد قبل ان يحكم على الكاتب لوجد ان بينها مثلا قصصا تدور احداثها في العالم الاخر، وهذا ما لا يمكن ان يخطر على بال اي صحفي انما هو مجرد خيال لكاتب قصة ويقوم على دراسة مبتعدة تماما عن العمل الصحفي، ولو كان قد بذل جهدا في قراءة كل قصصي لما قال اني اكتب القصة كصحفي كما يقول نقاد الصحافة اني اكتب تحقيقاتي الصحفية ككاتب قصة.

ـ وقال المتفرج مقاطعا: اعتقد ان اكثر ما يؤثر في قيمة النقد الذي ينشر هو ان كل ناقد يضع نفسه كانه منافس للفنان.. فاذا كان ناقدا سينمائيا فهو يريد ان يشتغل بالسنما ويظهر كفنان سينمائي، واذا كان ناقدا ادبيا فهو يريد ان يكون هو نفسه اديبا يكتب قصائد الشعر او يكتب القصص.. وهذا يجعل العلاقة بين النقاد والفنانين علاقة مهزوزة لا تحكمها براعة التقدير.

ـ وقال الفنان في حدة: هذا هو اخطر ما يؤثر في قيمة النقد، اي اطماع الناقد في ان يكون فنانا.. في حين ان علم النقد هو علم قائم بذاته بعيدا عن علم وموهبة الابداع الفني.. وقد كان المرحوم الاستاذ محمد التابعي من اقدر واقوى نقاد المسرح ولم يكن يفكر ابدا في ان يكون ممثلا مسرحيا او على اي علاقة انتاجية بالمسرح.. والاستاذ الدكتور لويس عوض من اقدر واقوى نقاد الادب وخصوصا النقد القصصي ورغم ذلك لم يحاول ابدا ان يكتب هو نفسه قصة.. وذلك لان الناقد الكامل هو الذي يعتز بمسؤوليته ويكتفي بها دون ان يفكر في ان يكون هو نفسه مبدعا فنيا بل يعتبر نفسه استاذا للمبدعين، ويمثل شعب المتفرجين في الرقي بالفن والنهوض به.

● القاهرة



رسالة اليوم

من : عبد الله سالم الحميد
باحث قضايا بامارة منطقة الرياض

معرض الرياض .. بين الواقع والأمل

في اجواء مفعمة بعبق الحب والتفاؤل والطموح الممتزجة مع عبير الاجواء الممطرة في مدينة هامبورج بألمانيا افتتح الأستاذ عبد الله النعيم أمين مدينة الرياض المرحلة الثالثة من «معرض الرياض بين الأمس واليوم» الذي يعطي انطباعا اعلاميا رائعا عن مدى الرقي الذي تشهده المملكة العربية السعودية في خططها التنموية .

وقد كان للحضور الاعلامي من قبل الاذاعة المرئية والمسموعة والصحافة في ألمانيا مردود كبير في استقطاب حشد كبير من المواطنين الألمان لاسيما وقد ارتسم في ذاكرتهم انطباع جميل يحمل الدهشة والفضول لتلقي الجديد والغريب الذي لم تتوفر لديهم الصورة الشاملة عنه متمثلا في صورة بانورامية عن ماضي المملكة وحاضرها متشكلا في جزء منها هو العاصمة الرياض.

ومن هنا ينبثق التساؤل الذي يفرض نفسه على الساحة الاعلامية ! لماذا الرياض بالذات ؟ ولماذا يكون المعرض في ألمانيا ولا يكون في الرياض ؟ وتأتي الاجابات المنطقية قائلة «ان الرياض هي العاصمة للمملكة العربية السعودية والانموذج الذي حظي بلون من التغير والتطور الحضاري للعوامل الاستراتيجية والاعتبارية التي تحفل بها اي عاصمة عربية اخرى . أما وضعه في ألمانيا فيعود لاعتبارات متعددة من اهمها مكانة المانيا الاتحادية في قارة اوروبا وموقعها الاستراتيجي وما تعكسه اقامة مثل هذا المعرض في عدد من مدنها في صورة اعلامية عن مكانة المملكة ونهضتها وما شهدته من قفزات في الارتقاء الحضاري التنموي في سنوات قياسية مما جعلها في مصاف العواصم الكبرى في العالم .

ولعل اقرب شاهد على ذلك ما تركه المعرض الأول الذي افتتحه الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض في مدينة كولون ، والمعرض الثاني الذي شرفه الأمير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض في مدينة شتوتجارت ما تركه هذان المعرضان من انطباع رائع في نفوس المواطنين الألمان تؤكده الصحافة والاذاعة والتلفزيون لديهم ومدى الاقبال والحضور المكثف في المعرض والاعجاب بما فيه من نماذج رائعة تعكس صورة تطور مدينة الرياض وارتقائها في نسيج النهضة الشاملة التي تشهدها المملكة.

وينبثق تساؤل آخر عن موعد اقامة المعرض في مدينة الأصل الرياض لما تحظى به حاليا من توفر السفارات والقنصليات بها . ولكي يكون معرضا واقعيا حيا على الطبيعة حيث يقع المتحف الأثري وقصر الملك المؤسس عبد العزيز ومسجده في منطقة المربع ، ومدى ملاءمة هذا الموقع الأثري المناسب لاقامة مثل هذا الموقع التأريخي ؟ وترتسم أمام هذا التساؤل الكبير القناعات المؤملة بأن يقام المعرض في مدينة الرياض العاصمة في غضون الأشهر الأربعة المقبلة باذن الله بعد الانتهاء من الاعدادات والتجهيزات اللازمة لاقامته . ويتجدد في اعماقنا التساؤل الحضاري عن مدى الحضور الفكري والثقافي في معرض الرياض متجاوزين بذلك ما تعبر عنه تلك المشاهد الناطقة والأحداث الرائعة . ونعني بالحضور الفكري والثقافي تخصيص ركن للانتاج المحلي من فكر وأدب يعكس نهضة المملكة في هذا الجانب الحضاري المهم ، آملين ان تحظى المعارض المقبلة بحضور فكري ثقافي يرسم الصورة المشرقة لفكر الأدباء والمفكرين والمثقفين في المملكة الى جانب القنوات التنموية الأخرى لتكون التجربة شاملة متكاملة .

تجربة شخصية :

.. وزفافي تأخر ثلاثين عاما !

لقد ترددت كثيرا قبل أن أكتب هذه الرسالة والتي لا أقصد بها دعاية لست في حاجة اليها وانما اردت ان اقول لاخواني القراء العرب ان الحب والوفاء لا يقتصران على أمم الغرب وانما هما موجودان في كل زمان ومكان .

واذا كان ذلك الانجليزي الذي تأخر زفافه خمسين عاما فان قصتي ربما تكون اعجب رغم ان زفافي تأخر ثلاثين عاما كاملة .. ففي عام ١٩٥٥ تمت خطوبتي على فتاة من عائلتنا وكنا نحب بعضنا منذ الطفولة وحين بلغت الثامنة عشرة كان عمرها ثلاثة عشر عاما وحينها انقسمت عائلتنا قسمين بين مؤيدين ومعارضين وكان والدي وزوجته على قمة المعارضين بشدة لصغر سننا و .. و... الخ .

وانتصر المعارضون وفرقوا بيننا نهائيا ، وهاجرت الى الغرب وتزوجت وانجبت وعلمت بانها تزوجت وذهبت مع زوجها الى الكويت . وعدت الى مصر ايام النكسة في زيارة وكانت هي بالصدفة قد عادت من الكويت الى مصر في زيارة والتقينا في منزل احد الاقارب ، ولم نستطع ان نقول لبعضنا كلمة واحدة وانما تبادلنا نظرات حزينة من بعيد .

لم أكن سعيدا في زواجي وعلمت انها ايضا مثلي ولكنني طويت احزاني وعدت الى كندا حيث اعيش ولم تمر اعوام قليلة حتى انفصلت عن زوجتي بالطلاق وتزوجت اخرى وحدث نفس الشيء فقد كنت ابحث عنها في الأخريات .

حتى كانت مفاجأة العمر التي حدثت هذا العام حين عدت في اجازة وكانت اول ما سألت عن اخبارها . فقالوا : ألا زلت تذكرها بعد ثلاثين عاما ؟ قلت ما قال الشاعر : نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ـ ما الحب الا للحبيب الأول .

قالوا : ابشر . قلت : ماذا ؟ قالوا انها اكتشفت ان زوجها تزوج غيرها دون ان تعلم ، وطلبت الطلاق فورا وستحصل عليه بعد اسابيع . واخيرا اصبح كلانا حرين من كل القيود .

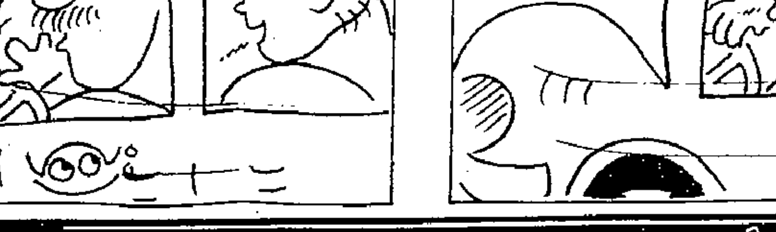
وذهبت اليها ولن استطيع ان اصف لك فرحة اللقاء . قلت لها الا زلت على العهد . قالت كما كنت منذ ثلاثين عاما . وفي يوم الجمعة ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥ تحدد موعد القران والزفاف في نفس المكان الذي تمت خطوبتنا فيه عام ١٩٥٥ .

فإلى كل من ضاع له أمل ويئس من العثور عليه أقول ان عين الله لا تنام وأن الحب الصادق العفيف لن يضيع ابدا .

احمد صبري برغش





بريشة القارىء: الزبير محمد نور سليمان

«والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس»

قال تعالى «وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين» «العمران ـ ١٣٣/ ١٣٤».

دلت الآية على ان الكاظمين من المتقين وان مغفرة ربهم تنالهم وجنته اعدت لهم فما افضل هذا الجزاء . عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصيني ! قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب . «رواه البخاري» وعنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة وانما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. «متفق عليه».

ينبغي للمسلم ان يكون حليما صبورا فان ذلك من خصال المتقين وقد مدح الله تعالى الحليم في كتابه فقال : «ولمن صبر وغفر» . يعني من صبر على الظلم وتجاوز عن ظالمه وعفا عنه فان ذلك من عزم الأمور وقال في آية اخرى «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة » . يعني لا تستوي الكلمة الحسنة والكلمة السيئة يعني لا ينبغي للمسلم ان يكافىء كلمة حسنة بكلمة قبيحة . ثم قال ادفع بالتي هي احسن . يعني ادفع الكلمة القبيحة بالكلمة التي هي احسن وقد امر الله تعالى نبيه بالصبر والحلم واخبره ان الانبياء الذين كانوا قبله كانوا على ذلك فقال تعالى «فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل».

للغضب ثلاث درجات : الاولى : درجة الاعتدال : بان يغضب ليدافع عن نفسه او دينه او عرضه او ماله او ليدافع عن الحقوق العامة ونصرة المظلوم وتلك الحالة هي التي من اجلها خلق الغضب فهو مخلوق لحكمة ضرورية اقتضتها طبيعة الحياة . والثانية : درجة التفريط : وهي ان ينحط الغضب عن درجة الاعتدال بان يضعف في الانسان او يفقد منه رأسا . وتلك الحالة مذمومة شرعا وعقلا لانه من لا يغضب لنفسه اولدينه اولعرضه او لماله فهو جبان لم يجر على سنن الله في خلقه . والثالثة : درجة الافراط : وهي ان يخرج الغضب عن حد الاعتدال ويطغى على العقل ويندفع في سبيل الشر بما قد يؤدي الى الهلاك من حيث لا يدري وربما جره غضبه لأجل امر يسير الى ارتكاب اكبر الجرائم وشر المبيقات ومعلوم ان الغضب في تلك الحالة مذموم شرعا وعقلا .

علاج الغضب ، هو اما ان يكون طبيعة في المرء واما ان يكون مكتسبا بالمخالطة . فمن كان الغضب له طبعا فعلاجه باجتناب الأسباب المثيرة له كالتكبر والافتخار والمن والمزاح والجدال وليتذكر انه مخلوق من ماء مهين وانما اوله نطفة واخره جيفة . ومن كان هذا شأنه لا يليق به ان يكون متكبرا فخورا . ومن كان غضبه مكتسبا بالعادة والاختلاط فعلاجه اجتناب الاسباب المهيجة للغضب المذكورة آنفا واجتناب مصاحبة الاشرار والابتعاد عنهم . ومن غضب فليقل اعوذ بالله من الشيطان هكذا امر رسول الله فان لم يزل بذلك فليجلس ان كان قائما ويضطجع ان كان جالسا فان لم يسكن غضبه فليتوضأ او يغتسل . وقال محمد بن كعب ثلاثة من كن فيه استكمل الايمان بالله اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق واذا قدر لم يتناول ما ليس له ، قال احد الفقهاء عليكم بالصبر عند الغضب واياكم والعجلة عند الغضب فان في العجلة ثلاثة اشياء وفي الصبر ثلاثة اشياء . اما الثلاثة التي في العجلة فاحدها الندامة في نفسه والثاني الملامة عند الناس والثالث العقوبة عند الله تعالى . وفي الصبر ثلاثة اشياء السرور في نفسه والمحمدة عند الناس والثواب من الله تعالى .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيت قصورا مشرقة على الجنة فقلت ياجبريل لمن هذه قال للكاظمين الغيظ والعافين عن الناس .

وروي ان ابن مسعود سرقت له دراهم فجعلوا يدعون على من اخذها فقال لهم : اللهم ان كان حملته على اخذها حاجة فبارك له فيها وان كان حملته جراة على الذنب فاجعله آخر ذنوبه .

اخي المسلم ، ان الغضب شعلة نار اقتبست من نار الله الموقدة التي تطلع الافئدة وانها لمستكنة في طي الفؤاد استكنان الجمر تحت الرماد فمن استفزته نار الغضب فقد قويت فيه قرابة الشيطان حيث قال (خلقتني من نار وخلقته من طين ـ الاعراف ١٢٠)

فان شأن الطين السكون والوقار وشأن النار التلظي والاستعار والحركة والاضطراب . ومن نتائج الغضب الحقد والحسد وبهما هلك من هلك وفسد من فسد .

واعلم يا اخي المسلم ان الحلم افضل من كظم الغيظ لأن كظم الغيظ عبارة عن التحلم اي تكلف الحلم . ولا يحتاج الى كظم الغيظ الا من هاج غيظه ويحتاج فيه الى مجاهدة شديدة ولكن اذا تعود ذلك مدة صار ذلك اعتيادا فلا يهيج الغيظ وان هاج فلا يكون في كظمه تعب وهو الحلم الطبيعي وهو دلالة كمال العقل واستيلائه وانكسار قوة الغضب وخضوعها للعقل وعن الحسن في قوله تعالى (واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ـ الفرقان ٦٣) قال :

حلماء ان جهل عليهم لم يجهلوا . وعن علي رضي الله عنه قال : ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك ويعظم حلمك وان لا تباهي الناس بعبادة الله واذا احسنت حمدت الله تعالى واذا اسأت استغفرت الله تعالى .

وقال معاوية لعمرو بن الأهتم اي الرجال اشجع قال من رد جهله بحلمه .

فيجب على الانسان ان يتأسى بهذه الاخلاق الجميلة والافعال الجليلة ويقتفي سنة نبيه عليه الصلاة والسلام فقد كان اكثر الناس حلما واحسنهم خلقا واكرمهم خلقا واكثرهم تجاوزا وصفحا . واعلم ان كثرة العفو زيادة في العمر واصله قوله تعالى (واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض) (الرعد ١٩).

اعداد
محمد زكريا وصفي

حياتنا بين الحقيقة والسراب

ان ما يحدث اليوم حولنا في هذا العالم من تخبطات وصراع هو الذي دفعني لهذه الأسطر، ان العالم اليوم يسير وكأنه ذئب فقئت عيناه في غابة مظلمة وهو شديد الجوع، يضرب هنا وهناك يصرخ بأعلى صوته، يئن، يتألم في عالم موحش وغابة مخيفة.

ان وقع المدنية الحديثة بما فيها من انجازات حضارية كبيرة قد غير ارواحا وبدل احاسيس، كثيرون هم هذه الأيام الذين يسعون وراء اعمالهم. قد يعمل الواحد عشرين ساعة في اليوم من غير هدف ولا يكترث، يظل هكذا شهرا ثم سنة ثم سنتين واخيرا يفاجأ بأن القطار قد توقف والمحطة بدت للعين ولم يعد وسعه البقاء في هذا القطار.

وكثيرون هم الذين يقنعون انفسهم بضرورة وجود هذا الهدف ويقدمون لأنفسهم هدفا دنيويا صغيرا ويضعونه في برواز كبير ثم يكتبون عليه «الطموح» او «الأمل» ولكن في الأخير يكتشفون ان حياتهم كلها ضاعت دون تحقيق طموح او انجاز امل!

لقد كتبت هذه الأسطر، لكي يشعر كل من في القطار بضرورة ان يتدارك نفسه قبل ان يتوقف، وان يجدد حياته قبل ان يخسرها وان يعلم ان كل الأهداف المزيفة التي يصنعها في مخيلته لتلهيه عن الواقع انما هي سراب. وليعلم اخيرا ان الهدف من هذه الدنيا الفانية هو الايمان.

يقول عبد الرحمن عشماوي:
وما نفع العقول اذا سلكنا
بها درب اللجاجة والمراد

نعمان سعيد احمد نعمان

انا لا أحبك؟

ومهما تحاولين لا احبك
ومهما تقولين لا احبك
لأنني لا احب العيون الخادعة
لأنني لا احب الأقوال التافهة!
ومهما تقولين لا اريدك
ومهما تحاولين لا احبك
لأنني اريد الحقيقة
لأنني اريد الصراحة
ومهما تحلمين لا اريدك
ومهما تتصورين لن افهمك
لأنني احب العيون الحالمة
لأنني احلم بالصور القاتمة

لأنني لا احبك، لا اريد ان احبك
ومهما تحاولين لن احبك لأنني لا احبك...
لأنك حبي، لأنك ذاتي، لأنك صورتي، لأنك انت، فانا احبك.
مهما تقولين عني
مهما تراوغين في حقيقتي
فأنا مازلت احبك
مهما تجازفين
مهما تعاندين
فانا لا اعيش الا بحبك.

المولدي المعروفي

جريدة عربية دولية ولو كره الحاقدون

المكرم رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط».

تحية واحتراما.

بعين السرور قرأت بانتباه موفور ما تفضلتم بنشره على الصفحة ٢١ من جريدتكم الجيدة والصادرة بتاريخ ١٦/ ١١/ ١٩٨٥، من مقالي الذي سبق وأرسلته في البريد سائلا التكرم بنشره.

وبلسان الشكر وجدت نفسي مبتهجا لاحتضانكم المقصد من المعنى، وارتحت جداً لاختياركم الموفق فيما عنونتم به المقال، وهذا عائد لباعكم الطويل في الخبرة العلمية العارفة، فأرجو ان تتقبلوا شكري. اما التهذيب القلمي الذي تناولتم به بعض الاجزاء في أصل المقال فهذا جيد، وانني لمقدر الحاجة التي تطلب حذف البعض الآخر. اما الرسم المعبر الذي أحاط المقال فقد كان في الصميم، ولا غرابة بحيث تلازم الرسم مفسرا لما غاب في الكتابة. والمهم انني مدرك جيداً للجهد الذي بذلتم والوقت الذي اضعتم حتى صنعتم ما كان وتم النشر بالشكل والمكان ضمن فسحة الزمان.

واسمح لي يا اخي ان اسجل بكل الفخر وكامل الاعتزاز اعجابي بصفحات «الشرق الأوسط» ككل، والتي تسيرون بها نحو الكمال في هذا المجال.

وقد كنا في القدم محرومين من جريدة عربية على مستوى عالمي فأتيتم لتزيلوا هذا الحرمان، اما ما يكتب عن جريدة «الشرق الأوسط» انتقاداً هنا أو هناك فهو مفيد لقرائكم ولكم، حيث يدركون مكانتكم وقوتكم في سعة انتشاركم التي كانت حافزاً محركا للنفوس الضعيفة العاجزة عن المبادرة الجيدة والمبارزة الشريفة في الفصح والنصح والبيان، فاستلوا اقلامهم بما تخزن نفوسهم.

وحتى لا يقال اني مناصر لـ «الشرق الأوسط» أو منحاز اليها، أكتفي بالتساؤل : هل هناك أفضل وأوضح وأشمل مما تطالعنا به «الشرق الأوسط» كل يوم على مدار السنة اينما كنا وحيثما تواجدنا كقراء عرب ؟

ولا شك يا اخي ان «الشرق الأوسط» لم تبلغ الكمال بعد، فمسيرة الاميال صعبة وشاقة، ولكنها تبدأ بخطوة، وقد فعلتم فخطوتم، وسرتم ولا زلتم على الطريق نحو الأفضل والاسمى صعداً، اعانكم الرب الرحمان ملك الأعوان. فالمسؤولية صعبة والغاية نبيلة. واسلموا والله من وراء القصد.

ابراهيم الرواف

ظلال

حكاية قديمة.. لعل زمن حدوثها قد مضى عليه أكثر من عشر سنوات، ولكنها تبدو مثل لقطة «تاريخية» في فيلم عن أوربا، أو مثل مشهد سينمائي من فيلم صامت!

كان يا ما كان:

كان هناك رجل.. كل عمله الذي يبدأ به نشاطه ليحصل على لقمة العيش: أنه كان يرتاد شوارع مخصصة له لينظفها.

انه يعمل «كناسا».. يحمل الدلو في يد، والمكنسة في يد أخرى، وينظف: بعض شوارع لندن بعد منتصف الليل، ويحمل فضلات الناس وبقاياهم!

كانت هذه وظيفته، وكان يفكر:

لو ترفع كل واحد عن مثل هذا العمل، فمن الذي كان سيقوم بواجب النظافة؟

وكيف تتخلص المدينة المتطورة من فضلاتها؟

وكيف يمشي أي شخص آخر في الشوارع مرتاحا، ولا تزعجه رائحة تزكم أنفه ومزاجه؟

وكيف يقرأ الانجليزي جريدة الصباح في الحمام، أو عند موقف الأتوبيس؟!

وفكر هذا الكناس الانجليزي «آزموس بليندن» وهو يعرف أنه لن يحصل يوما على لقب «لورد».

- كيف يشغل وقت فراغه بعد انتهاء عمله، وماذا يصنع ليخضع الناس ويضطرهم الى احترامه؟!

●●●

وعكف «آزموس» في شقته الصغيرة على رسم مجموعة لوحات.. استوحى مشاهدها من الصور اليومية التي يراها في يومه وتعبر حياته، وأخذت منه تلك اللوحات أكثر من نصف العام.. في خلاله كان قد أنجز عددا كبيرا من اللوحات.. وهو الذي لم يدرس فن الرسم، ولم يدخل معهدا ولا كلية، ولم يستعن بفنان أستاذ يعلمه قواعد خطوط الرسم، ولكنها الهواية فقط، واكتشاف الموهبة فيه!

وذهب بعد هذا المشوار مع التحدي والتصميم الى رجل كان يأتي مع بداية المساء الى المقهى الذي يرتاده «آزموس» كل ليلة قبل بداية عمله، وقد سمعه مرة يتحدث من طاولته القريبة منه الى رجلين عن صفقات تجارية، ولكنه قبل أن يقتحم طاولة الرجل تردد وجلا يقول لنفسه:

- هذا رجل أعمال.. ما دخله بالفن؟

وطرد تردده وحادث الرجل.. قص عليه حكايته، وأخبره عن عمله في كنس الشوارع وهواية الرسم.

فوجيء أن رجل الأعمال لم يصده وانما أصغى اليه وحمسه وطلب رؤية اللوحات، فأخذه الى بيته المتواضع.

●●●

وشعر مع تجاوب الرجل واعجابه بلوحاته أنه يشرب عرقه ويرتوي منه، وأخذ وعدا من الرجل بعرض لوحاته في احدى الصالات الفنية على حسابه.

وكاد أن يجن «الكناس» عندما علم أن سعر اللوحة بلغ خمسمائة جنيه، وتحدث النقاد عن لوحاته وموهبته، وتزاحم المشاهدون والمشترون، وأصاب «آزموس» شهرة لم يحلم بها.

وعندما خرج للصحفيين، سألوه: ماذا ستفعل بعد هذا الكسب المادي والأدبي؟!

- أبتسم قائلا: لن اتخلى عن مهنتي، لقد رسمت هذه اللوحات عندما كنت أشاهدكم، وأنا أشعر بسعادة عندما أقوم بمهمة تنظيفكم!!

انتهت الحكاية، ولا تحتاج الى تعليق!!

●●●

● آخر الكلام:

- «قمة الغباء أن تحيا فقيرا، لتموت غنيا»!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٠	٣٤	صاف	هلسنكي	-١٠	-١	غائم
المدينة المنورة	٨	٢٠	صاف	هونج كونج	١٠	١٣	غائم
الرياض	٣	١٦	صاف	جاكرتا	٢٣	٣٢	غائم
جدة	٢٠	٣٢	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣١	ممطر
الظهران	٧	١٧	صاف	لشبونة	١١	١٣	ممطر
أبها	٨	٢٢	صاف	لندن	٧	١٠	صاف
امستردام	-٢	١	غائم	مدريد	٢	٧	صاف
اثينا	١٠	١٥	ممطر	مانيلا	٢٣	٢٨	غائم
البحرين	١٧	٢٣	صاف	مونتريال	-٥	-٣	غائم
بانكوك	٢٣	٣٣	صاف	موسكو	-٨	١	غائم
بيروت	١٣	٢٠	صاف	نيودلهي	٨	١٧	غائم
برلين	-٢	٢	غائم	نيويورك	٧	١٠	ممطر
بروكسل	صفر	٥	غائم	نيقوسيا	١٠	٢٢	صاف
بيونس ايرس	١٣	٢٣	غائم	باريس	صفر	٥	غائم
القاهرة	٨	٢٤	صاف	روما	١٠	١٤	ممطر
كوبنهاجن	-١	صفر	غائم	سنجافورة	٢٣	٣٠	ممطر
دبلن	٤	٩	غائم	استوكهولم	-٢	٣	مثلج
فرانكفورت	١	٦	غائم	سيدني	١٨	٢٩	غائم
جنيف	صفر	٤	غائم	طوكيو	٢	٩	صاف
				فيينا	٢	٥	غائم

ارتفاع اسعار المحروقات في لبنان

الخطة الامنية

اليونسكو تعد برنامجا طموحا لتطوير وسائل الاتصال والاعلام في السودان

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اوفدت اخيرا منظمة اليونسكو الدكتور محمد طلال مدير الدراسات في المعهد العالي للصحافة بالمغرب، بوصفه خبيرا اعلاميا، الى السودان لدراسة واقتراح سبل صرف مبلغ مليون دولار مساعدة قدمتها اليونسكو لتنمية وتطوير مركز التدريب الاعلامي في الخرطوم وتمويل بعض احتياجات مختلف المؤسسات الاعلامية المرتبطة بوزارة الاعلام والثقافة.

وامضى الدكتور طلال شهرين في السودان لانجاز المهمة وقدم تقريرا ميدانيا الى اليونسكو وكلف بمتابعة الاشراف على تنفيذ برنامج اولي يمتد على مدى سنتين ابتداء من العام الجاري ويتطلب صرف مائتي الف دولار.

«الشرق الاوسط» التقت الدكتور محمد طلال في حديث محوره الواقع الاعلامي في السودان وسبل تطويره.

اسباب التخلف

يقول الدكتور طلال ان حالة التخلف التي يشكو منها السودان في المجال الاعلامي تعود اساسا الى البنيات المادية وافتقاره الى وسائل الاتصال والاعلام، ولا يتعلق الامر بالكوادر البشرية، التي يلاحظ ان مستواها متقدم. ونادرا ما يوجد في بلد مشابه الكوادر الاعلامية في السودان تحظى بتأهيل رفيع ولها من الخبرة والممارسة الشيء الكثير الا ان ما يعانيه السودان هو استنزاف هذه الطاقات خارج البلاد!

ويقول الدكتور طلال ان المسؤولين في السودان يدركون هذا الواقع ويعملون على تفاديه عبر وضع اسس عملية لقيام نهضة اعلامية تؤدي الى حركة تواصلية قوية في هذا البلد ويكون لها تأثير واشعاع في المستقبل، الا ان هناك صعوبات تعترض الجهود السودانية الحالية.

ويحدد الدكتور طلال هذه الصعوبات في شساعة مساحة السودان التي تمتد لحوالي مليوني كيلومتر مربع وهذه المساحة - يقول الدكتور طلال - تتطلب توظيفات مالية ضخمة تفوق قدرات السودان لايجاد الهياكل التي تساعد على قيام شبكة من التواصل الاعلامي وهو ما حدا بمؤسسات دولية مثل اليونسكو لتقديم العون الى السودان لمساعدته على تقوية الدفع الارسالي بالاساس ليكون بمقدور الاذاعة والتلفزة تغطية كل اجزاء واطراف السودان.

مصاعب ارسال الصحف

ويلاحظ الدكتور طلال ان هذه المساحة لا تطرح صعوبة تأمين قوة الارسال فقط لكنها تطرح بموازاة ذلك مصاعب امام ارسال الصحف ومد الطرق ومختلف وسائل الاتصال الاخرى. ويضيف ان المصاعب المادية التي تعيشها مختلف المؤسسات الاعلامية تزيد هذه الوضعية تأزما. ولو توفرت لها اسباب الدعم والانطلاق لنشأت في السودان حركة تواصلية اعلامية تعطيه دورا ابعد مدى من الدور الذي يخدم به حركة التنمية الداخلية فيه.

ويحدد الدكتور طلال هذا الدور بالاشارة الى موقع السودان الذي يعتبر موقعا افريقيا حيويا في شرق القارة الافريقية وهو موقع يعطيه قدرة مؤثرة لخلق حركة تواصل ضخمة في المنطقة كلها إذ انه يجاور ثماني دول افريقية. ويقارن الدكتور طلال هذا الموقع الحيوي للسودان بامكانياته الاعلامية مشيرا الى انها امكانيات متعددة ومتنوعة ولا تحتاج الا الدعم، ومنها قسم الصحافة في جامعة ام درمان ومعهد الدراسات الاعلامية الاضافية في جامعة الخرطوم ومركز التدريب الاعلامي التابع لوزارة الاعلام ومركز الوحدة للتعليم والتربية والاعلام التابع لوزارة التربية.

واجابة على سؤال حول علاقة الاعلام بالتنمية خاصة في الدول النامية يقول الدكتور طلال: ان للسودان تجربة اساسية ناجحة في هذا المجال وتتمثل في مشروع الجزيرة وهو المشروع الذي اعتمد في انجاحه بكيفية ملحوظة على وسائل الاعلام التي توجهت الى الفلاح لتطوير قدراته الذاتية باعتباره احد الاعمدة الرئيسية لعمليات التنمية، ولذلك تم احداث بث تلفزيوني خاص بالمنطقة كانت نتائجه ابعد من مجرد حمل الفلاح على الرفع من انتاجيته وذلك حينما شملت التوعية الصحية وكيفية تعامل الفلاح مع الارض والادوات وتجنب مختلف الاوبئة والامراض التي تصيب الانسان والمزروعات اضافة الى التوجيه الاعلامي المدروس في مثل هذه الحالات الذي يمكن من قيام حركة تعبوية مطلوبة لانجاز مشاريع التنمية الشاملة.

د. محمد طلال

ويقول الدكتور طلال ان ما يعزز الامل بقيام حركة اعلامية وتواصلية قوية في السودان هو عزم المسؤولين السودانيين الذين لمست فيهم من خلال اتصالاتي المتعددة رغبة قوية وارادة صلبة لتحقيق هذه الغاية.

ويشير الدكتور طلال الى برنامج اولي يمتد على مدى سنتين يشرف على تنفيذه بنفسه ويتعلق بشراء معدات اساسية مختلفة وتنظيم دورات تدريبية مكثفة من جميع التخصصات الاعلامية لتدريب كوادر انتاج المواد الاعلامية الوطنية لتغطية العجز في هذا الميدان خاصة وان التلفزيون يعتمد على انتاج خارجي يصل الى ٨٠ بالمائة من برامجه. ولذلك سيتم تنظيم دورتين تدريبيتين يستفيد منهما العاملون المنتجون في الاذاعة والتلفزيون، وتنظيم دورة تدريجية ثالثة للعاملين في وكالة الانباء السودانية. وسيتم تطوير المركز القومي للتدريب الاعلامي باستكمال معداته وتجهيزه وتدريب كوادره وايفاد بعثات للدراسة خارج السودان.

ربط السعودية وسوريا بـ ٣٢ دائرة تلفونية مباشرة

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قال السيد فؤاد ابو منصور وكيل وزارة البرق والبريد والهاتف في السعودية لشؤون الصيانة والتشغيل انه تم الان ربط المملكة العربية السعودية - بالجمهورية العربية السورية بـ ٣٢ دائرة اتصال دولية مباشرة مما يجعل مهمة الاتصال الدولي بين البلدين ميسرة وسهلة عن طريق الصفر الدولي الذي تم ايصاله بجميع الهواتف بالمملكة دون الرجوع الى مأمور الترنك الدولي (٩٠٠) إلا في الحالات التي لا يمكن الاتصال بها عن طريق الصفر الدولي أو التي ليس لها دوائر كبيرة في المملكة.

وأضاف: انه يتم حاليا تحويل كبائن الاتصال الدولي بمدن المملكة والتي تخدم الجمهور الذين ليس لديهم الخدمة الهاتفية الى كبائن يخدم فيها المواطن نفسه بنفسه ثم في نهاية المكالمة يقوم بدفع قيمة المكالمة للموظف المختص التي تظهر لديه فاتورة عن طريق الكمبيوتر موضح بها الدولة التي تم الاتصال بها مع رقم الهاتف ومدة المكالمة والقيم.

والجدير بالذكر ان مفتاح الاتصال الدولي بسوريا هو (٠٠٩٦٣) اما ارقام المدن والمناطق فهي: في دمشق (١١) حمص (٣١) حلب (٢١) أدلب (٢٣١) حماه (٣٣١) الحسكه (٥٢١) الزبداني (١٣١) درعا (١٥١) اللاذقية (٤١) دير الزور (٥١) القنيطرة (١٤١) بانياس (٢٢١).

اول ماجستير في الفلسفة لباحثة قطرية

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

حصلت اول باحثة قطرية على درجة الماجستير في الفلسفة وعلم الجمال من كلية الاداب جامعة القاهرة.

الباحثة موزة محمد عبيدان المعيدة بكلية الانسانيات في جامعة قطر كانت قد تقدمت برسالتها التي حازت عليها بتقدير امتياز الى قسم الفلسفة بآداب القاهرة تحت عنوان «فلسفة الفن عند ارسطو ومقارنتها بفلسفة الفن والتربية عند شيللر وسبنسر».

عرب و عجم

● **الدكتور حلمي الحديدي** وزير الصحة المصري يصل الى بلغراد اليوم في زيارة ليوغوسلافيا تستغرق ثلاثة ايام. وسيجري الوزير المصري خلال الزيارة محادثات مع المسؤولين اليوغوسلاف تتناول اوجه التعاون بين البلدين في المجالات الصحية.

●●●

● ينظم برنامج مستشفى الرياض والخرج للقوات المسلحة يوم الاحد ندوة طبية عن مشكلات العدوى يشارك فيها اخصائيون من وزارة الصحة وجامعة الملك سعود ومستشفى الملك خالد الجامعي ومستشفى الملك خالد التخصصي للعيون ومستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الاسهال بالظهران وشركة الزيت العربية - الامريكية (أرامكو) ومنظمة الصحة العالمية.

●●●

● **عبد الله الشمراني** من منسوبي وزارة الخارجية السعودية بالرياض وحرمه رزقا بمولودة سمياها ندى.

● **اللواء نبيل شكري** مدير الكلية الحربية في مصر تم تعيينه عضواً في مجلس ادارة نادي الجزيرة الجديد.

●●●

● **سالم بادريق** صاحب محلات السعيد ورجل الاعمال السعودي المعروف غادر المملكة متوجها الى جنيف ولندن وباريس وروما في زيارة للشركات العالمية التي يمثلها بالمملكة ومن بينها شركة مولينكس الفرنسية.

●●●

● **محمد احمد عبيد نوره** الموظف بالبنك السعودي الفرنسي بجدة رزق بمولوده الاول سماه **سلطان** وقد اقام بهذه المناسبة حفلا بهيجا دعا اليه الاصدقاء والاقارب.

●●●

● آل العميري وآل باموكره احتفلوا في الاسبوع الماضي بعقد قران الشاب **احمد عبد القادر العميري** من موظفي الخطوط الجوية العربية السعودية على ابنة رجل الاعمال **احمد سالم باموكره** اقتصر الحضور على افراد الاسرتين بمدينة جدة.

●●●

● **القس جيسي جاكسون** المرشح الامريكي السابق لمنصب الرئاسة يزور لندن مطلع الاسبوع المقبل لاجراء بعض الاتصالات.

●●●

● **مايكل كين** الفنان البريطاني المعروف عاد الى الولايات المتحدة امس لانهاء تصوير احد الافلام التي يقوم ببطولتها هناك.

آخر موعد للتقدم لجوائز الدولة المصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ينتهي يوم ٣١ ديسمبر (كانون الاول) الحالي الموعد المحدد للتقدم للمجلس الاعلى للثقافة في مصر للترشيح للحصول على جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية لعام ١٩٨٦ في الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية والاقتصادية والقانونية.

وجوائز الدولة التقديرية هي اكبر جائزة في مصر تبلغ قيمتها ٥ الاف جنيه مصري وميدالية ذهبية وتمنح لمن ترشحهم الجامعات والهيئات العلمية في مصر للحصول على الجائزة تقديرا لعطائهم الفكري على مدى تاريخهم الطويل.

اما جوائز الدولة التشجيعية فتبلغ قيمة الجائزة الف جنيه وشهادة تقدير وتمنح للشباب من الادباء والكتاب والفنانين المتميزين في انتاجهم تشجيعا وتقديرا لهم ولحثهم على الاستمرار في العطاء، ويتقدم الشباب للحصول على هذه الجائزة بانتاجهم من دون ان يرشحهم احد.

مثل اليوم

ما كل من رمى الشبكة يصيد

فرقة «الحكواتي» الفلسطينية تقدم مسرحيتها في لندن

لندن - «الشرق الاوسط»:

ستصل فرقة «الحكواتي» الفلسطينية للمسرح، الى لندن قريبا، لتقديم مسرحيتها «قصة العين والسن»، في مسرح «الميدا» في العاصمة البريطانية، خلال الفترة ٢/٨-٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦.

والمسرحية الجديدة «قصة العين والسن» مقتبسة أساسا من قصة «روميو وجوليت» المعروفة، لكن الفرقة ستقدمها بأسلوب جديد هو مزيج من الحوار والموسيقى. وقد نجح هذا الاسلوب حين عرضت المسرحية في بلدان متعددة ومن ضمنها فلسطين المحتلة.

وقد قالت عنها صحيفة «زيتي ماج» الالمانية بأن المسرحية «حادة كالسكين». وقالت عنها جملة «ليسنر» البريطانية «مسرحية قوية وملتهبة» كما تحدثت عنها صحيفة «لوموند» الفرنسية وصحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية باعجاب شديد.

تأسست فرقة «الحكواتي» الفلسطينية عام ١٩٧٧، من قبل مجموعة من الفنانين، الذين كانوا يهدفون من عملهم هذا الى غرس جذور اكثر ثباتا وقدرة لمسرح فلسطيني قائم على اسس فنية جادة بعيداً عن التهريج والبكائيات الرخيصة. ومن خلال اعمالها، عكست طبيعة الحياة اليومية التي يعيشها الفلسطينيون واليهود في فلسطين اليوم، وجدلية العلاقة القائمة بينهم باسلوب فني ذكي يعتمد على الوقائع الموضوعية، ولكن بعيداً عن الجمود والتشنجات الانفعالية.

ومن هنا دهشة صحيفة «النيويورك تايمز» حين لاحظت اهتمام الجمهور «الاسرائيلي» واقباله على مشاهدة اعمال هذه الفرقة، حيث كتبت الصحيفة قائلة: «بالرغم من عدم الارتياح لرؤية انفسهم يقدمون ككائنات كاريكاتورية معرضة للانتقاد، فان المشاهدين والنقاد الاسرائيليين يتابعون اعمال مسرح الحكواتي باهتمام واستحسان».

ومنذ ست سنوات تعمل هذه الفرقة، كفرقة مسرحية جوالة تقدم أعمالها في مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة وباقي ارجاء الاراضي المحتلة، كما تقدم في مسارح بلدان عربية وأوروبية مختلفة بحيث حصلت عن جدارة على تقييم وتقدير الأوساط المسرحية العالمية.

واليوم تملك هذه الفرقة مقرا فنيا لها في القدس المحتلة، يتسع هذا المقر لاربعمائة مقعد للمتفرجين، الى جانب كونه مركزاً فنيا للفنانين الفلسطينيين من كافة الحقول لتقديم وعرض نتاجاتهم الفنية.

أبيض وأسود

زعماء التخلف

للمرة الثانية اجد نفسي أقرأ كتاب الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نكسون عن «القادة» الذين عرفهم خلال حياته ونشاطه السياسي كعضو بارز في الكونجرس ثم نائبا للرئيس ورئيسا للجمهورية. وقد خص نكسون بعض كبار قادة القرن العشرين بتحليلات باهرة لمكونات القيادة وما أسماه بكهرباء الزعامة التي تربط بين الرئيس ومواطنيه، تلك الرابطة التي تدفع بملايين واحيانا بمئات الملايين من البشر للسير وراء الزعيم وتنفيذ اوامره وتعليماته.

الا ان نكسون الذي تجلت عبقريته التحليلية في هذا الكتاب - وقد اعود اليه في مقالات قادمة - لم يتحدث عن ظاهرة قيادية اخرى،

تلك التي تتعلق بتلاشي آثار زعيم ما من حياة شعبه حتى بعد سنوات وعقود من الحكم كما حدث في أيامنا لماوتسي تونج زعيم الصين الشعبية مثلا والجنرال فرانكو رئيس الجمهورية الاسبانية بالرغم من خوضهما حروبا اهلية غاية في الدموية والوحشية. ماو قاد الحزب الشيوعي الصيني في حرب ضروس ضد الحزب الوطني الحاكم المعروف باسمه الصيني الكومنتانج لعدة عقود قبل ان ينتصر.

وبعد الحرب الثانية استولى ماو على الحكم وراح ينفذ تعاليم ماكرس ولينين بحذافيرها وحقق اماله في خنق كل نشاط اقتصادي حر وجعل من مئات الملايين مجرد اجراء لدى الدولة ونقل ملايين من المدن الى الارياف وجعل من الدولة هي التاجر والعامل والمستورد والموزع والمصرف والمستشفى والمقاول والبائع والمشتري. وخلال ثلاثين عاما كما اعترف زملاؤه ومعاونوه سحب معه الصين الى بداية القرن الحالي وجعلها من اكثر بلاد العالم تخلفا. وكان يعتقد خطأ ان الشعب يؤيده وانه انما يعكس رغبات الامة ويحقق طموحاتها لانه لم يكن ليسمح لاحد بابداء الراي الآخر مهما كان فالصحافة حكومية وكل وسائل التعبير بيد الحزب واذا تجرأ احد على مخالفة فكره الشيوعي اختفى من الوجود.

وهكذا لما انزاح ماو وكابوسه اكتشف الرعيل الجديد من الزعماء بأن بلادهم القارية وألف مليون نسمة لا تستطيع ان تجاري حتى سنغافورة - دولة المدينة - في صناعاتها مع ان سنغافورة الزاهرة لا تتعدى مساحة واحدة من اصغر المدن الصينية. وسرعان ما وري ماو التراب سارع الزعماء الجدد الى تفكيك ما بناه واعادة التفكير في كل السياسات الاقتصادية التي فرضها على الشعب في الوقت الذي تقدمت فيها الدول الصغيرة المجاورة الى مصاف الدول النامية بسرعة.

واليوم يظل اسم ماو مجرد رمز لزعيم ادى دورا معينا في فترة محددة من تاريخ الصين الحديث الا انه لم يستطع ان يمثل تلك الزعامة التاريخية التي تدوم وتتجاوز تاريخ وفاة الفرد كما حدث لعدد كبير من القادة. بل العكس هو الصحيح اذ ان اسم ماو يرتبط اليوم بتخلف الصين اقتصاديا وعسكريا ويقدر خلفاؤه انهم بحاجة الى مائة عام للوصول الى مرتبة اليابان مثلا لان اليابان لن تتوقف عن السير احتراما او خشية من الجارة الكبرى او ذلك العملاق الذي يقف على قدمين من الطين.

هذا بالنسبة لماو. اما الجنرال فرانكو فقد استعان بالنازية الالمانية والفاشية الايطالية للوصول الى سدة الحكم واضفى عليه غلالة كثيفة من التحجر والرجعية ورفض التفاهم مع خصوم الامس او الانصياع لمشورة اعوان اليوم. واصر على تطبيق ما كان يراه صائبا ففرض على الشعب الاسباني اشد وانكى انواع الحكم الفردي في اوروبا الغربية انذاك.

كان الناس يتطلعون ويتمنون انتهاء نظامه بفارغ الصبر بعد ان لمسوا شراسة الحكم الفرنكاوي الجديد الذي حرم كل الحريات التي كانت مباحة.

واستمر كابوس فرانكو كابسا على صدور الشعب من ١٩٣٦ الى ١٩٧٥ واسبانيا تتدهور اقتصاديا واجتماعيا وفكريا وحتى زراعيا بعد ان هاجر من هاجر وتمزقت الروابط واستولى البوليس السري بأشكاله وانماطه على مقدرات الناس.

ولما مات تنفس الشعب الاسباني الصعداء بصوت سمعه العالم وبسرعة فائقة اعاد الملك خوان كارلوس النظام الديمقراطي وترك العنان للشعب يمارس كل حرياته ولما قامت مجموعة عسكرية بمحاولة اعادة عقارب الساعة ضحى بسلامته وكاد يضحي بحياته عندما تحداهم شخصيا في ساحة البرلمان وقال كلمته الشهيرة: «لا عودة الى الوراء».

اين ماو وفرانكو ومن لف لفهم اليوم؟

فاروق لقمان - جدة

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London-Sunday, 15 December 1985 - Front Page No. 2 vol. 8 No. 2574
الاحد ٣ ربيع الاخر ١٤٠٦هـ ـ ١٥/١٢/١٩٨٥م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٥٧٤

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى ـ رقم ٢

رأي علمي في قضية حياتية



الغيرة الطبيعية شعور صحي والمرضية تنبع من المبالغة

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من باسل الطباع:

انفجرت الزوجة غاضبة بعد عودتها وزوجها للمنزل واخذت تصرخ وتكيل له التهم، وانهال من فمها سيل من اللعنات على الساعة التي رافقته فيها الى حفل الاستقبال عند بعض الاصدقاء.

وكانت «جريمة» الزوج براي زوجته انه كان اجتماعيا زيادة عن اللزوم عندما امضى بعض الوقت يتبادل المجاملات كما تقضي اللياقة مع بعض السيدات اللواتي كن برفقة ازواجهن في الحفل.

ونوبة الغضب التي انتابت الزوجة براي علماء النفس تجسيد لمشاعر الغيرة التي استولت عليها وهزت حبل الامان الذي يربطها بزوجها.

شبح الغيرة حسب تعريف بعض الاطباء النفسانيين هو «الخوف من فقدان انسان عزيز علينا نتيجة استيلاء الآخرين عليه».

وعاطفة الغيرة براي هؤلاء تتلف النفس وتجعلها نهبا للهواجس والوساوس.

صحيح انه لا تخلو علاقة من بعض مشاعر الغيرة ولا يمكن اعتبارها مشاعر سيئة بالضرورة، بيد ان هناك حدا فاصلا بين الغيرة الطبيعية والغيرة المرضية.

فالغيرة الطبيعية براي علماء النفس هي «شعور صحي يشبع غرور من نغار عليه لانها تنهض دليلا على مدى محبتنا له والمكانة الخاصة التي يحتلها في انفسنا، بينما الغيرة المرضية براي الدكتور لورنس هارتمان من جامعة كمبريدج تنبع من المبالغة وتضخيم الاسباب او اختلاقها، وتنتهي آخر الامر بخنق عاطفة الحب التي تسعى لحمايتها.

ويذكر الدكتور هارتمان انه اذا ساورت احد الزوجين شكوك كبيرة باخلاص الآخر دون ان تكون هناك اسباب تستدعي اثارة الشكوك فلربما كمن السبب في ان الطرف الذي تساوره الشكوك يحاول تمويه رغبة دفينة تعتمل في نفسه للغدر بشريك حياته !

واشار هارتمان الى حالات يتعمد فيها احد الزوجين اثارة غيرة شريك حياته لحاجة في نفسه واعتبر هذه الحاجة مرضا عصابيا لان هذا الطرف الذي يتوقع من الآخر ان يغار عليه انما يريد بالفعل برهان على ان الزوج الآخر يهتم به ويحبه.

ويؤكد الاطباء النفسانيون ان هناك اسبابا كثيرة للغيرة اهمها «قلة احترام المرء لذاته» ويعتبر هذا سببا رئيسيا وراء دافع الغيرة المرضية، ويرى هؤلاء ان مشاعر احتقار الذات تتكون في مطلع حياة الانسان وخصوصا اذا كان والدا الطفل كثيري الانتقاد له ومداومين على التنقيب عن العيوب في سلوكه وشخصيته. فاذا انعدمت ثقة احد الزوجين بنفسه وكان يفتقر لاحترام نفسه خشي ان يسطو الآخرون على قلب شريك حياته ظنا منه انه غير مؤهل لمنافسة هذا الغريم الوهمي.

ويقول الدكتور جيري روس ان الاشخاص الذين يقدسون المظاهر كالثروة والجمال والذكاء وغيرها غالبا ما يأكلهم الحسد وتستولي عليهم الغيرة ان دس متطفل انفه في حياتهم.

وأكد انه اذا كان الفارق كبيرا بين واقع المرء وما يتمناه ويطمح لتحقيقه ازدادت قابليته لكي يقع فريسة سهلة تنهشه أنياب وحش الغيرة الكاسر!

وذكر الدكتور روس ان الرجل يشعر بآلام الغيرة بنفس حدة شعور المرأة بها، ولكنه يعبر عن غيرته بصورة مختلفة. فالرجل يميل للغضب والانفعال بينما تشعر المرأة بالذنب والاكتئاب وتبدأ بالتساؤل: «ما عيبي حتى ينجذب زوجي لامرأة اخرى؟».

وكانت مجلة «سيكولوجي تودي» قد اجرت استطلاعا للرأي اكدت نتائجه ان الرجل والمرأة يعانيان من الغيرة بنفس الدرجة ولكنهما يختلفان بطريقة تقدير كل منهما لنفسه. فالرجل يعلق اهمية اكبر على الشهرة والثروة بينما تهتم المرأة بجمالها ومدى استلطاف الآخرين لها !!

صباح الخير

حاجة تقلق

.. واكتب اليوم عن حاجات، لا حاجة واحدة، تقلق، والعبارة فصيحة كما انها عامية معروفة، ولكن اقل مشاكلنا هذه الأيام ان تختلط العامية بالفصحى، فقد اختلط عرب بنبيط، واختلط علينا النهار والليل في هذه الايام العجاف.

● وليام فولبرايت عضو سابق في مجلس الشيوخ الاميركي ايد العدل والحق في الشرق الاوسط، وجهر بذلك وجر على نفسه عداء اسرائيل وانصارها الكثيرين، وخسر في النهاية مقعده. واقامت له جامعة جورجتاون في واشنطن حفلة تكريمية قبل اسبوعين فلم يحضرها غير عربي أو اثنين.

ولا اريد ان اكتب «منفلقا»، بل بموضوعية، فأقول ان غرفة التجارة العربية الاميركية اقامت حفلة تكريمية لفولبرايت قبل يومين فحضرها سفراء عرب كثيرون... ولكن غاب غيرهم.

واذا تنكرنا للأصدقاء، فلماذا يصادقنا احد؟

● ميرفن دايملي عضو حالي في الكونغرس يدافع عن القضايا العربية منذ سنوات بما يعجز عن مجاراته العرب انفسهم. ويرسل رسائل الى المنظمات العربية الاميركية، فلا ترد عليه، او ترد برسالة من نوع «زميلنا العزيز» اي انها الرسالة نفسها التي ترسل على الكومبيوتر الى كل عضو في الكونغرس، بمن فيهم الاعداء.

● صديق هو طبيب عربي ـ اميركي بارز أوقظ من نومه يوما ليقال له ان مسؤولا من بلد عربي «تقدمي» بحاجة الى عملية مستعجلة. واسرع الرجل الى المستشفى ليجد ان ابنة المسؤول تريد عملية تجميل لتصحيح عوج في انفها.

وقال لي الطبيب بعد ذلك ان المسؤول من بلد يقال انه يواجه مصاعب اقتصادية، والعملية بسيطة من نوع يستطيع الطبيب اجراءه وهو مغلق العينين، ومع ذلك فالمسؤول وابنته والعائلة والمرافقون احتلوا اجنحة في اضخم فنادق العاصمة الأميركية حتى تكللت العملية بالنجاح.

● تغيظني جدا مقارنة المساعدات الأميركية لاسرائيل بأية مساعدات اخرى، فاسرائيل تتلقى هبات لا مساعدات، وهكذا فلا ارضية اطلاقا للمقارنة بين ٣,٥ بليون لاسرائيل، وبليون لمصر او غيرها، لأن اسرائيل لا تسدد المساعدات اما البلدان الأخرى، بما فيها تلك البلدان الافريقية والاسيوية الفقيرة، فيفترض فيها ان ترد المساعدات وفوقها فائدة معلومة.

واخيرا، فلنني أريد ان اترك القراء مع نكتة نرميها في وجه القهر، فالفلسطيني العجوز وزوجته في بقايا مخيم في جنوب لبنان يسمعان الطائرات الاسرائيلية تئز في السماء، ويسرعان بمغادرة غرفتهما الى الملجأ. غير ان الزوجة تتذكر وهما يركضان انها نسيت اسنانها الاصطناعية في كوب ماء قرب الفراش، وتريد العودة لاحضارها. ويصرخ فيها زوجها: يعني انتي تفتكري ان الاسرائيليين سيرمون علينا سندويشات.

جهاد الخازن



ملكة جمال العالم في حركة دائمة

تواصل ملكة جمال العالم الايسلندية «هوفي» نشاطها وفق البرنامج الموضوع وقد بدأت في التنقل من بلد الى آخر للقيام باعمال دعائية او خيرية بعد زيارتها لوطنها اثر انتخابها في لندن خلال الشهر الماضي. وترى في احد الفنادق تكتفي بتناول الفراولة كطعام في الصباح.

المادة الشمعية في الأذن احد مسببات الاصابة بالدوار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في بحث ميداني، عن أسباب الدوار، ومتى يحدث، وفي أي عمر يحدث الدوار، أجرى استاذ الطب المصري الدكتور احمد صبري راشد اخصائي الأذن والأنف والحنجرة دراسة علمية في مستشفيات دمياط وسيناء الشمالية ومنطقة العريش ومستشفى بئر العبد النموذجية.

يقول صاحب الدراسة ان الدوار يحدث في كل الاعمار وهو الظاهرة التي تصيب كل البشر بلا استثناء، مهما كان عمر الانسان صغيرا او كبيرا ومهما كان جنس الانسان ذكرا أم انثى ومهما كانت جنسية الانسان في أي قارة.

وتقول الدراسة التي أشرف عليها الدكتور فؤاد البدري أستاذ الطب بالأزهر ان ظاهرة الدوار إما ان تأتي كظاهرة مؤقتة مصحوبة بضعف عام يلي الاصابة بمرض الانيميا أو بالالتهاب الفيروسي أو نتيجة صدمة بالراس، وقد يكون سبب الدوار هو ارتفاع ضغط الدم.. أو يكون بسبب دوار الحركة أو غثيان البحر، وقد تكون لأسباب نفسية.. وربما يحدث بسبب دوار يتصل بالأذن الداخلية.. وقد يكون السبب تناول الأدوية.

ولكن في احيان كثيرة يزور الدوار المريض كزائر ثقيل ومستمر وغالبا لسبب متعلق بتوازن الجهاز العصبي المركزي.

وثمة خطوات مهمة للوصول الى التشخيص وبالتالي الى العلاج الأمثل. ومن اهم هذه الخطوات ان يكون مطروحا تاريخ بدء الدوار.. وبعده الفحص الاكلينيكي، ثم تجرى الاختبارات اللازمة، وملاحظة طريقة الخطو قبل أن يجلس المريض ويتم اجراء اختبارات السمع العادية وبالشوكة الرنانة، وأجهزة القياس الحديثة. ويفحص الجهاز العصبي المركزي ويفحص الراس والرقبة بالاشعة في أوضاع مختلفة ومتعددة.

ومن الأسباب البسيطة التي تؤدي لحدوث الدوار وجود المادة الشمعية بالأذن الخارجية وامتصاصها للماء وانتفاخها وضغطها على طبلة الأذن ثم الأذن الوسطى الداخلية.

وبغسيل الأذن تختفي ظاهرة الدوار تماما ويختفي معه قلق المريض.

والأمر الجدير بالذكر، ان البرد والاصابة بالانفلونزا، يصيبان العصب الثامن، الخاص بالتوازن وبالسمع بالفيروس. وهناك فيروس آخر يتسلل الى العصب الوجهي ويصيبه بالشلل ويؤدي الى حدوث الدوار وهذا علاجه سهل وميسور.

طلاق ابنة رئيس وزراء بريطانيا الاسبق

لندن ـ اب: بيتر جاي، السفير البريطاني الاسبق لدى الولايات المتحدة، طلق زوجته مارجريت، ابنة رئيس الوزراء الأسبق ايضا، جيمس كالاهان.

وكان جاي (٤٨ سنة) قد اقام دعوى أمام محكمة الأحوال الشخصية في لندن يطلب فيها الطلاق من مارجريت (٤٥ سنة) من منطلق ان الاثنين عاشا منفصلين مدة تزيد عن العامين.

وأصدرت المحكمة قرارها بمنح جاي حق تطليق زوجته بعد زواج دام ٢٤ عاما.

نكتة اليوم

جدول الضرب

الاب للابن الذي يضرب أخاه:
ـ ماذا تفعل بأخيك؟
ـ اعلمه جدول الضرب.

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

معك حق.. ايضا!!

تتباين وجهات النظر في كل من قضايا الحياة.. ولو لم تتباين وجهات النظر وتختلف لسكنت الحياة «وباخت» ايضا.. الاختلاف حيوية.. بشرط مراعاة شروط الخلاف.. اقول قولي هذا.. واستغفر الله لكم ولي.. وللمخلصة فيروز من لندن التي ارسلت لي تعليقا على موضوع السكرتيرة.. اذا كنتم تذكرون.. او من الافضل ان اذكركم باننا كتبنا في هذه الزاوية عن السكرتيرة وجاءنا تعليق من القارئة السودانية هدى قالت فيها ان السكرتيرة عادة تجيد اللبس.. والابتسام وتخفيف مشاكل المدير.. الى آخره..

وارسلت الاخت فيروز رسالة ممتعة تهاجم فيها هذا الرأي، وتقول ان هدى جردت السكرتيرة من انسانيتها كامرأة، ووصفتها بالزيف والتصنع والكذب والرياء والنفاق..

وتقول الاخت فيروز ان هذه الصفات كلها موجودة في كل مكان ومجال وعند الجنسين، وليست وقفا على السكرتيرة وطالبت الاخت هدى باعادة النظر في حكمها على السكرتيرة التي هي ـ كما قالت فيروز ـ في حاجة الى هذا العمل لانها بحاجة الى دخل او مدخول لتحسين ظروف معيشتها.. «لا لتفرفش عن المدير.. ان شاء الله ما فرفش»..

ومعك حق..

ولكن الم يكن من الممكن الاكتفاء بشرح وجهة نظرك دون ان تكتبي تعليقك الـ.. على المقال ذاته..

انني اعفي القراء من قراءة هذا التعليق.

عبد الله باجبير

١٠ ملايين صيني يعزفون على القيثارة

بكين ـ اب: عازفو القيثارة في الصين تضاعف عددهم اكثر من ثلاثة امثال خلال عامين فقط!

فقد ذكرت وكالة «شينوا» الصينية للأنباء امس أن عدد عازفي القيثارة يقدر الآن بعشرة ملايين شخص، أي اكثر من ثلاثة اضعاف ما كان عليه قبل عامين.

والمعلوم أن القيثارة كانت خلال ما يعرف بـ «الثورة الثقافية» من الرموز المنبوذة «الرجعية»، ومنذ البدء في حركة الاصلاح الأخيرة شهد عدد هواة القيثارة نموا سريعا ومتصاعدا.

يتقبل هذا الخبر

تايبيه ـ اب: القت اجهزة الشرطة في تايبيه، عاصمة تايوان، القبض على شاب في التاسعة والعشرين كان يستقل سيارته يوميا الى مكان في العاصمة حيث يمد يديه طالبا للصدقات بزعم انه كسيح من ضحايا شلل الاطفال.

وذكر ناطق بلسان الشرطة ان الشاب تشوشين ونج كان يقف متكئا على عصايتين متظاهرا بانه يستخدم اطرافا صناعية.

وأوضح الناطق ان الشحاذ حاول الفرار حين رأى رجال الشرطة يقتربون منه، وحدثت مطاردة قصيرة ألقي عليه القبض بعدها.

ونسب رجال البوليس الى «الشحاذ في سيارة» قوله ان كان يجمع يوميا نحو الف دولار تايواني (٢٥ دولارا امريكيا).

قصة ٨ سنتات في امريكا

هيوستون ـ ي ب ا: الامريكي، داني ميلادنيكا، لم يجد مفرا من تحرير بمبلغ قدره ثمانية سنتات (أي ٨ من مئة من الدولات) لحساب بلدية هيوستون.

السبب هو أن البلدية بعثت إليه برسالة تهدده فيها بأنها تعتزم إقامة دعوى قضائية ضده لاسترداد السنتات المستحقة عليه ضريبيا.

داني دفع السنتات مؤكدا ـ على سبيل النكاية ـ أنه يعتزم مطالبة البلدية بايصال (أو قسيمة دفع) تثبت سداده للمبلغ رغم أن تحرير الشيك في حد ذاته وسحبه على البنك هو بمثابة قسيمة دفع

الطريف في الأمر أن المستحق ضريبيا على داني هو مبلغ خمسة سنتات نسي أن يضمنها في آخر مبلغ دفعه للبلدية عام ١٩٨٣، أما السنتات الثلاثة الاضافية فهي رسوم غرامة التأخير في دفع السنتات الخمسة!

ولا شك أن المراسلات والمراسلات المضادة ووقت موظفي الدائرة المختصة تكلفت اضعاف اضعاف السنتات

